الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان:

أساليب المعاملة الوالدية (الحازم ، المتسلط ، المتساهل)وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي

دراسة ميدانية بثانوية بن حمده علي بالنخلة – الوادي–

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم النفس المدرسي

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطلبة:

فرجاني محمد ياسين

إشراف الأستاذ:

أحمد

جلول

حميداتو عبد القادر

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
هند غدايفي	دكتور	رئيسا
أحمد جلول	أ.د	مشرفا ومقررا
عاتكة غرغوط	ا.د	مناقشا

السنة الجامعية: 2023 / 2024

بسم الله الرحمن الرحيم

ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم

الآية 114 من سورة البقرة

شكـر وتقدير

قال الله تعالى : " **رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين** "النمل الآية19

الشكر والحمد والثناء لله العلي الكريم على ما وهبنا من نعم , و وفقنا وأعاننا على إتمام هذا العمل ، ثم الصلاة والسلام على سيدنا محمد { صلى الله عليه وسلم } عليه أفضل الصلاة والسلام .

أخص بالشكر الجزيل وبالامتنان لصاحب القلب الكبير والنموذج في الخلق والتعامل والكرم

د . **أحمد جلول** على ما تعلمنا منه ومنحنا من عمله الوفير, ولم يبخل علينا بمعلوماته و تحمل معنا مشقة البحث , و لم يدخر وقتا لبذل الجهد وتقديم النصائح والملاحظات البناءة التي كان لها الأثُر الكبير في وضع بصمته لتمام هذا الإنجاز ، راجينا من الله أن يديم عليه نعمة الصحة والعافية وطول العمر وأن يرزقه من فضله الواسع .

إلى من مدت لنا يد العون بكل صدر رحب :"**أستاذة الفاضلة ,أ.د عائكه غرغوط. التي مدت لنا كل العون والمساعد ورحابة الصدر وتحملها معنا مشقة انجاز هذا العمل .فلا تكفيها كل عبارات الشكر والتقدير والثناء مقابل مجهوداتها جزاك الله عنا كل الخير .فالشكر الشكر الجزير لك أستاذة**"

كما لا أنسى أن أتقدم بشكرنا الخالص لكافة الطاقم الإداري بمتقن بن حمدة النخلة –الوادي–

وإلى كافة الطاقم البيداغوجي و الإداري بجامعة الوادي وكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بصفة خاصة

إهــداء

شيء جميل أن يسعى الإنسان إلى النجاح فيحصل عليه و الاجمل أن يتذكر من كان السبب في ذلك أهدي هذا الإنجاز:

إلى من أضاءت لي نور الطريق أمي التي شجعتني ودعمتني على أن أًصل إلى ما عليه الآن,

دمتي لي و أطال الله عمرك أمي الغالية المثالية.

إلى الرجل المثالي أبي قدوتي ومثلي الأعلى في الحياة أطال الله عمره ليظل عونا وسندا لي أبي

الغالي الحبيب

ملخص الدراسة بالعربية :

هدفت الدراسة الى معرفة طبيعة العلاقة التي تربط بين أساليب معاملة الوالدية والعنف المدرسي لدى تلاميذ وأجريت هذه الدراسة على تلاميذ الاقسام الثانويات بثانوية بن علي بن حمدة النخلة أختيرت عينة الدراسة بطريقة العينة عشوائية طبقية شملت 130 تلاميذ و تلميذات متمدرسين بكل الاقسام وثم لدرستها تطيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس العنف ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي الارتباطي واعتماد الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss في تحليل البيانات.

توصلت الدراسة الى نتائج التالية :

-عدم تحقق الفرضية الاولى بانه توجد علاقة ارتباطية بين اسلوب المعاملة الوالدية (الاب) المتسلط والعنف المدرسي لدى عينة الدراسة .

- عدم تحقق الفرضية الثانية توجد علاقة ارتباطية بين اسلوب المعاملة الوالدية (الاب) الحازم والعنف المدرسي لدى عينة الدراسة .

- تحقق الفرضية الثالث توجد علاقة ارتباطية بين اسلوب المعاملة الوالدية (الاب)المتساهل والعنف المدرسي لدى عينة الدراسة عند الدلالة 0.01.

ـ تحقق الفرضة الرابعة توجد علاقة ارتباطية بين اسلوب المعاملة الوالدية (الام) المتسلط والعنف المدرسي لدى عينة الدراسة عند مستوى الدلالة 0.01.

– عـدم تحقـق الفرضـية الخامسـة توجـد علاقـة ارتباطيـة بـين اسـلوب المعاملـة الوالديـة (الام) الحازم والعنف المدرسي لدى عينة الدراسة.

– تحقــق الفرضــية السادســة توجــد علاقــة ارتباطيــة بــين اســلوب المعاملــة الوالديــة (الام)المتساهل والعنف المدرسي لدى عينة الدراسة عند مستوى الدلالة 0.01.

Abstract

The study aims to know the nature of the relationship between parental treatment methods and school violence among high school students. This study was conducted on first and second secondary students at Bin Hamda Ali Secondary School in Nakhla. The study sample was chosen in a stratified random manner and included 130 male and female students. To study it, the parental treatment methods scale and the school violence scale were applied. To achieve the objectives of the study, Following the descriptive, correlational approach and adopting the Statistical Calendar for the Social Sciences (SPSS) in data analysis

The study reached the following results: The first and second hypotheses were not fulfilled. There is a correlation between the parental methods of controlling fathers and assertive fathers and .school violence among members of the study sample

The third hypothesis is verified that there is a correlation between the parental treatment styles of the permissive father and school violence Among the study sample members The fourth hypothesis was verified: There is a correlation between the parental treatment styles of the domineering mother and school violence among members of .the study sample

The fifth hypothesis was not met. There is a correlation between the parental treatment styles of an assertive mother and school violence .among members of the study sample

The sixth hypothesis was verified: There is a correlation between the permissive mother's parental treatment styles and school violence .among members of the study sample

فهرس المحتويات

فهرس المحتوى	الصفحات
الشكر والعرفان	**أ**
ملخص الدراسة	**ث**
ملخص باللغة الانجليزية	**ح**
فهرس المحتويات	**د**
فهرس الجداول	**ر**
مقدمة	**01**
الجانب النظري	
الفصل الاول : الاطار العام للدراسة	
1-اشكالية الدراسة	**07**
2-فرضيات الدراسة	**08**
3-الضبط الاجرائي المفاهيم الإجرائية	**10**
4-أسباب اختيار الموضوع	**10**
5-أهداف الدراسة	**11**
6-أهمية الدراسة	**12**
7-الدراسات السابقة	**12**
8-التعليق على الدراسات السابقة	**25**
ملخص الفصل	**27**
الفصل الثاني : أساليب المعاملة الوالدية	
تمهيد	**30**
اولا :الأسرة	**30**
1- تعريف الأسرة	**30**
2- أنواع الأسرة	**33**

3- وضائف الأسرة	**35**
4-خصائص الأسرة	**38**
5-أهمية الأسرة كوحدة نفسية اجتماعية	**39**
ثانيا: أساليب المعاملة الوالدية	**42**
1-تعريف أساليب المعاملة الوالدية	**42**
2-انواع أساليب المعاملة الوالدية	**44**
3-العوامل المؤثر في أساليب المعاملة الوالدية	**51**
4-محددات أساليب المعاملة الوالدية	**53**
5-نظريات المفسر أساليب المعاملة الوالدية	**56**
مخلص الفصل	**63**
الفصل الثالث: العنف المدرسي	
اولا : العنف	**67**
1- تعريف العنف	**68**
2-علاقة العنف ببعض المفاهيم	**75**
3-أنواع العنف	**77**
4-النظريات المفسرة للعنف	**80**
5-أسباب العنف	**84**
6-اعراض العنف	**87**
ثانيا :العنف المدرسي	**89**
1-تعريف العنف المدرسي	**89**
2-أنواع العنف المدرسي	**91**
3-أسباب العنف المدرسي	**91**
4-انعكاسات العنف المدرسي	**92**
5-أثار العنف المدرسي	**95**
خلاص الفصل	**99**
الجانب الميداني	

الفصل الرابعة: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
1- المنهج الدراسية	**102**
2-مجتمع الدراسة	**102**
3-الدراسة الاستطلاعية	**103**
4-الدراسة الاساسية	**115**
5- الأساليب المستخدمة في الدراسة	**116**
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج	
تمهيد	**119**
1-عرض ومناقشة نتائج الدراسة	**119**
2- الاقترحات والتوصيات	**130**
خاتمة	**131**
قائمة المراجع	**133**
الملاحق	**140**

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
01	يوضح خصائص مجتمع الدراسة من حيث الجنس	102
02	توزيع افراد عينات التقنين حسب متغير الجنس	103
03	ارقام بنود ابعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية.	104
04	معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي	104
05	معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (المتسلط)	106
06	معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (الحازم)	107
07	معاملات ارتباط البنود بالبعد الذي ينتمي إليه (المتساهل)	108
08	معاملات ارتباط درجات كل اسلوب بالدرجة الكلية	109
09	معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (المتسلط)	109
10	معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (الحازم)	110
11	معاملات ارتباط البنود بالبعد الذي ينتمي إليه (المتساهل)	111
12	معامل ارتباط درجات كل أسلوب بالدرجة الكلية	112
13	معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي	113
14	معاملات ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي	113
15	يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس	116

16	قيمة ودلالة العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية (الاب) المتسلط العنف المدرسي لدى التلاميذ	119
17	قيمة ودلالة العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية (الاب) الحازم و العنف المدرسي لدى التلاميذ	120
18	قيمة ودلالة العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية (الاب) المتساهل و العنف المدرسي لدى التلاميذ	122
19	قيمة ودلالة العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية (الام) المتسلط و العنف المدرسي لدى التلاميذ	124
20	قيمة ودلالة العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية (الام) الحازم و العنف المدرسي لدى التلاميذ	126
21	قيمة ودلالة العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية (الام) المتساهل و العنف المدرسي لدى التلاميذ	127

مقدمة

تعد التنشئة من المراحل الحياة الاول باعتبارها مرحلة التكوين التي يتشكل فيها الطفل انطلاقا من الظروف التربويةالمحيطة به ,والرعاية التي تشمله وبما يتم صب الفرد في القلب الاجتماعي من خلال استدخال القيم والمعاير الاجتماعية عبر حلقات مختلفة .

وبما ان الاسرة مهد الرعاية للطفل نحصل منها على اهم الاحتياجات النفسية ,وهي الشعور بالحب والامان ويتعلم منها الخطاء والصواب ,وينال التعزيز على سلوكات مرغوبة والكف على أخرى ,ويجد الوالدين امامه قدوة يقتدي بها ,وهنا يختلف الاباء في استعمال أساليب المعاملة مع ابنائهم ,فهناك من يجاء الى التركيز الكبير على كل صغير وكبير ,وعدم التساهل او الاغفال عن أي تصرف من الابناء والبعض الاخر يهمل تماما وتعتبر هذه الاساليب في المعاملة المحدد الاساسي لعلاقة الابناء بالوالدين.

وعليه يتوافق النمو شخصية المراهق بعلاقاته مع والديه ,حيث تختلف استجابات الابناء تبعا لما يتلقوه من رعاية ووقاية معتدلة او سيطرة مفروضة عليهم وعدم قدير لذواتهم وسلب شخصياتهم .

مما قد يدفع المراهق الى الشدة والجفاء مدافعا عن افكاره وتبرير تصرفاته ,وقد يصحب بشيئ من العنف اللفظي او الجسدي معتقدا انه يكافح للحصول على الحرية من البالغين الراشدين .

وهذا ما نلاحظه في مدرستنا اليوم بشكل كبير وهي ظاهرة العنف المدرسي وهي المشكلة تهدد صحة التلاميذ وتكيفهم الدراسي ,وتوثر على سير العملية التعليمية ,ويظهر العنف المدرسي من خلال بعض الانماط السلوكية المختلفة سواء مع الاقران او المدرسين او التعدي على ممتلكات المدرسة ,او عدم الامتثال للتعليمات او الاوامر ,ويترتب على هذا العنف الكثير من الاضرار والاثار على الضرر الجسمي والنفسي للطلاب فقط .

بل تقف عثرة أمام جهود المعلمين في تحقيق اهداف المؤسسة وقد يمتد الى خارج المدرسة ,وعليه التساهل في مواجهة العنف المدرسي يترتب علية زيادة في العنف الاجتماعي وعند مناقشة تناول هذا الموضوع لابد ان نضع في أذهاننا ان المشكلة العنف المدرسي مشكلة معقد لا يستطيع ارجعها الى عامل واحد وانما هناك مجموعة عوامل اجتماعية ونفسية مرتبطة بهذه الظاهرة .

الجانب النظري:

جاء هذا الجانب بقصد تكوين نظرة شاملة حول موضوع الدراسة وفق لمتغيرات الدراسة واشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: شمل مشكلة الدراسة وفرضياتها ،اسباب اختيار الموضوع وأهمية وأهداف الدراسة ، ومختلف المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة ، وعرض للدراسات السابقة والتعليق .

الفصل الثاني: تناول متغير الدراسة الأول الاسرة وأساليب المعاملة الوالدية حيث تضمن اولا الاسرة تعريفها وانواعها وظائف الاسرة و اهم الخصائص الاسرة اهميتها كوحدة نفسية اجتماعية و ثانيا اساليب المعاملة الوالدية و تعريفها وانواع اساليب المعاملة الوالدية ومحددتها , ثم مختلف النظريات التي فسرت السلوك العدواني.

الفصل الثالث: : تناول متغير الدراسة الثاني وهو العنف المدرسي ، حيث تضمن اولا العنف تعريف العنف واشكاله والعوامل واهم النظريات المفسرة لضاهر العنف وتطرقنا ثانيا العنف المدرسي حيث يتضمن تعرف العنف المدرسي وعوامله واهم المحددات العنف المدرسي واثار الناجمة عن العنف المدرسي وبعدها اهم استراتيجيات العلاجية العنف المدرسي .

الجانب الميداني:

واشتمل على فصلين :

الفصل الرابع: تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ، بدءا بالمنهج المتبع خلال الدراسة ، ثم الدراسة الاستطلاعية ، ثم وصف أدوات القياس المستخدمة في جمع البيانات ثم التأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات ، ثم تليها إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية ثم عينة الدراسة ووصفا وخصائصها ، ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة .

الفصل الخامس: تم تخصيصه لعرض وتحليل نتائج السلوك العدواني من خلال أبعاد المقياس المعد لقياس السلوك العدواني، بدءا بعرض وتحليل نتائج السلوك العدواني ، ثم

عرض وتحليل نتائج العدوان المادي ، ثم عرض وتحليل نتائج العدوان اللفظي ، ثم عرض وتحليل نتائج عدوان الغضب ، ثم عرض وتحليل نتائج العدوان العدائي.

ثم عرض نتائج فرضيات الدراسة ، مرورا بالفرضية الأولى ثم الفرضية الثانية ، ثم الفرضية الثالثة ، ثم الفرضية الرابعة ، ثم الفرضية الخامسة ، ثم التعليق على النتائج المتواصل ، ثم مناقشتها وتفسيرها ، ثم خاتمة الدراسة وعرض جملة من الاقتراحات والتوصيات .

الجانب النظري

الفصــل التمهيدي: الاطار العام لدراسة

الفصل التمهيدي : تقديم موضوع الدراسة

1. الاشكالية والتساؤلات.
2. فرضيات الدراسة.

1. إشكالية الدراسة.
2. فرضيات الدراسة.
3. أهمية الدراسة.
4. أهداف الدراسة.
5. أسباب اختيار الدراسة.
6. المفاهيم الاساسية للدراسة.
7. الدراسات السابقة.
8. التعقيب على الدراسات السابقة.

1- إشكالية الدراسة :

يعد تنوع الخبرات الثقافية والاجتماعية ومن اهم التب يمكن ان نفسر بها الفروق الفردية بين الافراد حيث تتشكل سلوكيات الافراد بطريقة لا يمكن ارجعها الى اساس بيولوجي فقط بل حتى الى تأثر الثقافة المجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي اللذين يحددان دورا لفرد في مجتمعه والاسرة هي الاطار الاساسي للتفاعل بين الوالدين وابنائهم فهي المجتمع الاول والذي يلاقيه الفرد في حياته ويكتسب منه الخبرات ,حيث تلعب الاسرة دورا أساسيا في تكوين سمات الشخصية السوية أو المضطربة حيث تعتبر الاسرة اول جماعة تقع على عاتقها مسؤولية تنشئة الاجيال والاسرة نظام فطري رباني جعل الله فيه السكينة والامن والطمأنينة والنمو السوي للأجيال فهي ليست أساس المجتمع فحسب بل هي المصدر الاساسي لكل الأخلاق والفضائل .

لقد كان التركيز على الاسرة في الكثير من الدراسات فهي التي ينشأ فيها الفرد ,حيث يكبر ويلتقط منها الانطباع الاول الذي قد يؤثر عليه مدى الحياة فالأبناء محتاجون الى المحيط الاسري اشد الاحتياج في كل المراحل العمرية وخاصة فترة المراهقة ,التي تصاحبها مرحلة التعليم الثانوي ,هي أهم مرحلة في حياة المتعلمين لأنها المرحلة التي تفصل المنظومة التربوية من جهة والتعليم العالي وعالم الشغل من جهة أخرى ,ومن المعرف ان المرحلة المراهقة .هي فترة حرجة حيث يواجه المراهق مشاعر الاكتئاب والقلق وكثير من الاضطرابات كما يشكوا من الاحساس بالفشل أو الاحباط وعدم التقدير على حل مشكاله وبالتالي ينتج عنها اندفاع غير مناسبة من أنطوى او تعاطي مخدرات او الهروب من المدرسة وغيرها من السلوكيات الشاذة الناتجين عن الحالة الانفعالية للمراهق.

ويعتمد علماء النفس ان حساسية المراهق الانفعالية ترجع لعدم قدرته على التوافق مع البيئة التي يعيش فيها اذ يفسر كل مساعدة من قبل والديه على انها تدخل في اموره أو إساءة في المعاملة او التقليل من شأنه وبالتالي اعتراضه على السلوك والديه واخذه مأخذ العناد والسلبية لذا يعتبر أساليب المعاملة الوالدية التي ينتهجها الوالدان أو أحدهما لها دور مؤثر على الكثير من الخصائص وسمات شخصية الأبناء ,فهذه الأساليب لها أهمية في تكوين شخصية لنتعلم من جميع جوانبه النفسية والاجتماعية والحركية والوجدانية والدنية ولكل منا حاجات يريد إشباعها حيث تظهر بعض الحاجات النفسية الاساسية مثل الحاجة الى الاستقلال وتأكيد الذات ,ولكن الاختلاف يكمن في الطريقة الاشباع من فردا الى اخر ,لذلك على الأولياء الذين يرغب في أن يتفهم طبيعة مرحلة المراهقة يجب ان ينظر بعين الاعتبار الى هذه الحاجات .

واحيانا تظهر لدى بعض المراهقين تصرفات سلوكية متنوعة لائقة في المدارس والعنف لفضي او الجسدي مع زملائه او أستاذته ...الخ ,وهذه الظاهرة أثارت الانتباه لدى العديد من الباحثين في المجال التربوية ,فمنهم من بحث في أسباب الكامنة وراءها .ومن هاته الاسباب بعض أساليب المعاملة الوالدية وعليه فان أساليب المعاملة الوالدية ترتبط بالعنف المدرسي اذا تتطلب مساندة من جميع المحطين به ومن هناء يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي :

هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والعنف المدرسي .

2 . فرضيات الدراسة :

2 . 1 . الفرضية الأولى :

-توجد علاقة ارتباطية بين اسلوب المعاملة الوالدية (الاب) المتسلط والعنف المدرسي لدى عينة الدراسة .

2 . 2 . الفرضية الثانية :

- توجد علاقة ارتباطية بين اسلوب المعاملة الوالدية (الاب) الحازم والعنف المدرسي لدى عينة الدراسة .

2 . 3 . الفرضية الثالثة :

- توجد علاقة ارتباطية بين اسلوب المعاملة الوالدية (الاب)المتساهل والعنف المدرسي لدى عينة الدراسة.

2 . 4 . الفرضية الرابعة :

. توجد علاقة ارتباطية بين اسلوب المعاملة الوالدية (الام) المتسلط والعنف المدرسي لدى عينة الدراسة .

2 . 5-الفرضية الخامسة :

- توجد علاقة ارتباطية بين اسلوب المعاملة الوالدية (الام) الحازم والعنف المدرسي لدى عينة الدراسة .

2-6 الفرضية السادسة :

– توجد علاقة ارتباطية بين اسلوب المعاملة الوالدية (الام)المتساهل والعنف المدرسي لدى عينة الدراسة .

3 . الضبط الإجرائي لمتغيرات الدراسة :

3 . 1 أنماط وأساليب المعاملة الوالدية :

وهي "استمرارية اسلوب معين او مجموعة من الاساليب المتبعة في تنشئة الطفل وتربية يكون لها تأثير في تشكيل شخصية وعي تنقسم الى نوعين هما :أساليب سوية كالديمقراطية وتحقيق الامن النفسي وأساليب غير سوية كالحماية الزائدة والإهمال .(مقحوت ,2014,ص19).

3 . 2العنف المدرسي :

هو مجموعة افعال وممارسات السلوكية المباشرة والغير مباشرة الفعلية والقولية والفردية والجماعية التي يمارسها التلاميذ داخل حرم المؤسسة التربوية وذلك من خلال الدرجة التي يتحصل عليها تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط عند تطبيق مقياس العنف المدرسي .

4–اسباب اختيار الموضوع :

لكل دراسة او بحث علمي دوافع ذاتية ,واخرى موضوعية تجعل الباحث يتحمس لإجراء التجارب وتحاليل قصد الوصول الى نتائج قد تجيب عن المنطلقات الافتراضية لمعالجة ودراسة الظاهرة او الموضوع المطروح.

أسباب ذاتية :

_إحساسنا بخطورة الظاهرة ومحاولة المساعدة للوصول الى حل له

_ان السبب اختيارنا للموضوع نابع من محاولة تخصصنا في علم الاجتماع المدرسي ,وكذلك الفضول العلمي لمعرفة الطرق والاساليب المتبعة للوالدين وعلاقتها بالعنف المدرسي .

أسباب موضوعية :

_ إبراز دور الاسرة في التكوين وإعداد الناشئ للحياة إعدادا سليما .

_ الرغبة في دراسة الموضوع .

_معرفة اساليب المعاملة الوالدية وادراكها .

_معرفة العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية للتلميذ والعنف المدرسي .

_معرفة المستوى الثقافي للوالدين في التوجيه والتفاعل معهم .

5-أهداف الدراسة :

هدفنا يتمثل في الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعنف وذلك بالعنف المدرسي .

_ رفع مستوى الوعي التربوي للأسرة ومساعدتها على تقليل من هذه الاساليب .ذ

_ التعرف على اذا كان الوالدين اطفاهم كأحد أساليب المعاملة الوالدية .

_ التعرف إذا كان التسلط الوالدين مع أطفاهم كأحد المعاملة الوالدية .

6- أهمية الدراسة : تتمثل أهمية الدراسة في:

- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة في حدود اطلاعاتنا التي تحاول الكشف عن العلاقة بين المعاملة الوالدية والعنف المدرسي .

- تقديم رصيد إضافي متواضع من المعرفة العلمية باعتبارها من الاهداف موجودة وغير مرغوبة فيها في المدرسة .

- التطبيق الميداني لتحقيق من اكتشاف العرقة المفترضة بين أساليب المعاملة الوالدية والعنف المدرسي .

- إلقاء الضوء على الاسرة باعتبارها إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية الاكثر أهمية بحيث تقدم المجتمع مرتبط بصلاحها ومدى قيامها بمسؤوليات وواجباتها اتجاهه .

7 . الدراسات السابقة :

سيتم عرض دراسات السابقة تتعلق بأساليب المعاملة الوالدية ودراسات متعلقة بالعنف ومسبباته وسيتم الرباط والاستفادة من هذه الدراسات مع هذه الدراسة الحالية التي تربط بين اساليب المعاملة الوالدية العنف المدرسي.

اولا: الدراسات العربية :

1 - جوفلكيت (2016)

هدف الدراسة للتعرفة التنشئة الاجتماعية واليات تشكيل العنف لدى المراهق ,حيث بلغت العينة (200)مراهق ,وكان من نتائجها : الاسباب المرتبطة بشخصية المراهق ومرافقها من اضطرابات انفعالية مع غياب التوجيه الاسري والمدرسي , حيث ان المراهقين يعانون من مشاكل عديدة داخل أسرهم مثل الطلاق الوالدين , والتعامل بقسوة وبأسلوب سلطوي ,حيث يقابل ذلك ظهور سلوك التعامل مع المعلمين أخذ شكل اللامبلات ,ومن الملفت للانتباه ايضا ان العنف البدني لم يقتصر فقط على الذكور وانما ضهر بنسبة عاليا عند الاناث ,حيث طبقت هذه الدراسة على عينة من المراهقين – الجزائر.

2- السنجك (2016):

تناول هذا البحث أساليب التنشئة الاجتماعية الوالدية وعلاقتها بالسلوك العنيف ,والتعرف على مدئ انتشار السلوك العنف والفروق لمتغير النوع والعمر ,وبلغت عينة البحث (160)تلميذا وتلميذة ,ومن اهم النتائج التي تواصلت إليها الباحثة:

وجود فروق في السلوك العنيف حسب لنوع (ذكر –انثى) كما وجدت فروق في السلوك العنيف حسب العمر.

3- دراست كيطان (2014)

تعرف الى ثقافية العنف وميكانيزمات التكيف المجتمع العراقي ,حيث بلغت العينة (510) فردا من كلى الجنسين حيث خرجت بنتائج :

لا تكمن المشكلة في وجود العنف بذاته فهو موجود بوجود البشر ,وانما تكمن في اتساع مساحة ممارسته ,و ازدياد اشكاله ,وزيادة اعمال الممارسين له وفي كافة المراحل العمرية ,وخاصة عند الشباب ,واخذ يسطر وراء المؤسسات ,او ايديولوجيات تكتسب قبولا واضحا في المجتمع .

حيث خرجت هذه الدراسة بعدد من النتائج حول انواع من العنف :

العنف البدني القاتل : لم تكن هناك احصائيات مخفية بخصوص قتل أفراد الاسرة من قبل ذويهم ,رغم ما يمر به العراق من الظروف تكاد تكون مشجعة للجريمة ,العنف البدني المتوسط والمتعلق بالضرب وهو أكثر انواع العنف انتشارا وشدته في الحضر أعلى من الريف ,والعنف للفضي وهو تجريح النفس بكلمات نابية واكثر ما يكون القائم بالعنف والدة الزوج اتجاه زوجة الابن وبناتها ,والاب تجاه ابنه المتزوج ,كما ان نسبة العنف بين الاسرة الفقيرة وغير المتعلمة اكبر من نسبتها الاسر الغنية والمتعلمة ,واما مكان ممارسة العنف فقد اشارة اليه الدراسة الى ان البيت يشكل اكبر نسبة ممارسة العنف (14,3%) والمدارس بنسبة (14,1%)والحي الشعبي بنسبة (13,5%) .

دراسة الغداني (2014) هدفت هذه الدراسة التعرف الى أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتهما بالاتزان الانفعالي لدى الاطفال المضطربين كلاميا بمحافظة مسقط , حيث اختصرت على عينة الاطفال المضطربين كلاميا من كلى الجنسين ,وكان من اهم نتائجها ان النمط المعاملة الوالدية المتسلط يؤدي الى تكون شخصية قلق وخائفة ولديها الميل لخضوع واتباع الاخرين ,ايضا الشعور بالرفض يؤدي الى التلعثم الكلام ,وان العلاقة السلبية بين الطفل والوالدين هي اساس بداية المشكلات .

هدفت دراسة يونس (2014) الى اختبار اثر اساليب التنشئة الوالدية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا على مستوى طموحهم ,وتعرف الفروق في أساليب التنشئة الوالدية ومستوى الطموح واجريت الدراسة على عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين في عام 2014 وبلغ عددهم (120) طلبا وطالبة تواصلت الباحث الى النتائج التالي : ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين أسلوب تنشئة الام والاب من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا ومستوى طموحهم ,بينما لا توجد علاقة بين (المستوى الاقتصادي –درجة تعلم الوالدين)مستوى طموح ابنائهم ,وتوجد فروق في مستوى الطموح وفق لمتغير الترتيب الميلادي لفرد بين اخواته لصالح الابن الاوسط ووفقا لمتغير لصالح الذكور , وفروق في أساليب التنشئة الام فكانت الاناث اكثر تعرضا لنزعات التقيد والتربية ولاستغلال والمديح مع الذكور ,بينما في أساليب التنشئة الاب كانت الفروق لصالح الاناث فكنا اكثر تمتعا باستغلالية والدعم من الذكور ,وان أساليب التنشئة الوالدين تتنبئ بمستوى الطموح ابنائهما في المستقبل .

دراسة الشريف (2014)هدفت الى الكشف عن مستوى السلوك الغضب وعلاقتها بأساليب التنشئة الاسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في عمان وتكونت عينة الدراسة من (310)طلبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من مجتمع الدراسة ,ولتحقيق اهداف الدراسة تم اعداد مقياس الغضب حيث تكون من 19 فقرا ,واستخدام اساليب التنشئة الاسرية ,ويحتوي على ثلاثة ابعاد :الاسلوب الدمقراطي واسلوب تسلطي واسلوب تسيبي ,واظهرت الدراسة ان هناك فروق ذات دلالة في السلوك الغضب حسب متغير الجنس لصالح الذكور وعدم وجود فروق ذات دلالة حسب الاثر الصف ,وجود علاقة ارتباطية بين سلوك الغضب وسلوك التسلط .

هدفت دراسة مجيدي (2013) التعرف الى السلطة الوالدة وعلاقتها بالعنف لدى المراهق ,حيث بلغت عينة الدراسة (20) تلميذ من المرحلة المتوسط ,و(20) تلميذا من المرحلة الثانوية ,وكان من اهم نتائجها انه توجد علاقة ارتباطية بين السلطة الوالدية والعنف في المؤسسات التعلمية ,وذلك يعود الى طبيعة ادراك المراهق لسلطة الوالدية ,فكلما كان هناك ادراك سلبي لسلطة الوالدية من طرف المراهق ادى بيه لقيام بسلوكات عدوانية اتجاه نفسه والزملاء والاخرين ,وذلك راجع لطبيعة مرحلة المراهق التي تميزت بحب استغلاليا واثبات الشخصية نظرا لطبيعة التغيرات فزيولوجية التي تظهر في فترة المراهق وبالتالي فان المدرسة هي المكان الذي يمكن المراهق اثبات تمرده على السلطة من خلال القيام بعمال العنف مثل تكسير النوافذ كأنواع من الانتقام من السلطة المدرسية او شتم الاستاذ باعتباره يمثل سلطة الاب في المدرسة وغيرها من مظاهر العنف في المدرسة ويختلف ظهور العنف لدى المراهق باختلاف المرحلة التعلمية . اساسية اثانوية .هذا راجع الى طبيعة مميزات كل مرحلة من المراحل التعلمية ففي المرحلة الاساسية تشكل بداية لمرحلة المراهق التي يمكن من خلالها تظهر على المراهق مظاهر النشاط والحركة كنوع من اثبات الذات ,اما في المرحلة التعلمية الثانوية فهي تشكيل المرحلة الثانية من فترة المرحلة المراهقة ,وبالتالي تتميز هذه المرحلة بالاستقرار نظرا لاستقرار التغيرات الفيزيولوجية ,وكذلك تغير طريقة تفكير المراهق الذي يرى نفسه بأنه على وشك الدخول لفترة الرشد .

هدفت دراسة عبد القادر (2013) التعرف الى التنشئة الاجتماعية والعنف الاسري لدى عينة من الاسر مكونة من الوالدين حيث بلغ عدد العينة (104) اسرة وكان من نتائجها ان الاسرة هي الاساس في عملية التنشئة الاجتماعية ,وأنها تتعرض لإضعاف وظيفتها ,فلابد من رعيتها وتوعية الوالدين

والمربين بدورهم .وان توازن الفرد نتائج عن توازن النفسي المستمد من استقرار الاسرة ,مع ضرورة ايجاد الاعلام المسلم الهادف ومن اهم النتائج متمثلة في انحراف السلوك وخصائص سلوك العنف يأتي من الاحساس بالإحباط مما يعزز التوتر والضيق وبالتالي اللجوء الى الحل الاسرع وهو الحسم باليد او بالسان .

هدفت دراسة صالح (2012):

التعرف الى وجهة نظر معلمي المرحلة الاساسي حول درجة مظاهر واساب السلوك العدواني لطلبة المرحلة الاساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها (2010-2011) بحيث اجريت الدراسة على المعلمين والمعلمات في مديريات التربية والتعليم في شمال الضفة الغربية وكان عددهم (550) وقد تكون مجتمع الدراسة من (5720) معلما ومعلمة ,وقد وجدت نتائج الدراسة ان هناك علاقة ارتباطية بين سلوك العدواني وخصائص الاسرة والمجال المدرسي وكان من النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة من وجهة نظر المعلمين في المجال مظاهر السلوك العنيف وأسبابه حسب متغير الجنس والخبرة العملية والمؤهل العلمي ,ومكان المدرسة والتخصص ,ومكان السكن .

هدفت دراسة ناصر (2010):

التعرف الى مدى انتشار العنف الطلبة لدى طلبة مدرسة عاتكة بنت عبد القادر المطلب الاساسية المختلطة – الزرقاء ,بالإضافة التعرف الى الأسباب المؤدية الى ممارسة سلوك العنيف والاثار النفسية والاجتماعية للعنف على الطلب ,وطبقت الدراسة على (124) طلبا وطالبة ولتحقيق اهداف

الدراسة يتم جمع البيانات باستخدام ثلاثة أدوات :الاستبانة من خلال المقابلة , والرجوع الى السجلات والوثائق المدرسية ووقد توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير النوع لصالح الذكور فيما يتعلق بجميع الاسباب المؤدية للعنف وممارسة العنف الجسدي ,كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية فيما يتعلق بالعوامل الاقتصادية حسب متغير مستوى تحصيل الطالب لصالح التقدير ممتاز كما أظهرت نتائج الدراسة ايضا عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية نتعلق بالعوال المسببة للعنف أنواعه واثاره النفسية والاجتماعية حسب لمتغير عدد افراد الاسرة المبحوثين ,وبما يتعلق بالآثار النفسية والاجتماعية للعنف فقد تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية حسب لمتغير داخل الاسرة الشهري لصالح الصلبة الذين يبلغ داخل أسرتهم اقل من 300 دينار ,كما أشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالعوامل الاقتصادية حسب متغير المستوى التعليمي لأم لصالح الامهات اللواتي مستواهن التعليمي امي ,اما بالنسبة للعوال الاسرية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية ,فقد تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية حسب لمتغير المستوى التعليمي للأب لصالح الطلبة ابناء الاباء الاميين ,كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية فيما يتعلق بالعوامل الاسرية والاقتصادية حسب لمتغير مهنة الاب لصالح الصلبة ابناء الاباء العاطلين عن العمل ,اخيرا توصلت هذه الدراسة لعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فيما يتعلق بأسباب العنف الطلبة وانواعه واثاره النفسية والاجتماعية حسب لمتغير مهنة الام .

الدراسة من (582) طالبة وطالب ,ولتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام مقياس اساليب التنشئة الاسرية وكشفت النتائج ان اكثر الاساليب شيوعا لدى اسر افراد عينة الدراسة وهو النمط الديمقراطي ,يليه نمط الحماية الزائد ,يليه نمط الاهمال وجاء النمط التسلطي في المرتبة الاخيرة ,كما اظهر افراد

الدراسة مستوى مرتفع من فعالية ذات ,واخير كشفت النتائج عن وجود فروق احصائية في فعالية الذات حسب الى متغير النمط التنشئة الاسرية لصالح النمط الدمقراطي .

اجريت دراسة حسن (2008) :

هدفت الكشف عن اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمستويات الهوية النفسية لمراهقين ,قد اجرية الدراسة على عينة مؤلفة (251)طالبا وطالبة ,منهم (88)من الذكور ,(163)من الاناث ,وقد تم استخدام مقياس الهوية النفسية ,ومقياس أساليب معاملة الوالدية .

اشارة النتائج ان ابرز الاساليب معاملة الاب هو أسلوب ديمقراطي ,وان اقل اسلوب من اساليب المعاملة الوالدية هو اسلوب المعاملة التسلطي ,وانه هناك ارتباط دال احصائيا بين اسلوب معاملة الاب الديمقراطي واسلوب التسلطي وانغلاق الهوية في البعد الاجتماعي لصالح الاسلوب الدمقراطي اما الاسلوب معاملة الاب التسيبي فقد ارتبط بشكل سلبي مع انغلاق الهوية في البعد الاجتماعي.

واجريت أبو سنينة (2007)دراسة هدفت الى معرفة العلاقة بين اساليب التنشئة الاسرية وكل من الضغوط النفسية وتحصيل لطلبة الصف العاشر لمدرية عمان الثانية ,تكونت عينة الدراسة من(316)طلبا وطالبة ,وتم تطبيق استبانة التنشئة الاسرية ومقياس الضغط النفسي واشارة النتائج الى ان اكثر الاساليب التنشئة ممارسة من الوالدين هو الاسلوب الدمقراطي ,واسلوب التقبل ,قد ظهر ان هناك تطابق بين الاساليب التي يمارسها كل من الاباء والامهات ,وان هناك فروق ذات دلالة احصائية في الضغوط النفسية حسب الى اساليب التنشئة الاسرية ,فقد أظهرت ان الطلبة الذين

يعاملون بأسلوب الديكتاتوري واسلوب النبذ يعانون من الضغط النفسي اكثر من الطلبة الذين يعاملون بأسلوب الدمقراطي ,واسلوب التقبل ,وان الممارسة الدمقراطية وتقبل تزيد من دفاعية الطلبة تحصيل .

هدفت دراسة الزعبي (2005):

الى معرفة علاقة اساليب التنشئة الاسرية سواء كانت (تسلطية ,ديمقراطية ,تسيبية)بدافعية الانجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت .تكونت عينة الدراسة من(372)طلبا وطالبة موزعين على 6 مدارس ,وقد استخدم الزغبي في الدراسة اداتين هما :مقياس اساليب التنشئة الايربة كما يدركها الابناء واختبار دافع عن الانجاز, اظهرت النتائج الدراسة ان النمط الدمقراطي هو النمط السائد في الاسرة الكويتية ,كما أشارت نتائج الدراسة الى وجود فرق ذات دلالة احصائية بين أساليب ثلاثة بأنسبة الى طلبة المرحلة الثانوية من الذكور وفق اساليب التنشئة الاسرية المستخدم من الاباء ,كذلك وجود فروق دالة احصائيا بين مستوى دفاعية الانجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية من الذكور وفق اساليب التنشئة الاسرية مستخدم من قبل الأم.

هدفت دراسة الأمير (2004):

الى معرفة اساليب التنشئة الاجتماعية في الاسرة والمدرسة في الاردن ,وعلاقة ذلك بتفوق الدراسي وبغت عينة الدراسة (600)طالبا وطالبة من طلبة صفوف السابع وثامن والتاسع وقد استخدم الأمير مقياس اساليب التنشئة الاجتماعية في الاسرية , واشارة نتائج الدراسة ان هناك علاقة ارتباطية بين اساليب التنشئة الاجتماعية السائد في الاسرة ,وتحصيل الطلبة المتفوقين وكذلك وجود علاقة ارتباطية بين نمط التنشئة الاجتماعية السائد في الجنس والاسرة ,وايضا وجود علاقة ارتباطية بين المستوى

التعليمي للوالدين ونمط التنشئة الاجتماعية الايجابي ,واخيرا وجود علاقة ارتباطية بين اساليب التنشئة الاجتماعية السائد, وتحصيل الطلبة المتفوقين .

اقامت الحميدي (2004) :

بجراء دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين السلوك العدواني واساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الاعدادية في دولة قطر ,تكونت عينة الدراسة (834) طلبا وطالبة من المرحلة الاعدادية ,تم تطبيق مقياسي لسلوك العدواني واساليب المعاملة الوالدية ,وكشفت النتائج عن زيادة في السلوك العدواني لدى كل من الطلبة والطلبات عينة الدراسة ممن تعرضوا الاساليب معاملة الوالدية متسلطة مقارنة من زملائهم مما تعارضوا الاساليب معاملة الوالدية ديمقراطية ,كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق احصائية لمتغيرات الدراسة لدرجة كليا على مقياس السلوك العدواني .

ثانيا: الدراسات الاجنبية

1-دراسة يوكا وويزانك وانس (YU GAO.WEI ZHANJ.ANNIS LAI CHU FUNJ) بعنوان العدوان في الابو والامومة معرفة اثر العنف في الابوة والامومة حيث بلغت عينة البحث (41575)طفلا متوسط اعمارهم 11سنة وكان من نتائجها ان الاطفال الذين لا يحصلون على الدفء في المعاملة من الوالدين لديهم عنف أعلى والاطفال الذين لم يتعلمو التحكم بذات واستخدام مهارات الضبط ظهر عندهم العنف ,وان الاهل الذين يستخدمون النمط التسلط ظهر لدى اطفالهم عنف نشيط لدى الذكور والاناث .

2- **وقامت لوبيز (2008LOBEZ)** بدراسة هدفت الكشف عن المعاملة الوالدية ايجابيا او سلبيا مع سلوكيات الغضب لدى طلبة المرحلة الثانوية ,حيث تكونت الدراسة من (349)طلبا وطالبة واستخدمت مقياس اساليب المعاملة الوالدية ,واشارة نتائج الدراسة ان هناك علاقة ترابطية ايجابية بين سلوكيا التنشئة الجيد (النمط التنشئة الدمقراطي)بين السلوكيات الاجتماعية الجيد لدى هذه الفئة كما اشارة نتائج الدراسة ان ممارسة التنشئة الوالدية السلبية (مثل نمط التنشئة التسلط)تساهم في تطوير الطلبة سلوكيات الغضب والعصيان .

3-**اجريت ديروز وسمسم وافانستينكست**

(DURIEZ/SOENENS/VANSTEENKISTE/2007) دراسة هدفت التعرف الى مدى اسهام تشجيع الوالدين في بناء الاهداف وابعاد نمط المعاملة الاسرية غلى خضوع الابناء لسلطة الوالدية ,وتكونت عينة الدراسة من (956)طلبا من المرحلة الثانوية ,وتم تطبيق مقياس اساليب المعاملة الوالدية , ومقياس اثر الوالدين ومقياس التوجه نحو سيطر الاجتماعية حيث اشارة النتائج الى ان النمط معاملة الاسرية يتبني بدرجة خطر الابناء لسلطة ,حيث ان الاسلوب الدمقراطي لم يرتبط مع الخضوع الابناء لسلطة اما النمط المعاملة الديكتاتورية فقد ارتبط بشكل طردي بمستوى متوسط مع كل من خضوع الابناء لسلطة ,والتوجه نحو سيطر الاجتماعية .

و**في دراسة جونز وجولي (JOHNES§JOLLY/2005)**التي هدفت معرفة هل هناك علاقة بين التنشئة الاسرية والغضب لدى المراهقين?من اجل التعرف على اثار البنية العائلية والمستوى المادي والمستوى الأكاديمي ودعم الوالدي ,على مستوى الغضب المراهقين مرحلة الثانوية عن طريق المقارنة

بين 163 مرهقا ومراهقة (73)ذكور (90) الاناث من ابناء المطلقين وبناء الاسرة العادية من المرحلة الثانوية في ستة مدارس ,وتم تطبيق مقياس غضب حيث اشارة النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائيا بين مجموعتين حسب اثر التنشئة الاسرية للأسرة العادية ظهر من خلال الغضب ومستوى الدعم الوالدي للأبناء ,ولم تظهر الفروق الجوهرية بين الجنسين .

5-**دراسة غارسيا وباريو وألوجا (GARCIA.BARRIO.ALUJA.2005)** الفي إسبانيا في بعنوان :"العلاقة بين ذاكرة المراهقين الاساليب المعاملة الوالدية ,القيم الاجتماعية والمهارات التصرف الاجتماعي " هدفت الدراسة اختبار علاقة اساليب التنشئة الوالدية كما يتذكرها المراهقون عن اهلهم بالقيم الاجتماعية ومهارات التصرف الاجتماعية ,وكانت عينة الدراسة (408) ولدا و(424) بنات متوسط اعمارهم (14,4)عاما ,وقد استخدم مقياس اساليب التنشئة الوالدية من جهة نظر الابناء ,وقائمة رصد القيم الاجتماعية وكانت نتيجة الدراسة ان المفحوصين ذي التصرفات العدائية تذكر اهاليهم على انهم كانوا اكثر رافضا او حماية زائدة او اقل دفء من المفحوصين من المواقع الجيدة والتصرفات الحسنة ,حيث تحملوا مسؤولية أسلوب التنشئة يبدو اكثر دفاء والقيم الاجتماعية موزع باعتدال بين دفء ورفض الانفعالي وتوجد فروق بين الذكور والاناث في معاملة والديه معهم لكنها غير كبير .

6-دراسة روبي وجيكيولين

(ROBBIE ROSSMAN.JACPUELINE.G.REA.2005)

بعنوان دراسة :" دراسة عينة الامهات المضطهدات ولغير مضطهدات كيف يتطرفون مع اولادهم واثره في ضهور العنف " هدفت الدراسة معرفة كيف تتصرف الامهات المضطهدات و غير مضطهدات وكيف يتصرفون مع اولادهم واثر ذلك في ظهور العنف ,بلغت عينة الدراسة 104 من الامهات ,وكان من نتائجها الامهات اللواتي يتعرضا الى النعف ويصبحنا اقل انتماء وخلاص في تربية الابناء وفي الحالات التي تكون هناك نفوذ الى الأم أعلى يصبح الانتماء لديها أعلى في تربية الابناء فبتالي تصرفات الاطفال تكون ايجابيا أعلى وايضا كان من نتائجها الغضب ان الاهل غير متوافقين ولديهم ضعفي في المهارات الوالدية يقمون في تصرفات عنيفة وبتالي يشجع العنف لدى الاطفال .

7-**دراسة ولز وشارفان (WELLS§SHAFRAN.2003)** في اوهاوي وهدفت لتعرف على اثار البعيد المدى الاساليب التنشئة الاسرية على الصحة النفسية للبناء وذلك على عينة عددها(24) فردا تراوحت اعمارهم بين 21-58 سنة ,واظهر النتائج الافراد الذين تعرضوا الاساليب التنشئة تستند الى الحماية الزائد او الاساليب الديمقراطية كانوا اكثر معاناة من الاكتئاب واقل استغلالية ,في حين ان الذين تعرضوا الى اساليب التنشئة الدمقراطية كان اكثر صحة نفسية واكثر استغلال .

8-**دراسة يوهارا كادواكي تانغ تاغهاشي (UEHARA.KADOWAKI.TANG)** في اليابان بعنوان :"تأثير الفروق النوع والترتيب الميلادي على تلقي اساليب التنشئة الوالدية "هدفت الدراس اختبار علاقة اساليب التنشئة الوالدية بجنس المولود والترتيب الميلادي له بين اخواته ,وكان عينة الدراسة (730)مواطن ياباني ممن لديه شقيق واحد واستخدام مقياس (EMBU) اساليب التنشئة

الوالدية من وجهة نظر الابناء وكانت نتائج الدراسة ان الابن الكبير يواجه اسلوب التنشئة الوالدية اكثر رفضا من الاخرين ,اما الفتيات سواء من الكبيرات لأخ واحد او الصغيرات الأخت الكبرى يحصلنا على معاملة اكثر رعاية ويظهر لهن الحنان والدفء اكثر من الباقية والنتائج بشكل عام اظهر وجود علاقة بين اسلوب التنشئة الوالدين وفق لجنس الابن وترتيبه الميلادي .

التعقب على الدراسات السابقة :

يتناول هذا القسم التعقيب على الدراسات السابقة على النحو التالي :

1-موضوع الدراسات

بحثت العديد من الدراسات موضوع اساليب التنشئة الوالدية مثل دراسة مجيدي (2013),ودراسة عبد القادر(2013) ودراسة يونس (2015),ودراسة الشريف (2014),ودراسة العابدين (2010),ودراسة عبيدات (2008),ودراسة حسن (2008),ودراسة ابو سنينا(2007),ودراسة الزغبي2005),ودراسة الامير (2004),ودراسة جونز و جولي (2005),ودراسة ديروز و سمسم و فانستينكست (2007) بينما بحثت دراسة جوفلكت (2014)العنف كظهار موجود بوجود البشر ,وبحثت دراسة الصالح (2012) حول اسباب السلوك العنف ,ودراسة ناصر (2010)بحثت بالعنف الطلبة والاسباب المؤديا الى السلوك العنف واثار العنف السلبية والاجتماعية على الطالب بالمقابل تناولت العديد من الدراسات العربية والاجنبية اساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالعنف كدراسة السنجك (2016)ودراسة الغداني (2014)ودراسة يوكا ويزانك وانيس (2015)حيث تعرفت هذه الدراسة على اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ودراسة الشريف (2014)التي تناولت دراسة

السلوك العنف وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية ,ودراسة لوبيز (2008)والتي هدفت لكشف عن المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعنف

2-منهج الدراسات : استخدمت جميع الدراسات المنهج الوصفي الارتباطي وذلك بما يتناسب مع الدراسات .

3-نتائج الدراسات :اتفقت الدراسة حاليا مع العديد من الدراسات العربية والاجنبية خاصة في محور اساليب التنشئة الاجتماعية والعنف لدى الابناء ,حيث اجمعت معظم الدراسات على وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين الاساليب التنشئة الوالدية لنمط الديمقراطي ,ومستوى العنف اي كل ما زاد النمط الديمقراطي قل العنف والعكس صحيح .

في حين اختلفت نتيجة الدراسة مع نتائج بعض الدراسات حول متغيرات الدراسة كمستوى تعليم الاب ومستوى تعليم الأم ومنطقة السكينة .

ملخص الفصل :

خلال هذا الفصل تم تحديد إشكالية الدراسة ، ومن ثم طرح تساؤلات عامة التي تدور حولها الدراسة الحالية ، ثم انتقلنا إلى صياغة فرضيات الدراسة التي تعتبر بمثابة حلول مؤقتة تم صياغتها بدقة ، حيث تم صياغة سته فرضيات خلال الدراسة الحالية ، ثم انتقلنا إلى ضبط متغيرات الدراسة إجرائيا (اساليب المعاملة الوالدية والعنف المدرسي) ، ليتم بعدها توضيح أسباب اختيار الموضوع وأهميتها والأهداف العامة للدراسة ، ثم تطرقنا إلى حدود الدراسة الحالية ، كون أي دراسة لا بد أن تحدد بأطر تجرى في إطار ، حد زماني وحد مكاني وحد بشري في حين تم عرض مختلف الدراسات السابقة التي تم إحصاؤها من التراث النظري والتي تناولت متغيري الدراسة ، وذلك حتى نتمكن من تكوين صورة شاملة حول متغيرات الدراسة الحالية وعلاقتها بمختلف المتغير الأخرى التي تؤثر وتتأثر بها ومن ثم تمكّننا من تفسير النتائج المتواصل إليها في ضوئها ، إضافة لذلك تم مناقشة مختلف تلك الدراسات السابقة من أجل معرفة وضعية الدراسة الحالية مع تلك الدراسات من ناحية المنهج أو العينات أو الأدوات المستخدمة لجمع البيانات والنتائج المتواصل إليها.

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية

. تمهيد

اولا: الاسرة

1 . تعريف الاسرة.

2 . انواع الاسرة.

3 . وضائف الاسرة.

4 خصائص الاسرة.

5 . اهمية الاسرة كوحدة نفسية اجتماعية.

ثانيا: اساليب المعاملة الوالدية

1-تعريف اساليب المعاملة الوالدية

2-انواع اساليب المعاملة الوالدية

3-العوامل المؤثر اساليب المعاملة الوالدية

4-محددات اساليب المعاملة الوالدية

5-نظريات المفسرة اساليب المعاملة الوالدية

ملخص الفصل.

تمهيد :

تعتبر الاسرة البنية الاساسية في كافة المجتمعات على مر العصور ،كما تعد اقوى المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر في البناء شخصية الفرد في مختلف المراحل النمو وعليه فالأسرة وحدة اجتماعية يتفاعل الفرد مع افرادها ويتعلم منها القيم والمعاير الاجتماعية تبعا للمجتمع الذي نشا فيه ومن هنا نقول ان لكل من الاب ولأم الدور الخاص والمكمل في اعداد الفرد للحياة عن طريق اساليب تربوية من خلال تفاعلات الحياة بحيث يتعلم الطفل انماط وعادات وتقاليد المجتمع ،التي تجعله قادر على التكيف مع الظروف الاجتماعية المختلفة .

1. –تعريف الاسرة:

1-1لغة :

ابن منظور :اسرة الرجل :عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم ولأسرة عشيرة الرجال واهل بيته .(المنظور،1991،ص144).

الاسرة :هي الدرع الحصين ،عشيرة الرجل واهل بيته واسرة الرجل: عشيرته ورهطه الأدنون .(الزبيدي ،بدون سنة ,ص13).

الاسرة : في لغة تعني عشيرة

اصطلاحا :

هي مجموعة من الاشخاص يرتبطون معا برابط الزواج او الدم او التبني ويعشون تحت سقف واحد ،ويتفاعلون معا، ويتقاسمون الحياة الاجتماعية معا الاخر ،ولكل افرادها : الزوج ،الزوجة، الابن ،الأم والبنت دورا اجتماعيا خاصا به ولهم ثقافتهم الخاصة بهم .(ناصر ،بدون سنة ،ص63).

الاسرة :

هي الجماعة الانسانية التنظيمية المكلفة بواجب الاستقرار وتطور المجتمع .(الخشاب ,1996،ص43).

ويعرفها "برحس هج "و"لوك" في كتبهما عنوانه "الاسرة" الذي صدر سنة 1953 ويعرفنها : بانها هي المجموعة الاشخاص ارتبطوا الزواج ،الدم ، الاصطفاء ،او التبني ،مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة ويتقاسمون كل مع الاخرين وكل مع افراد الاسرة .(جابر السيد ,2014،ص21) .

جاء في معجم الموسوعي لعلم النفس ان كلمة اسرة هي اشتقاق لاتيني(FAMILIAL)لكلمة (FAMILU)تعني الخدم ،الاسرة في بداية مجموعة من الخدم والعبيد يعشون في سكن واحد ،وهي مجموعة من الاشخاص لبيت واحد ،نساء، أطفال، خدم يخضعون لسلطة زعيم الاسرة والاسرة هي مجموعة من افراد تربط بعضهم روابط الزواج والدم والتبني .

عرف العديد من الباحثين الاسرة بتعريفات متعددة .

عرفتها الخشاب بانها اتحاد حتمي تؤدي اليه الاستعدادات والقدرة الكامنة في الطبيعة البشرية النازعة الى الاجتماع ،وهي بأوضاعها ومراسيمها مؤسسة اجتماعية تنبعث من ظروف الحياة التلقائية للنظم والاوضاع اثنين هما الرجل والمرأة ولاتحاد الدائم المستقر بينهما بصورة يقرها المجتمع هو الاسرة (موسى،1993،ص135).

وعرفها بوجاردس :

"بانها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من لاب والام وواحد واكثر من الاطفال يتبادلون الحب ويتقاسمون مسؤولية ،وتقوم الاسرة بتربية الاطفال وتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاص يتصرفون بطريقة اجتماعية (الياسين،1981،ص10).

وعرفتها الخوالي بانها اصغر وحدة اجتماعية مسؤولة عن المحافظة على النسق القيم الذي يتحدد عن طريق الدين و الأنساق التربوية فيتحكم في تحديد انماط السلوك الغير المرغوب او المطلوبة او الشرعية ومن واجباتها انها تعمل على تمثل اعضائها وامتصاص توتراهم وبدون انجاز هذه المتطلبات لا يمكن للنسق الاسري والمجتمع ان يوجد (موسى ،1993،ص135).

وعرفها بيرجس ولوك :

"بانها مجموعة من الاشخاص ارتبطو بروابط الزواج والدم والاصطفاء او التبني مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة ويتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع الاخر ولكل من افرادها الزوج والزوجة ،الام والاب ،الابن والبنت دورا اجتماعيا خاصا به ،ولهم ثقافتهم المشتركة (عبد الباقي ،1983،ص7)

وتلخص الباحثة من تلك التعاريف الى :

- أن الاسرة الاجتماعية ذات ثقافة مشتركة .
- أنها اتحاد طبيعي ودائم ولازم لدوام وجود الاجتماعي بصورة يقرائها المجتمع.
- تحافظ على الاخلاق والقيم الدينية والتربوية والاجتماعية الاجتماعية عن طريق امتصاص اعضائها لتلك القيم .
- تمارس تأثيرها في تعديل وتشكيل الشخصية الانسانية بما تمتحنه من حب لأعضائها.

- يقوم فيها الوالدان بدور يتميز من خلال التوجيه والضبط.

- وهي تتكون في الوضع الطبيعي من زوج وزوجة اطفال كل منهم يقوم بدوره في إطار العلاقات الاسرية الصحيحة التي يفترض ان يقوم عليها بناء الاسرة.

2-انواع الأسرة:

يصعب تحديد تصنيف للأسرة ,لأنها متنوعة كتنوع الاتجاهات الاباء في معاملة الابناء ،ومتداخلة الى درجة لا يمكن معها تحديد خصائص وصفات كل منها بدقة، فالأسرة التي لا يحظى ابناؤها بالتقبل من الممكن ان تكون متساهلة ،ومستبدة ومهملة ولا تحترم فردية الابناء ووجهات نظرهم .....الخ ،والاسرة الديمقراطية لا يعني بالضرورة عدم التعرض ابنائها لأي شكل اخر من اساليب المعاملة الوالدية التي تميز الانواع الأخرى ،والمهم في هذا الامر هو مدى إدراك الابناء لما تكون عليه العلاقات بينهم وبين ابنائهم ،ويبرز التصنيف التالي الصفات الغالية التي تميز النوع الواحد بغرض الفهم والدراسة كما يلي :

2-1الاسرة الراضية والمتقبلة :

هي الرغبة في ابنائها ،يتلقون الانتباه والرعاية المناسبة ،وتظهر اثار القبول الاسري في الشخصيات السوية من المواطنين ورجال العلم والازواج والاباء الصالحين .(زيدان ،1989،ص176).

لا يستاء منهم ابائهم ويعجبون بهم ،ولا يعتبرونهم عبئا ثقيلا يتواجدون معهم تواجدا حقيقيا ،ويبتعدون عنهم نفسيا او يعقلون مطالبهم للعون والتأييد ،ويهتمون براحتهم وسعادتهم عكس الاسرة الرافضة تماما .(سلامة،1987،ص10).

2-2الاسرة المتساهلة :

وهي التي تؤثر فيها الابناء في القرارات اكثر من تأثير آبائهم .(الاشوال ،1989،ص453).وقد يصبح الابناء في هذه الاسرة المتساهلة انانين ولحوحين ،او انفجارين المزاج وضيق الصدر ،ويتوقعون دائما الانتباه والخدمة والعطف من الاخرين .(الدسوقي ،1979،ص346).

2-3الاسرة الديمقراطية :

وهي التي تعرف فيها الوالدان بالفروق الفردية بين ابنائهم، ونظراتهم فيها موضوعية ،ولكل منهم حقوق وواجبات ،وفي البيت الديمقراطي لا تدوم المشاكل ولا تؤثر على العلاقات بين أفرادها ، وتزول الخلافات الاسرية بالمناقشة الصريحة والتعاون ويكون العقاب مناسبا عندما لا يحسن الابناء التصرف .

2-4الاسرة المسرفة المحافظة:

وهي المبالغة والعناية والانتباه الشديد حيث لا يتقبل فيها الآباء التغيرات التي تطرأ على ابنائهم ،ويعاملون هم كما عاملو في الطفولة ،لا يطقون النظر اليهم على انهم اصبحوا كبار وبحاجة الى الحياة ،والانطواء والخوف من التقدم ،وقد ينجح في دراسته بتفوق لأنه يعوض عن تكيفه الاجتماعي بالجد والاجتهاد ،لكنه عندما يصير راشدا لا يكون قادرا على التصرف نضج عند مواجهة لمشاكل الحياة.(زيدان ،1989,ص187).

2-5الاسرة النابذة:

هي التي يشعر فيها الابن بانه غير مرغوب فيه ،لا يحظى إلا بالقليل من انتباه والديه ،حيث يسطران عليه بالقسوة ولا يعتنيان به ،وقد يظهران حقدهم عليه ،او يعبران عنه بصورة عكسية كالتساهل معه

كنوع من التفكير عن مشاعر الكره او إظهار الحب الشديد والمحافظة عليه.(زيدان،1989،ص176).

ويتضح لنا مما سبق انه مهما تعددت انواع الاسرة ،وتنوعت اشكلها الا اننا نرى ان النمط الاسري المناسب لتربية الجيل الصاعد ,هو النمط الديمقراطي الذي يحترم فيه حرية الجميع ,زمن حق الجميع فيه ان بيدي رأيه ويعبر عن نفسه ,,والاجمل في ذلك اذا اضيف في هذا الجانب لمسات عن عطر النبوة والسيرة على النهج الرسول صلى الله عليه وسلم في تربية الاطفال ,والتودد اليهم وكيف كان يوصي بالعطف على الصغير ,واحترامه وعدم التخويف والحرص على حماية الاطفال من طرف الابوين .

3-وظائف الأسرة :

تعددت وظائف الاسرة نظرا لما تحتله من أهمية خاصة في المجتمع ,ولهذا نجد ان للأسرة وظائف لا يمكن لأية منظمة اجتماعية اخرى ان تقوم بها ,كبديل عن الاسرة ,تلك التي يقصد بها مجموعة الاعمال والوجبات التي تمارسها لصالح افرادها والمجتمع بشكل عام .

3-1الوضيفة الجنسية :

تقوم الاسرة بإشباع الحاجة الجنسية لأعضائها ,وذلك من خلال الزواج الشرعي ,وحق الزوجين في ممارسة اشباع الغرائز الجنسية ,هذا الإشباع مقبول من المجتمع لأنه يأخذ صفة شرعية ,فالأسرة هي التي توفر الغطاء شرعيًا لعملية اشباع الغرائز الجنسية ,فان اشباع هذه الغرائز خارج الاسرة غير مقبول في المجتمعات الانسانية ,خاصة الدول الاسلامية ,ولكن لا يمكن الاعتماد على الجنس كعامل وحيد في تكوين الروابط الاسرية ,فضعف الانسان وحاجات البقاء امور تختلف من حيث الاهمية

,لذلك نجد ان تعدد الوظائف الاسرية الفردية والاجتماعية ,تساهم في بشكل اساسي في خلق نظم اجتماعية .(نبوي ,2000,ص222).

3-2الوظيفة النفسية :

يحتاج الانسان الى اشباع الحاجات النفسية والحب والحنان والاحترام والتقدير من الاخرين واثبات الذات والاستقرار العاطفي ,وهذا لا يتم الا من خلال الاسرة المستقرة والمرتبطة ,التي يسودها الحب والدفء العاطفي والحنان ،ليس فيها طلاق او مشكلات معقدة تفتت كيانها ,هذا الى جانب الحماية الاقتصادية والنفسية وكذلك يفعل الابناء والاباء عند كبر السن او تقدم السن .(بشير ,1987,ص19,21).

فالزوجة تحب زوجها يبادلها الحب والاحترام ,ويشارك فيها الامور الاسرية ,وكذلك مع الابناء في ظل ذلك ينشأ الاطفال نشأة طبيعية ,تجعل منهم مواطنين صالحين ,في حين ان الابناء الذين ينشؤون في ظل الكراهية ,والحقد وتبادل الشتائم ,لن يكونوا مواطنين صالحين ،فالأسرة السليمة تقوم على المحبة والرفقة الطيبة والإشباع العاطفي المتبادل .(عيناني ،2000,ص57).

3-3الوظيفة الاجتماعية :

وتتمثل هذه الوظيفة بتوفير الدعم الاجتماعي ونقل العادات والتقاليد ,والقيم العقائد السائدة في الأسرة الى الاطفال ,وتزويدهم بأساليب التكيف كما تتضمن الملكات الخاصة .

3-4الوظيفة التربوية :

الاسر هي التي تقع على عاتقها القسط الاكبر من التربية الخليفة والوجدانية والدنية ,وتنشأ الاتجاهات الأولى للحياة المنظمة والعواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع .

والطفل من خلال تفاعله مع والديه يمكنه ان يكسب العادات الخاصة بالرعاية الدنية والعلاقات الاجتماعية ,وإدراك العالم المادي او الواقع من حوله ,والوالدان يمثلان أمام الطفل ان يخضع رغباته لمقتضيات الطاعة والامتثال لتلك القوى ,وبالتالي فإن الاسلوب الذي يتعلم بمقتضاه الطفل كي يتعامل مع اسرته يظل في تفاعله مع سلطات المدرسة ,وسائر هيئات الضبط الاجتماعي ,كما ان طريقة التي يتعلم بها إدراك ما يحيط به من قوى مادية ,يكون لها اكبر اثر في تشكيل اهتماماته المستقبلية واتجاهاته نحو العالم والدين والفنون .(الكبدري ,1993,ص125).

ومن اهم الجوانب الوظيفة التربوية:

-تعليم القيم والمعاير .

-إكساب الانماط السلوكية .

-صقل ونقل التراث الثقافي .

3-5الوظيفة التعلمية :

تعلب الأسرة دورا في المجال التعليمي الى الجانب المدرسة فهي تشرف على متابعة أطفالها في الواجبات المنزلية وفهم الدروس ويمكن القول بأن الوالدين هما الذين يحددان مدى تقدم او تأخر الطفل في المدرسة ،وخير الدليل على ذلك ان الآباء اليوم يقضون وقتا أطول في المساعدة ابنائهم ,في استذكار دروسهم اكثر ,والحقيقة الواضحة ان آباء اليوم اكثر اهتماما أبنائهم , كما ان درجة التعليم الوالدين يكون لها اثر كبير على مستوى الابناء الدراسي .(بشير,1987,ص59).

3-6 الوظيفة الاقتصادية :

كانت الاسرة التقليدية في السابق مكثفة بذاتها ,حيث كانت تمثل جميع المنشآت الاقتصادية ,والتي تتمثل حاليا في المتاجر والمصانع والشركات ,وما الى ذلك من مؤسسات تشرف على جميع شؤنها المادية .

اما الاسرة في الوقت الحاضر فتتميز بأنها وحدة استهلاكية اكثر من كونها منتجة ,ومع ذلك يرى البعض ان الاستهلاك لا يقل أهمية عن الانتاج ,ولكن هناك بعض الفئات مازالت تقوم بصنع طعامها والكثير من المتطلبات الحياة المادية بنفسها في المنزل ,مثل العمل والفلاحين ,ان المجتمعات الحضرية هي من اكثر الفئات مسايرة للتغيرات الحاصلة في النسق الاقتصادي ,ومنها اتاحة الفرصة للمرأة للخروج الى العمل .(الرزاق ,2004,ص183).

3-7الوظيفة الدنية:

تعتبر الاسرة المصدر الاول والاساسي الذي يتعلم منه الابناء الامور الدنية ,كالصلاة والصوم ,قراءة القران والكتب الدنية ,والاخلاق الحميدة وكيفية معاملة الناس بالحسنى ,ومساعدة الفقراء والضعفاء ,وان كانت هناك دور العباد والمساجد والمدرسة ورجال الدين يساهمون في هذه الوظيفة ولكن الاسرة الصالحة هي تغرس الدين في الابناء .(الخوالي ,2008,ص116).

4- خصائص الأسرة :

نلخص اهم مقومات الاسرة وخصائصها فيما يلي:

4-1الاسرة اول خلية لتكوين المجتمع :

واكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشار أو هي الاساس الاستقرار في الحياة .

4-2تقوم على أوضاع والمصطلحات التي يقوم عليها المجتمع :

وهي من عمل المجتمع وليس عملا فرديا وهي في نشأتها وتطورها قائمة على المصطلحات المجتمع ,مثلا : الزواج ومحور القرابة في الاسرة والعلاقات الزوجية هي من المصطلحات المجتمع .

4-3الاسرة تؤثر في عداها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها :

فإذا كانت الاسرة منحلة وفاسد في المجتمع من المجتمعات تردى في وضعه السياسي ,أو الاقتصادي فاسدا يؤثر ذلك في المستوى المعيشي الاسرة وفي تماسكها .(العزة,2000,ص22-21-20).

4-4تعتبر الاسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفردها:

فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها ,ومثال ذلك الاسرة والدينية تشكل حياة الافراد بالطابع الديني ,والى مصدر العادات والعرف والتقليد وقواعد السلوك وهي الداعمة الدين وعليها تقوم عملية التنشئة .(شرقي ,2005,ص102-101).

ويحددها بيدج وما كيفر خصائص الاسرة كما يلي :

-العمومية فهي موجودة في كل المجتمعات باختلاف الاشكال التي تأخذها .

-الاساس العاطفي والانفعالي .

-التأثير الشكلي والتشكيلي :فهي تكون الافراد على شكل الامثال الذي يرسمه لها المجتمع وتشكيل الافراد للاندماج فيه .

- الحجم المحدد :فهي الذات حجم محدد من الجوانب .

- موضع النواة في الهيكل الاجتماعي :حيث تهتم بها كل المجتمعات وتشكيل الوحدة الاولية لكل مجتمع وأصغر حجم في المجتمع .

- مسؤولية الاعضاء :لكل عضو مهامه ومسؤولياته فيها .

– التنظيم الاجتماعي :إذا تخضع لتشريعات المجتمع ومقاييسه وشرعيته بداية من الزواج.

– طبيعتها الدائمة والمؤقتة :فهي من حيث اعضائها تزول اما من حيث الشكل فهي دائمة ومستمر في كل المجتمعات لا تزول افردها (خواجة ,2005,ص126).

5– أهمية الأسرة كوحدة نفسية اجتماعية :

تكمن اهمية الاسرة في ما يلي :

5–1 الأسرة وإشباع الحاجات النفسية للأبناء : تلعب الاسرة دورا كبير في اشباع الحاجات النفسية وأهم هذه الحاجات في ما يلي :

الحاجات للشعور بالأمان العاطفي :بمعنى ان يشعر الابناء بانهم محبوبين كأفراد ومرغبون فيهم لذاتهم وانهم موضع حب وإعزاز الاخرين ،وتظهر هذه الحاجات المبكرة في نشأتها ولذا فإن الذي يقوم بإشباعها هما الوالدين وهذه الحاجة ناشئة عن حياة الاسرة العادية ،فالمناخ الاسري يعمل على تدعيم إشباع هذه الحاجة للطفل إذا كان مناخا صحيا يسوده الحب والمود والعطف والتقدير والاحترام والتعان والتضحية ،كذلك تلعب الاسرة دورا في اشباع الحاجات الى الشعور بالتعبية والانتماء ففي الاسرة يبدو الطفل تحديد انتماءاته بالشعور للانتماء للأسرة وذلك اذا ما عمل المناخ الاسري على تدعيم المرغوب اجتماعي الأبناء لذاتهم ،وكذلك إذا مكان الترابط والانسجام ،وكذلك المحبة والتفاهم يسود بين الافراد الاسرة .

الحاجة الى الشعور بالمركز الاجتماعي : حيث تعمل الاسرة خلال اعترافها بالطفل وتقديرها له باعتبارها مطلوب فوق انه محبوب ومرغوب .

الحاجة الى الانجاز : وذلك عن طريق تشجيعه ورسم المستويات طموح معقولة ومساعدته وإتاحة الفرصة له لتحقيق إنجازاته تتفق وقدراته وإمكانياته ويأتي هذا الاهتمام والرعاية التي توليها لأبنائها.

الحاجة الى احترام الذات :ويتسنى للأسرة إشباع هذه الحاجة عن طريق المدح والثناء وبث الثقة في الذات الطفل ومساعداته على التعرف بصورة واقعية على قدراته وإمكانياته ومنحة الثقة وإتاحة فرصة التعبير عن الذات .

الحاجة الى المعرفة وحب الاستطلاع :تعمل الاسرة على اشباع هذه الحجة لدى الأطفال عن طريق تقديم المعارف والمعلومات الصحيحة والبسيطة بأسلوب شيق ممتع ،وكذلك تشجيعه على التعلم والتعرف على الاشياء ,ودفعه الى الاستكشاف والاستطلاع حسب ما تسمح به قدراته وإمكانياته .(بيومي ,2000,ص18-14)

المناخ الاسري والصحة النفسية :

يقصد بالمناخ الاسري الطابع العام للحياة الاسرية من حيث توفي الامان والتضحية والتعاون والوضوح الأدوار ,تحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة وكذلك اسلوب اشباع الحاجات الانسانية وطبيعية العلاقات الاسرية ,وصحتهم النفسية فقد اوضحت دراسة (موسن 63)اثر المناخ الاسري المتمثل في الطابع علاقة الوالدين بالأبناء في ان الابناء لم يحصلوا على العطف الابوي بدرجة كافية اقل امنا واقل ثقة بالنفس وأقل توافقا في علاقاتهم الاجتماعية .

ومما سبق نجعل دور الاسرة في الصحة النفسية للأبناء فيما يلي :

1-الاسرة التي تؤثر على النمو النفسي (السوي وغير سوي)وتؤثر في تكوين الشخصية الأبناء وظيفيا وديناميكيا ,فهي تؤثر في النمو الجسمي ونمو العقلي والانفعالي و الاجتماعي .

2-السرة السعيدة تعتبر البيئة سيئة النمو تؤدي الى سعادة الابناء وصحتهم النفسية.

3- الاسرة المضطربة تعتبر بيئة سيئة النمو, فهي تكون بمثابة أرض خصبة للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية والاجتماعية .

4-الخبرات الاسرية التي يتعرض لها الأبناء في السنوات الأولى من العمر تؤثر تأثير هاما في النمو النفسي الاجتماعي .(بيومي،2000،ص14-18).

ثانيا :أساليب المعاملة الوالدية

1- تعريف أسليب المعاملة الوالدية

تعتبر اساليب المعاملة الوالدية من بين المواضيع التي اثارت اهتمام كثير من علما النفس وعلم الاجتماع ,فللوالدين الأثر الكبير في التكوين شخصية أبنائهم والتأثير على سلوكياتهم واتجاهاتهم وقراراتهم ،فالمعاملة الوالدية تكمن في حد ذاتها سيرورة تفاعلية ينخرط فيها الوالدين على حد سواء .

ويمكننا التطرق الى بعض الأساليب الإيجابية والسلبية التي نلتمس من خلالها مختلف الوجيهات الوالدية القصدية والغير قصدية.

وعرف العديد من الباحثين أساليب المعاملة الوالدية بتعريفات متعدد.

تعرفها (قناوي ,1996, 83):

بأنها الإجراءات التي يتبعها الوالدين في تنشيئ أبنائهم اجتماعية اي تحويلهم من مجرد كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي .

ويرى (حسيب,1995, 99) :

ان المعاملة الوالدية هي مايراه الوالدان ويتمسكان به من أساليب في تعاملهم مع الأبناء في الواقف التنشئة المختلفة وذلك كما يدركها الأبناء ويعبرون عنها .

ويعرفها (قشوش ,1980,180):

اساليب المعاملة الوالدية بأنها ما يراه الاباء ويتمسكون به من أساليب التسلط والحماية الزائدة والاهمال والتدليل والقسوة الإثارة الألم النفسي والتذبذب التفرقة والسواء .

واشار (اسماعيل ,1989 ,145):

انها الطريقة التي يتعامل بها الوالدين مع أطفالهم في تفاعلهم معهم خلال المراحل المختلفة وذلك كما يدركها الأبناء وحدد الأساليب التالية الدفء والرفض والإهمال وعدم الاتساق .

كما يعرفها (جابر,1998, 38) :

بانها الاساليب التي يتبعها الاباء لكي يلقنوا ابنائهم القيم والمثل وجميع السلوكيات المتنوعة والتي تجعلهم يتوافقون في حياتهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية .

عرفها علاء الدين كفافي 1999: بأنها إحدى وكالات التنشئة الاجتماعية او تطبيع الاجتماعي نعني بها كل السلوك يصدر عن الاب والام او كليهما معها ,ويؤثر على الطفل نمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية الام لا .(الشيخ ,2010,ص24).

تعريف قام واخرون :وهي ما يراه الاباء ويتمسكون به في معاملة الاطفال في المواقف حياتهم المختلفة كما يظهر في تقاريرهم اللفظي وعن ذلك .(أبو ,2002,ص236).

تعريف ايضا : بأنها تلك الطرق والمواقف والاساليب التي يتبعها الوالدان مع ابنائهم خلال مواقف التنشئة ,وانها اشتملت على جوانب الحياة المختلفة والتي تظهر فيها أساليب المعاملة الوالدية (أبوعوف,2008,ص128).

تعريف عبد الله عسكر 1996 :هي مدى ادراك الطفل للمعاملة والدية في اطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في ادراك الطفل الدفء والمحبة والعطف والاهتمام .

والاستحسان والامان بصورة لفضية او غير لفضية او اتجاه الرفض الذي يتمثل في ادراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه و شعورهم بالمرارة وخيبة الامل والانتقاد والتجريح والتقليل من شأنه وتعتمد أهانته وتأديبه من خلال سلوك الضرب والسباب والسخرية والتهكم واللامبالاة والاهمال ورفضه رفضا غير محدود بصورة غامضة . (الشعبي ,2009,ص5).

تعريف زهران 1984: هي الاساليب النفسية الاجتماعية التي يتبعها الوالدان مع الابن في العملية التنشئة الاجتماعية كالثواب والعقاب بنوعيها المادي والمعنوي(زهران ,1984, ص25)

ونستخلص من التعارف السابقة الذكر بأن أساليب المعاملة الوالدية هي ممارسة يتبعها الوالدين وذلك من خلال المواقف والتفاعلات اليومية مع الابناء والتي تمثل في نقل المهارات والاتجاهات والقيم والمعاير السائدة في المجتمع وهذا من اجل تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للأبناء وضبط سلوكهم .

2- أنواع أساليب المعاملة الوالدية :

هي مختلف الطرق التي يتبعها الوالدان في التنشئة الاجتماعية ,وهي كل السلوك يصدر عن الوالدين يؤثر في الطفل إما إيجابي او سلبيا .ولكل عائلة اسلوبها في التعامل مع أبنائها والسيطرة عليها بأساليب متعددة خلال رعيتها لأبنائها .

ويمكن تقسم اساليب المعاملة الوادية الى أساليب سوية واساليب غير سوية .

2-1 الأساليب السوية :

ويقصد بها الأساليب الصحيحة من وجهة نظر الحقائق التربوية والنفسية وعدم ممارسة الأساليب المعبر عن الاتجاهات السلبية .(الراشدان ,2005,ص113).

- التقبل : هو المواقف التفاعلي بين الوالدين وبين ابنائهم وهو اتجاه تكاملي للوالدين نحو ابنائهم وهذا الاتجاه يجب أن يتسم بالحب والتسامح والرعاية في هذا الموقف يدرك الابن ان لديه يعاملانه يعاملانه معاملة طيبة ويمنحانه الحرية ,والتقبل وتقبل الطفل كما هو دون محاولة تغيره او الاستهزاء بأعماله والنظر الى محاسنة أكثر من أخطائه وفهم مشاكله وهمومه.

ان ادراك الطفل بانه مقبول من طرف والديه يشعره بالثقة والهناء ,فيعرفه ان طفولته سعيدة وقد تبين ان تقبل الأم للطفل شرط ضروري لتنشئة الاجتماعية فعالة ,وهذا ما يزيد من مقاومته لتمثله قواعد المجتمع الذي يعيش فيه وبناءً على ذلك فان النبذ الامي كثير ما يؤدي ان يصب سلوك الطفل اكثر عدوانية مضادا للمجتمع .

وفي دراسة قام بها "وجردن وكوخان " وجد ان الامهات ذوات الأطفال المبدعين يملن الى الطريقة السلبية في تعاملهم مع الابناء وانهن لا يقبلن هؤلاء الاطفال وعلى العكس من ذلك ,فقد وجد الباحثان ان امهات الاطفال المطعين يلمن الى اعطاء الأطفال الكثير من التقبل والمدح والاهتمام .

- اسلوب التسامح والتساهل :

يتح هذا الاسلوب امام الابناء الفرصة ان يشكلوا مستقبلهم ويشبعوا حجاتهم وتحقيق مطالبهم ,كما يسمح الإباء لأبناهم بممارسة ما يملون اليه من انشطة ولا يمارسون السيطرة والضغوط على أبنائهم بشأن ذلك ,الآباء المتسامحين مع ابنائهم والمستخدمين لسلوب تسهل بدل الإملاء واصدار الأوامر يتقبلوا سلوك أبنائهم ونادرا يعاقبونهم او يمنعونهم من تحقيق ما يردونه .فتسامح مع الاطفال عامل يؤدي بهم الى التقليل من الشعور بالخوف كما يعد التسامح إذنا لمواصلة سلوكياتهم خاصة اذا كان غير مقبول اجتماعيا .خلف الله ,2010,ص135).

- اسلوب التدليل والعناية الزائدة :

ان تقييد الطفل ومطالبتهم الآباء له بأتباع نظام معين في الملبس والمأكل والقراءة حتى التدخل في ألعابه وغيرها تحرمه من محاولة النجاح الذاتي ,فالرعاية الزائد للطفل قد تولد لديه عقدا نفسية يعبر عنها بعد ذلك في الواقف مختلفة بأسوب عنيف .

كما ان الطفل الذي يتعود على الأخذ دون العطاء في جميع مطالبيه لأوليائهم الخاضعون له لسلب او لأخر ,يقل شعورهم بالخوف ولأتفه لأسباب وتصبح نوبات غضبه وعنفه عوامل مساعدة في تلبية حاجاته .(الدويبي, 1992,ص182).

ان هذا الاسلوب في التنشئة لا يساهم في بناء شخصية سوية لطفل بل العكس من ذلك سيساعده في انخفاض قوة الاناء لديه ,وضعف الطموح وبالتالي يتولد لديه الاحباط وعدم الاستقرار .

- اسلوب التشجيع :

هو الميل الوالدين لمساعدة الطفل وتشجيعه والوقوف بجانبه في المواقف بطريقة دفعه قدما الى الامام ,ويعتبر من افضل أساليب التنشئة غي ايجابية اثناء التعليم ابنائهم مضمون ثقافية مجتمعهم .

لأن الإباء والامهات يعتمدون الى تشجيع أبنائهم على اتباع السلوك المقبول اجتماعيا وترك الاسلوب غير مقبول من طرف المجتمع عن طريق تعزيز سلوك الابناء السوي ,وحثهم على الاستمرار عليهم وعدم إهماله او للجوء الى اعلى درجات العقوبة لأنهم يتدرجون في توجيه ابنائهم وتلفينهم المعاير الاجتماعية بلطف ولين حتى يتمكن ابنائهم من اتقان ثقافة المجتمع ويستطعن أداء دورهم في المجتمع بشكل ايجابي .(قناوي ,1996,ص356).

2-5 الأساليب الغير سوية :

هي الطرق التي يتبعها الوالدان في تنشئة الطفل تحقق له اكبر قدر من التوافق النفسي لكل مرحلة من المراحل نمو في ضوء مطلب كل مرحلة بذاتها ,بحيث يؤدي الى انحرافات في النمو النفسي والانفعالي والاجتماعي للطفل ومن بين هذه الاساليب نجد :

1- اسلوب القسوة والتسلط :

من معالم هذا الاسلوب ان كلا من الاب والا يرفض رايه على المراهق ,ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغباته او منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يردها لو كانت مقبولة ,يني ذلك اعتماد الصرامة في التنشئة ,وقد يستخدم احد الوالدين او كلاهما الخشونة والتهديد ,أوالإلحاح والضرب او غير ذلك ولكن النتيجة هي فرض الرأي سواء تم ذلك بالعنف او اللين .(كامل ,2000,ص13).

وقد يعود استعمال الآباء لأسلوب التسلط في العملية التربوية الر أساليب اجتماعية ونفسية وثقافية متنوع منها :

-شخصية الاب والام بما فيه من خلفيات تربوية والاجتماعية التي عاشوها في طفولتهم .

- اعتقاد الوالدين بان التسلط الاسلوب الاسهل في الضبط النظام والمحافظة على الهدوء ولا يكلف الكثير من الجهد والعناء .

- الظروف الاجتماعية الصعبة التي تحيط بالوالدين في المجال العمل والحياة الاجتماعية قد تؤدي الى تكوين شحنات انفعالية تفجيرها تفريغها في اطار الاسرة ,وكل ذلك ينعكس سلبا على الحياة الابناء وعلى نموهم النفسي الاجتماعية .(نبهان ,2002,ص36-35).

- ويمكن القول هنا ان العوامل والاسباب التي تؤدي الى استخدام التسلط متعددة بنوع الاسرة والبيئات الاجتماعية ويصاحب السلطة الوالدين القسوة التي تتمثل معالمها في استخدام اساليب العقاب البدني (الضرب) والتهديد اي كل ما يؤدي الى اثارة الالم الجسمي كأسلوب اساسي في تنشئة المراهق وتطبيه اجتماعيا وتأتي خطورة العقاب كأسلوب من اساليب التنشئة الاجتماعية من الناحيتين هما نوع العقاب ودرجة العقاب المستخدم مع المراهق ,ويعتبر الضرب من اقسى انواع القسوة التي يتعرض لها المراهق ,اما نوع العقاب فهو نوعان العقاب البدني الشديد والعقاب النفسي ووفي بعض الاحيان يجمع الاباء بين النوعين اما من ناحية العقاب فقد يفرط الاباء في العقاب وهذا يولد في الابناء الشعور بالتعسف والظلم والطغيان . (سهير ,2000,ص13-14).

-ومن مظاهر القسوة فرض الاوامر على المراهق وعدم السماح لهم بإيذاء آرائهم ,اما اوليائهم , ومن مظاهرهم ايضا الوقوف اما رغباته او منعه بقيام ببعضها السلوكيات لتحقيق رغابته لو كانت مشروعة .

– ان القسوة كأحد اساليب التنشئة الخاطئة التي تؤدي بالمراهق الى الهروب الدائم من الجو الاسري باحثا عن مأوى اخرا يحتضنه لأنه في مرحلة حساسة ,يكون فيها حساس لأبسط الاشياء التي تهان فيها كرامته ,ففضاءه لمعظم الوقت خارج الاسرة يعني الهروب المباشر من الاسرة ,لأنه يجد أمانه وراحته داخل جماعته ورفاقه والتي قد تقوده في اغالب الاحيان الى الانحراف .(شرقي ,2005,ص128–129).

– ويمكننا هناء ذكر بعض انعكاسات اسلوب القسوة والتسلط حيث يؤدي الى الانحرافات السلوكية ,كما يترتب عليها الشخصية المتمردة نتزع الى الخروج على قواعد السلوك المتعارف عليها كوسيلة للتنفس والتعويض عما تعرض له من ضرب القسوة وعلى هذا فان هذه الشخصية ينتج عنها السلوك العدواني الذي ينتجه نحو الغير ,ومثل هذا الشخص لم يشعر بانتمائه لأسرة تدرك خطورة التأثير السلبي للعقوبة الجسدية وتمتنع من استخدمها ,لكن ذلك لا يمنعها من استخدام العقاب المعنوي من خلال اللجوء الى القاموس من المفردات النابية في اطار التهكم والسخرية والاستهزاء اللاذع والعقوبة المعنوية اثارها في التنفس اقوى من العقوبة الجسدية بكثير.

2أسلوب التفرقة والتفضيل :

يشار التفرقة بانجذاب الاباء نحو الابناء مما يؤدي الى بقية الاطفال عقدة نفسية وعندما نجد ان الاباء المتحيزين الى حد الاطفال قد لا يكون لديهم عدالة في التعامل وذلك فان انعدام المساواة يجعل مبدأ التكافؤ الفرص في معاملة الابناء يتلاشى فقد يشعر المراهق بالظلم فيصير ناقما على الوالدين بل على اخواته ,وذلك تتطلق التفرقة من عدم المساواة والعدل من قبل الوالدين في المعاملة المراهق يفرقون بين الوالد البنت والابن الاكبر والابن الاصغر .

ومن ثم فالمراهق المفضل يبدي رغبة كبيرة في ارضاء الوالدين ونقيضه الطفل الغير مفضل الذي يدرك مركزه فيستاء للمزايا التي يمنحها للمفضل وربما يفعل او يقول اي شيئ يعاقب عليه الوالدين .(النوبي ,2010,ص55,54).

وتبدو التفرقة من خلال الاهتمام الزائد بأحد الابناء ومنحه الحب والمساعدة ,ومنحه المصروف اكبر قدر من الابناء الاخرين ,كما يمكن التميز بين بعض الاناث على الاناث وبعض الذكور على الذكور وهذا التفضيل يخلق الحسد والحقد وعدم الرضا على البقية الأمر الذي يجعل الطفل يشعر بعدم العدل والمساوات .(العزة ,2000,ص48).

وكهذا يمكن القول ان التفرقة هي الاسلوب من اساليب المعاملة الوالدية التي يدرك الابناء من خلالها المعاملة الوالدية لهم ,انهما لا يساويان بين الاخوة والاخوات .

وقد دعى الاسلام الى العدل وهو اسا المعاملة حيث يستوي الكبار والصغار والاناث والذكور على سواء وقد اوجب الاسلام على الوالدين العدل بين اولادهم واعتبره من الامور الاساسية التي ببناء عليها الاسرة أسلوب تنشئة أبنائها فقد قال سبحانه وتعلى ."إن الله يأمر بالعدل والاحسان " سورة النحل الآية 90.

2–أسلوب النبذ والإهمال :

يشير أسلوب الإهمال الى رك الطفل دون ما تشجيع على السلوك المرغوب فيه او الاستجابة له وكذلك دون المحاسبة على السلوك الغير المرغوب فيه ,كما ان للإهمال عدة مظاهر منها ترك المراهق دون توجيه غالبا ما ينتج هذا الاتجاه نتيجة لعدم التوافق الاسري الناتج عن العلاقات الزوجية

السيئة ,وربما لعدم الرغبة الأم في الأبناء ,او ربما لوجد الأم مهملة لا تعرف واجباتها مثل هذا الاهمال المتكرر فقد يفقد الابن الاحساس بمكانته في الاسرة.

ومن مظاهر هذا الاسلوب إهمال المراهق وعدم الاستماع الى إنشغلاتهم ومشاكلهم والتي قد تزداد حدتها وخاصة في هذه المرحلة ,وعدم السؤال عنه في حالة غيابه سواء كان هذا الغياب عن البيت او عن المدرسة ,وكذلك عدم الاهتمام بنتائج المدرسية والتي قد تكون غالبا في النهاية السنة المدرسية وقد يكون العقاب شديد اذا كانت هذه النتائج سيئة كذلك بعض الاباء لا يهتمون بأبنائهم المراهقين ولا يسمعوا هؤلاء الابناء جلب انتباه والديهم بطرق مختلفة قد تكون عن طريق الانسحاب او الانتقام .

ومن مظاهر هذا الأسلوب ايضا اهمال المراهق ماديا ,وعدم الاهتمام الوالين بأحواله الصحية ,وعدم تنبيه من بعض الرفاق السوء,وعدم الاهتمام بوقت دخوله وخروجه ,وحتى السؤال بمكان وقت قضاء الوقت الفراغ وفيما يقضيه ومع من يقضيه .

ومن انعكاسات هذا الاسلوب على المراهق فقد احساس بمكانته عند اسرته وفقده الاحساس بصحبتهم له والانتماء إليهم وغالبا ما يترتب على هذا الاتجاه الشخصية قلقة ومتردد وتتخبط في سلوكها بلا قواعد .

دون التقيد او التنظيم لذلك ,والنتيجة لهذا لا يستطيع الابناء التحمل مشاكل الحياة والظروف الاجتماعية المتغيرة بسبب الحرص الشديد الذي يتلقونه من الطرف والديهم .فالإسراف في تديلي الابناء والإصرار على تلبية مطالبهم تؤدي الى عدم تحمل الابناء للمسؤوليات ,وعدم التحمل موافق الاحباط والفشل التي تعترضهم وكذلك تنموا عندهم الانانية وحب التملك .

كما يترتب عن هذا الاسلوب ابناء قلقون ومتمردون لا يتحملون المسؤولية وتعتمدون دائما على الاخرين في الوصول الى اهدافهم التي يردونها نتيجة التدليل المفرط والكثير وعدم التوجيه او تحملهم اخطائهم في صغرهم .(العيسوي ,1985,229).

أسلوب التذبذب في المعاملة :

ان المعاملة التي تتسم احيانا بالتسلط واخرى بتسامح واحيانا برضاء تجعل الطفل في حالة صراع ,اذ يعامل بشدة اذا اعتدى على اخواته ويتسهل مع اذا اعتدى على طفل اخر في الخارج ,ولذلك يقع الطفل في صراع قد يؤدي الى ممارسة العنف ضد من هم خارج الاسرة .ان تأثير اسلوب المعاملة متذبذب في علاقة الابناء والآباء بين المواقف السلبية والايجابية سيئ وسلبي في التفاعل الاجتماعي للطفل سواء في اسرته او خارجها.

3-العوامل المؤثر في المعاملة الوالدية:

3-1 عوامل نفسية

ان اغلب الدراسات توكد اهم المتغيرات التي تؤثر في ممارسة الوالدين الاسليب المعاملة اتجاه الابناء وهي الخبرة الوالدين وتجاربهم والايقاع العاطفي بين الوالدين والطفل اتجاهاتهم النفسية ,وتوقعاتهم نحوى المستقبل الطفل وتصورات الوالدين وتمتلاهم بالخصوص في المرحلة الاولى لنمو الطفل والوسائل اللازمة للإشباع حاجاته (الغالي ,2010,ص18)

ان الاسقاط عند الوالدين يتحدد بتماهي الاسقاطي والذي تمثلات للذات الوالدين التي سقطت على الطفل من خلال الخبرات السلبية والايجابية التي عايشها الآباء طفولتهم ,وبالتالي فالصورة الابوية ماهي الا توظيف نرجسي للموضوعات الداخلية للوالدين تسقط على الطفل .

3-2عوامل الثقافية

يعتبر مستوى الثقافة عامة ومستوى التعليمي للوالدين يعتبر العامل الاقوى في الممارسة الوالدية لتربية الابناء بالمقارنة مع بقية المتغيرات الاخرى وخاصة مهنة الوالدين ودخلهما وسنهما وعدد الاطفال والمستوى الثقافي يعتبر من اهم العوامل المؤثر في الاتجاهات الوالدية نحو الابناء بحيث كلما كان المستوى الثقافي مرتفعا يكون الوالدين اكثر تسامحا ومرونة مع الابناء وكلما كان منخفضا تكون السيطرة والتسلط والعقاب .

3-3عوامل اقتصادية

تتأثر أساليب المعاملة الوالدية بعدد من افراد الاسرة ,حيث ان الاخيرة تتكون عادة من الآباء والابناء وقد يكون العدد الكبير وفي هذه الحالة تكون الاسرة كبير ,وهناء تتسم المعاملة الوالدية بالإهمال لان من الصعب على الوالدين إهتمام بكل متطلبات الابناء ,ويصعب استخدام أسلوب ضبط الوالدي الذي يعتمد على المراقبة الصارمة لسلوك الابناء ,ومن هناء ينتهج الوالدين سلوكات تسلطية للسيطرة على الابناء .

يكن ان تكون الاسرة كبير العدد يعاني من مستوى اقتصادي منخفض مما يؤدي الى صراعات دائمة بين الوالدين ينعكس بدورها على معاملتهم للأطفال وبرغم من ذلك فالعائلة كبيرة الحجم تمنح لأطفالها الشعور بالأمن ليس من الناحية الاقتصادية ,ولكن من الناحية الانفعالية فنتيجة لكثرة عدد الافراد في الاسرة فان اي مشكلة تواجه احد افرادها ,نجد يد المساعد من الاخوة والاقارب ,وتبين الدراسات ان الابناء الاسرة الكبير يتمتعون بالاستقلالية والاعتماد على النفس والتوافق مع الظروف الحياة ,بينما تتسم اتجاهات الوالدين في الاسرة بالديمقراطية حيث يسود اسلوب الضبط المتدل والنظام المعقول

وتتوافر الفرص الحسنة لتكوين العادات الانفعالية والاجتماعية التي تفيد الطفل في حياته وفي بعض الحيان تتسم اتجاهات الوالدين في الاسر صغيرة العدد بالحماية الزائد التي تفقد القدرة الطفل على الاعتماد على النفس وسوء التكيف في المواقف الاجتماعية .(مايسة احمد النيال ,2002,ص62).

4-محددات أساليب المعاملة الوالدية:

تقوم أساليب المعاملة الوالدية على محددات تؤثر بدورها على التنشئة الاجتماعية للفرد المجتمع ,ونستخلص فيما يلي بعض هذه المحددات :

4-1الوضع الاقتصادي :

ان الوضع الاقتصادي السائد ف المجتمع يؤثر في تنشئة أفراده ,لأن الأثير بالوضع الاقتصادي في المجتمع يتحكم في العملية التربوية وطريقة الانتاج ,والسيطرة على هذه الطريقة تفترض أساليب تنشئة معينة لأفراد ذلك المجتمع ,ان للمستوى الاقتصادي دورين متناقضين في الحياة الاسرية وخاصة بين الزوجين ,فقد يكون ارتفاع مستوى الاقتصادي وزيادة داخل الاسرة عاملا من عوامل التفكيك في العلاقات الاسرية ,خاصة اذا لم يدرك الاولياء ترشيد الانفاق والاستغلال الموارد فيما يخص بالنفع عل أفراد الاسرة ,كم يكون للمستوى الاقتصادي المرتفع دور في قلة الخلافات الزوجين ,وبالتالي تمتين الروابط فيما بينهما وقد يحدث العكس فكلما كان المستوى الاقتصادي للأسرة غير مناسب كلما كان ذلك عائقا في إشباع احتياجات الافراد وهذا يفرض عدم استقرار الاجتماعي المتدني للأسرة يجعل الطفل في عوز دائم ,خاصة إذا ما لا حظ أقرانه ومن اهم في سنة ينغمسون في العيس الهادئ والرفاهية كحسن الملبس والمأكل .....الخ في حين هو المحروم منها بلا شك سيتولد نوع من الحقد يمكن ان يترجمه الى سلوك متى سمحت له الفرصة سواء داخل الاسرة او خارجها .

ان تعاون الوالدين واتفاقهما على الاحتفاظ بكيان الاسرة وتوفير جو هادئ ينشأ فيه الابناء نشأة متزنة مهما كانت العراقيل أساسه الشعور بالمسؤولية تجاه الابناء والمعاملة المتبادلة المبنية على الاحترام المتبادل تضفي على الاسرة الاستقرار والعكس غير صحيح .(الدويبي ,,ص181).

- العلاقات الاسرية :ونقصد بها العلاقات ترابط بين الافراد الاسرة الواحد وتتضمن ما يلي :

1- العلاقات بين الوالدين :

السعادة الزوجية التي تؤدي الى تماسك الاسرة .

الوفاق والعلاقات السوية بين الزوجين تشعر الطفل بالأمن النفسي .

الخلافات بين الوالدين تؤدي الى تفكك الاسرة .

2- العلاقات بين الوالدين والطفل :وهي كما يلي :

ان تقوم العلاقة بينمها على الحب والثقة والقبول فذلك يساعد الطفل على حب الاخرين وتقبلهم والثقة فيهم.

اما العلاقات الاسرية كالحماية الزائد ,الاهمال والتسلط تؤثر سلبا على النمو الفرد والصحة .

3- العلاقة بين الإخوة :

اذا كانت علاقة الاخوة منسجمة وخالية من التفضيل بينهم ,ادي ذلك الى نمو اجتماعي سليم وسوي للطفل .(عمر ,2002,ص183)

4- المحددات الثقافية :

يعتبر المستوى الثقافي عامة و التعليمي خاصة من اقوى المؤثرات المحددة لكفاء الوالدين المعرفية ومهارتهم السلوكية والتي لها دور الاكبر في تعديل الاتجاهات نحو تربية الاطفال ,فنتائج اغالب الدراسات تبين ان المستوى التعليمي للوالدين يعتبر العامل الاقوى تأثيرا في الممارسة الوالدية لتربية الابناء مع باقي المتغيرات الاخرى ,خاصة منها مهمة الوالدين ومنهما عدد الأطفال ,فهذا المستوى يعتبر من اهم العوامل المؤثرة في اتجاهات الوالدين نحو الابناء بحيث انه كلما كان مرتفعا يكون اكثر ميلا الى التسامح والمرونة مع الابناء والعكس .

5- محددات نفسية :

اذا كانت اهم الدراسات تؤكد ان اهم المتغيرات التي تؤثر في الممارسات التربوية للوالدين اتجاه اطفالهم هي خبرات الوالدين وتجاربهما ,فالإيقاع العاطفي للعلاقات بين الوالدين والطفل والاتساق الاسري والتنظيم الفيزيقي لمحيطه ,الاتجاهات النفسية للوالدين وتمثيلهم بخصوصية مراحل نمو الطفل و الوسائل الازمة لإشباع رغباته والاستجابة لها فكل هذه التغيرات لها اثر على النمو الطفل وتكيفه كما يلي :

- ان المعاملة الاب لطفله علة اساس من الصرامة كثيرا ما يعود في البلدان الى التجارب التي يعيشها الاب ,حيث تجعله يعيد مع طفله نفس المعاملة التي كان يتعامل بها اثناء طفولته .

- ان بعض الاتجاهات الوالدية السلبية كالرفض والحماية الزائدة والضغط على الابناء لتحقيق مستويات عليا من التحصيل تكون أكثر ضهور لدى الآباء عنها لدى الأمهات .

- اذا كان الآباء الأكثر ميلا للحماية الزائد والى التأكيد قيم السيطرة من الاباء الاقل سنا ,فان الامهات الاصغر سنا اكثر ميلا الى تأكيد قيم سيطر الامهات الاكبر سنا في المعاملة الابناء.(بطرس ,,ص49)

5-النظريات المفسرة أساليب المعاملة الوالدية :

أدرك الباحثون أهمية العلاقات في الحياة لطفل تتمثل المعاملة الوالدية السائدة داخل الاسرة ,ومدى تأثيرها على الشخصية الابناء وكذلك مدى اسهامها في توافقهم النفسي .وهناك عدة نظريات تفسر هذه العلاقات .ومن بين النظريات نجد :

1-نظرية التحليل النفسي :

هدفت هذه النظرية الى فهم ارتفاع الطفل ونشأة سماته واضطراباته النفسية ,فاهتمت بدراسة المعاملة الوالدية باعتبارها المؤثر الاول في الشخصية الطفل وسماته .(ماسية ,2002,ص25).

حيث اعتبر فرويد ان التفاعل بين الاطفال وآبائهم هو العنصر الاساسي في النمو شخصياتهم وهذا الاتجاهات المعاملة يتم تحليها لنوعية العلاقات الانفعالية القائمة بين الطفل و الوالدية ,فاتجاه الأم مثلا نحو طفلهما اثناء عملية الاخراج او الاطعام يعتبر اساسا اجتماعيا ينمي خصائص شخصيته .

ومن هناء يتضح ان النظرية التحليل النفسي تؤكد على تأثير الخبرات التي يتعرض لها الطفل في حياته ,وخاصة السنوات الخمسة الاولى ,فإذا كانت هذه الخبرات نابعة من جو يسوده العطف والحنان والشعور بالأمن ,اكتسب الطفل القدرة على التوافق مع نفسه والبيئة اما إذا مر الطفل بخبرات نابعة من المواقف الحرمان والتهديد والاهمال ,ادى ذلك الى شخصية مضطربة.(الشربيني ,1994,ص23).

فكل المشكلات الوالدية تنعكس بدون قصد على النفسية هذا الطفل ويرى فروم ان النمو الايجابي لقدرة الطفل الذاتية الخاصة يسهل وجود النمط الوالدي الذي يتسم بدفء والفاعلية وعدم التهديد والذين يعلمون اطفالهم عن طريق القدرة ولكن اذا فقد الطفل الاحساس بالاعتماد على الذات نتيجة سلوك ولدي مرضي من خلال الوالدين القاسين واللذان يستخدمان الطفل لتحقيق طموحاتهم المحيطة للنجاح في الجوانب المهنية والاجتماعية او للتمتع الاحساس بقوة الشخصية مثل :هؤلاء الاباء من الافضل لهم كبت ميولهم الحقيقية وتركيز اهتماماتهم للطفل بالتوجيه والتشجيع وبينما يشير اريكسون ان النمو الانا في التفاعل المستمرين جسم الطفل ومجتمعه ,إذا ان كل انماط تربية الطفل تؤدي الى بعض الاحساس بالشك والخجل والسلوك المعين والذي يترحم الى الايجابي او السلبي هو فقط يتغير من ثقافة الى اخرى وهذا السلوك اثر كبير في مستقبل الطفل .(النوبي ,2010,ص25-26).

2-النظرية السلوكية :

يرون اصحاب هذه النظرية ان الفرد يولد مزود باستعدادات اولية المادية الخادم لشخصية وتقوم الاسرة بدور كبير من خلال عملية التنشئة الاسرية في تشكيل تلك الاستعدادات ,يرى "واطسن " ان البداية هو الكائن حي قادر على الاتيان ببعض الاستجابات البسيطة كالبكاء والابتسامة او تحريك الزراعين ثم يبدأ الوالدان في تشكيله ,كما يقرر أصحاب هذه النظرية ان السلوك المضطرب يتم اكتسابه اثناء التنشئة الاجتماعية للفرد ولا يوجد اختلاف بين طريقة اكتساب السلوك السوي وطريقة اكتساب السلوك المرضي اذ ان العملية الرئيسية في كلتا الحالتين هي عملية التعليم وعملية تكوين ارتباطات بين المثيرات واستجابات معينة ويرمزون الى هذه العلاقة بالمعادلة (من) مثير +(س) استجابة .

ويرى "سيرز" ان الطفل يولد ولديه حاجيات متعددة وان الخبرات الناشئة عن إشباع هذه الحاجيات تعتبر مصدر لتعلم ,وان الاسرة بكل ما فيها متغيرات وما تنتجه من أساليب التنشئة وراء كل ما يتعلمه الطفل ,فالوالدان يلعبان دورا حاسما لانهما اهم عوامل التدعيم الطفل ,ويتشكل السلوك عمليات ترابطية ,فأصحاب هذه النظرية ينظرون الى كائن العضوي على اساس انه يستجيب لمثيرات باستجابات معينة ويرمزون للعلاقة بين الابناء والآباء على صورة الارتباط بين المثير والاستجابة .

3-النظرية المعرفية :

اهتمت هذه النظرية ل "بياجيه "بالنواحي المعرفية في الافتراض بان الشخصية الانسانية تتبع من تراكب الوظائف العقلية الانفعالية ,وايضا في التفاعل بين هاتين وظيفتين وان العالم الاجتماعي والفكري يرون الفرد لا يمثل أية ذاتية او فاعلية وهو انعكاس للتنشئة الاجتماعية التي يمر بها الفرد في النمو المعرفي ,اذ يعتمد ذلك على التمثيل والتأقلم (الاستيعاب) وتبين العملية الاولى واستدخال البيئة والمحطين بالطفل ليحقق التكيف والثانية تهدف الى تعديل الطفل لسلوكه وبنائه المعرفي لكي يتوافق مع بيئته .(النوبي ,2010,ص27).

وبوجه عام فان الطفل يقوم بعمليات من البناء والتعديل للمعارف المتراكمة لديه كي يستطيع التكيف مع المتغيرات البيئة الاجتماعية ولاشك ان المحيط الطفل يلعب دورا مهما في سرعة وسهولة التكيف مع المعطيات البيئة ولاسيما منها الاسرة التي تسهل اتصال طفلها مع البيئة وتساعده على التكيف الناجح مع مستجداتها . (ابريعيم ,2012,ص69).

4-النظرية التعلم الاجتماعي :

لقد قدمت هذه النظرية اسهامات كثيرة في التفسير المعاملة الوالدية باعتبارها تنشئة اجتماعية وظاهرة تربوية تقوم على تعلم السلوك او تغيره على أساس الخبرة او التدريب ,والتعلم وفق النظرية التعلم الاجتماعي تقوم على الدعائم التالية:

1- فالتدعيم من اهم المبادئ التعليم ويتحقق عن طريق المكافئة التي يقدمها الوالدان لأطفاهم نتيجة لاستجاباتهم المقبولة .وتكون هذه المكافئة عن طريق المد والثناء او الرضا عما يأتي الطفل من استجابات ملائمة فالإثابة من أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية السليمة التي تقوي الرابطة بين المثيرات والاستجابة .

2- اما التقليد فيرى كل من " شيلر" ودولر " انه ينمو عن طريق المحاولة والخطأ ,حيث يبدأ الطفل بتقليد سلوك أحد الوالدين الذي يحبه ,فيحصل المكافئة أللوم .وبالتالي يحتفظ الطفل بنموذج السلوك الذي يحقق له المكافئة كالمديح والرضاء من قبل الوالدين .(كامل احمد ,2005,ص04).

3- والتعلم عن طريق الملاحظة "باندور " لا يعني ان يتعلم الطفل مباشرة كيف يسلك في موقف معين ,فقد يتعلم الطفل عن طريق الملاحظة سلوك الغير وكيفية تصرفهم في نفس الموقف ويأتي بالسلوك المناسب نتيجة ملاحظة ,وبالتالي يحصل على التدعيم .(الشربني,1994,ص29).

ويعتمد مفهوم النموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده ان الانسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الاخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكياتهم ,اي تعلم عن طريق استجابات ملاحظة استجاباتهم وتقليدها ,وينطوي هذا الافتراض على اهمية تربوية بالغة اذا اخذنا بعين الاعتبار ان التعلم بمفهوم الاساسي عملية .(ابو جادو,1998,ص48).

5-النظرية البنائية الوظيفية :

يرتكز هذا الاتجاه على ان التنشئة الاجتماعية تخص كل انواع او جنس بأدوار محددة يختلف كل واحد منها على الاخر يلتزمون بها في المستقبل ,كما ينظر هذا الاتجاه الى عملية التنشئة الاجتماعية على انها جوانب التنسيق الاجتماعي ,حيث يتفاعل مع باقي عناصر التنسيق الذي يساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي وتوازنه .فعماية التنشئة الاجتماعية ترتبط بعملية التعلم ,اي يتعلم الفرد انماط وقيم وعادات وافكار الثقافية ,كما تتضمن تعلم الرموز التي تمد الفرد بالوسائل الاتصال وخلال عملية التنشئة الاجتماعية تبني اتجاهات ولدية وموقفها وتقليدها .(ابو مغلي ,2002,ص25).

6-النظرية التبادل الاجتماعي :

يرى "ستيفن ريتشارد" اذي يعتبر من اشهر رواد هذه النظرية ان قوة الوالدين على أطفالهم تبدو في السنوات الاولى من عمر الطفل حيث يكون محتاجا إليهما كليا ومن هذا توصف هذه المرحلة بأنها مرحلة الاعتماد الكلي او التام , مع النمو الطفل يجعله يشعر بانه يمتلك بعض الامكانيات والقدرات حيث تتطور علاقته بوالديه الى عملية مساومة وتسمى هذه المرحلة بالمرحلة التبادلية ,ان في المقابل طاعة الوالدين يحصل على أشياء يرغب بها .(الشناوي ,,ص40).

كما تطرقت الى فكرة المكافأة والخسارة والجزاء ,ففكرة المكافأة تبدو في شعور الوالدين بسعادة ,وعندما يحذو الاطفال حذوهم ويلتزمون بقيمتهم اما الفكرة الخسارة تبدو حين يرفض الاطفال السلوك مقبولا ويتضح فكرة الجزاء في أساليب التنشئة تبعا للنوع .(عيناني ,,19).

7-النظرية "آن رو":

لقد تأثر "آن رو " في نظرياتها (قارئر ميرفي)في استخدام تقنية الطاقة النفسية التي يقوم بها الاهل كما تأثرت بنظرية "ماسلو" للحاجات والعوامل الوراثية التي تحدث فرويد عنها والكبت وللاشعور في نظريته التحليلية .

رأت "آن رو" بان كل فرد لديه نزعة فطرية مورثة لاستهلاك الطاقة وتصريفها بطريقته الخاصة وان التصرف للنشاط يتعلق بخبرات الطفولة المختلفة ,والمبكرة وان حاجات الفرد ودرجة إشباعها وعدمه وطرق تنشئة الطفل على العوامل اخرى لها ,دورا في العملة المهني ,وترى "رو" بان الحاجات الفرد التي تلاقي الاشباع المناسب لها تصبح دوافع لا شعور مكبوتة عنده كما ترى بأن الجنيات المورثة تحدد امكانية نمو جميع الخصائص الفرد المختلفة وان مظاهر هذا التحكم الجيني ومدى طبيعته وتختلف بخلاف خصائص الفرد المختلفة وترى ايضا بان الخصائص الوراثية عند الفرد ,لا تأثر بالثقافة والوضع الاجتماعي والاقتصادي في الاسرة التي تسمح بها الوالدين للطفل بإشباع حاجاته او عدم اشباعها وترى "آن رو بأن حاجات الطفل تتطور حسب اتجاهات الوالدين نحوه واكدت على ان هناك علاقة بين الجو الاسري في مرحلة الطفولة المبكرة والنمو المهني مستقبلا ,واقترحت "آن رو " بان هناك ثلاث أساليب من التنشئة الاجتماعية ينتج عنها توجيهات مهنية مختلفة عند الافراد وهذه الاساليب هي (البارد \الدفء البارد\الدفء).

أ- الاسلوب البارد: الاب في هذا الاسلوب يكون رافضا للطفل واما مهملا له ,واما الاب الرافض يكون يمتاز بالعدوانية والنفور اهتمامات ابنه المهنية ويهمل آراءه في ذلك والاب المهمل فلا يقدم لابنه الحب والحنان ,ويهتم به جسميا الامر الذي لا يساعد الطفل على التوجيه نحو المهن وفي حالة توجهه يتوجه الى المهن لا تحتاج للتفاعل مع الافراد بل مع الآلات .

ب- أسلوب الدفء البارد :وهذا الاسلوب في التنشئة يقدم الحماية الزائدة للأطفال وينتج أطفالا من اللين اما النمط البارد فيتمثل في الطب الزائد من الطفل القيام بمهمات عالية كالتوجيه الى الاداء الاكاديمي العالي .

ت- الاسلوب الدفء : ويمتاز هذا الاسلوب بقبول عرضيا بتقديم الحب لهم فأما الاب يقبل الطفل عرضا فيكون عنوانا بدرجة متوسطة ,ويلبي الحاجات الطفل اذا لم يكن مشغولا عنهم ,اما الاب المحب لابنيه فيهتم به ويساعده في التخطيط لعمله ويشجع الاستقلالية لديه ولا يميل الى العقاب وترى "آن رو " بان الجو الاسري يؤثر على النوع النشاطات المهنية بينما البناء الوراثي وطرق استهلاك الطاقة االلاإرادي في المستوى المهني لإنجازه عند وتصنيف "آن رو " الافراد الي صنفين صنف يميل الى العمل مع الاخرين وصنف الاخر لا يميل الى العمل مع الاخرين .(ابو مغلي ,2002,ص28-27).

ملخص الفصل :

يمكن القول من خلال استعراضنا لهذا الفصل ان من اهم المؤثرات في التنشئة الاجتماعية للمراهق هي الاسرة وخاصة الوالدين فالطفل البلغ او المراهق يقضي معظم وقته مع والديه اكثر مع اقرانه ,ولذلك فان اسلوب التربية والمعاملة الوالدية ,التي يتلقها المراهق في حياته هي التي تقرر نموه وتوافقه خلال سنوات حياته فاذا كانت معاملة الوالدين سوية (ايجابية تؤدي الى الشعور بالحب الدائم من الطرف الوالدين والعور بالدفء الاسري والراحة) اما إذا كانت هذه المعاملة سلبية ستؤدي الى الشعور بعدم الراحة ,وعدم القدرة على التبادل العطف وسوء التوافق والتكيف الاجتماعي .

ومهما كانت اساليب ايجابية او سلبية ,الا انه يمكننا اعتبارها عامل اساسي له تأثيرات على السلوك المراهق .

الفصل الثالث :العنف المدرسي

. تمهيد

اولا: العنف

1 . تعريف العنف.

2 . اشكال العنف.

3 . اسباب والعوامل العنف.

4 . النظريات المفسرة العنف.

ثانيا :العنف المدرسي.

1-تعريف العنف المدرسي.

2-عوامل العنف المدرسي.

3-محددات العنف المدرسي.

4-اثار العنف المدرسي.

5-استراتيجيات علاجية.

ملخص الفصل .

أولا: العنف :

يكاد يكون من الصعب تقديم تعريف للعنف ذلك لاختلاف اهتمامات وتخصصات الباحثين في هذا الصدد ,فعلماء السياسة يعرفونه بطريقة مختلفة لعلماء الاجتماع وهؤلاء بدورهم يختلفون في تعريفهم عن علماء النفس وعلماء الجريمة والقانون كما يعرف في بعض الاحيان بطريقة تختلف باختلاف الاعراض التي يراد الوصول اليها وباختلاف الظروف المحيطة ايضا.

ويرجع ذلك لاختلاف الى تعدد الابعاد والمتغيرات التي تشتملها الظاهرة العنف وبهذا الخصوص يقول الفيلسوفان "جرنديو" و "فيشين": بانه لا يوجد تعريف دقيق واحد للفظة العنف وقد اكد جسن كاود تشيزنيس: ان المحاولات المثابر حول تحديد العنف تكون بسبب الاستعمال الذي لا يتسم بالدقة لكلمة العنف او التي تعرض الشخص للعقوبة ذات مضامين دقيقة توضح الحدود الشرعية وحدود الخروج عنها ويلاحظ ان ما يسمى بالعنف يختلف من مجتمع الى اخر ومن حضارة الى اخرى ,ففي نظام افريقي معين يعتبر ذبح البشر شيى عادي ولا يمكن وصفه بالعنف ,فدقة في تعريف العنف شيئ هام لأنه في حالة عدم دقة فان ذلك يؤدي على بعض المشكلات ففي كندا مثلا اتسع مفهوم العنف مما يجعله يشتمل على بعض السلوكيات الغير منتظم فيه مما يجعل الجرائم العنف الرسمية تزداد.(الخوالي,2000,ص11) حيث تعتبر ظاهرة العنف مشكلة خطيرة تواجه كثير من المجتمعات في العالم ومما يزيد من خطورتها ان الكثير ممن يتورطون فيها من الشباب ,وان

العنف مرض اجتماعي وانه اسلوب بدائي غير متحضر ينخر في كيان المجتمع وينال من تماسكه واستقراره.(العيسوي,2002,ص218).

1-تعريف العنف:

لقد تعدد تعاريف العنف واختلفت باختلاف وجهات النظر العلماء واختلاف الزاوية المتناول منها ,فقد تباينت التعاريف وهنا نعرض اهم الاتجاهات التي عرفت العنف الواد في الدراسات الاجنبية والعربية

2- 1 -العنف لغة:

كلمة العنف في اللغة العربية من جذر (ع ن ف) وهو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق وهو الغلظة والفظاظة (منظور,1994,ص257).

ويعرفه "الطرحي "في المجمعة بانه : "الشدة والمشقة ضد الرفق"(الطرحي,1982,ص104)

ويعرفه جميل "صليبا" بانه : :"كل فعل شديد يخالف الطبيعة الشيئ والعنيف هو لذي يعامل غيره بالرفق ولا تعرف الرحمة سبيل الى القبلة" (صليبا,1982,ص113-113)

ويعرفه "جابر عبد الحميد جابر" و "علاء الدين الكفافي" بانه : "العدائية والغضب الشديد عن طريق القوة الجسمية الموجهة نحوى الاشخاص والممتلكات " (جابر ,1996,ص4138).

ويعرفه محمد قلعجي" بانه : معالجة الامور بالشدة والغلظة .وتكاد لا تخرج باقي المعاجم اللغوية عن هذه التعريفات مثل المجم الوسيط و المعجم اساس البلاغة ومعجم المصباح المير ,ولهذا تشير كلمة العنف في اللغة العربية الى كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة

والتوبيخ واللوم والتقريع .وعلى هذا الاساس فان العنف فقد يكون سلوكا فعاليا او قوليا (الخوالي,200 ,ص20)

وقد خلت سورة القران الكريم من هذه اللفظة ومشتقاتها كما ندر ذكرها في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم فقد ورد في صحيح مسلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم "ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطى على العنف ولا يعطي على ما لا سواه"(مسلم,1995,ص362).

اما في اللغة اللاتينية كلمة عنف مشتقة من كلمة"violentih" والتي تعني ينتهك او يؤذي او يغتصب ,كما يعرف البعض العنف على انه استخدام الضغط او القوة استخداما غير مشروع من شانه تأثير على ارادة الفرد .

وعرفه القاموس "oxford" على انه ممارسة القوة انزال الضرر بالأشخاص او الممتلكات وكل فعل او معاملة تميل الى احداث الضرر الجسماني او التدخل في الحرية الشخصية).(البرعي,2000,ص89) وهذا في اللغة الإنجليزية.

اما في اللغة اليونانية :نجد ان كلمة "is" والتي تعني العضلات والقوة وترتبط بمفردات اخر وهي "bia" والتي تعني بدورها استعمال القوة التي تهدف من ورائها ,لإرغام والقهر والعنف تشير الى سمات منها عنيفة وشديد وقاس و شديد الانفعال.

فكلمة العنف تعني في اول معنيها استعمال القوة ضد الاخرين.

ويعرف القاموس الفلسفي العنف بانه :مضاد للرفق ومرادف للشدة والقسوة والعنيف هو المتصف بالعنف والعنيف هو ايضا القوي الذي ثورته تزداد بازدياده الموانع التي تعرض

سبيله, وعنيف الميول هو الذي تقهر امامه الارادة وتزاد ثورته حتى تجعله غير مسيطر على جميع جوانب النفس (عاصم,1996,ص10).

ويعرض "لالاند" في موسعته الفلسفية مفهوم العنف بانه :"سمة الضاهر او عمل عنيف بالمعاني وهو استعمال غير مشروع او على الاقل غير قانوني للقوة .(اندريه,1996,ص1554).

2-2 العنف اصطلاحا :

هو سلوك يوجه الى احداث الضرر او الاذى لفرد او الجماعة ما يكون على اشكال متعدد كان يكون عنفا جسديا او عنف لفضيا كالسب والشتم (رزق,1979,ص206).اما ساندبول وكنغ فيعرفه :"بانه استخدام القوة لغير شرعي للقوة او التهديد لإلحاق الاذى والضرر بالأخرين "(الزاقي,2003,ص251).

والعنف حسب احمد بيومي :"سلوك العدواني بين الطرفين متصارعين"

اما أسنادر فيرى ان العنف هو :"نتاج مأزق علائقي حيث يصب التدمير الذات في نفس الوقت الذي ينصب فيه على الاخر لإبادته"(الزاقي ,2003,ص251)

ويعرفه مصطفى الحجازي العنف بانه:

"لغة التخاطب الاخير الممكنة مع الواقع ومع الترسيخ القناعة لديه بالفشل في اقناعه بالاعتراف بكيانه وقيمته والعنف هو الوسيلة الاكثر شيوعا لتجنب العدوانية التي تدين الذات الفاشلة بشرة من خلال توجيه هذه العدوانية الى الخارج بشكل مستمر او دوري وكلما تجاوزت حدوده احتمال الشخص"(حجازي,1976,ص653). ولقد تعدد مفاهيم العنف بتعدد

مجالات الدراسة والبحث ونجد ان هناك اهتماما مشتركا بين العديد من التخصصات في دراسة العنف ويعرفه كل التخصص حسب نظرته ونذكر منها ما يلي:

1-من النحية النفسية:

ويعرفه ميرز : بانه "سلوك يؤدي الى ارتفاع الاذى بالأخرين سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة"

اما الباص: فيرى بانه "اي سلوك يصدر عن الفرد لفضيا او بدنيا او ماديا مباشر يترتب عليه الحاق اذى البدني او المادي او النفسي للأخرين او الفرد نفسه".

اما تعريف دائرة علم النفس المعارف: هو " استجابة انفعالية ينتج عنها السلوك تدميري موجه ضد الافراد او البيئة اتجاه الفرد نفسه نتيجة الاحباط او بدافع الكره الشديد نحوى الاخرين او نحوى الذات"(رزق,1979,ص206).

ويرجع مفهوم العنف الى اضطراب في السوك الفرد ويظهر جليا في تفاعله مع الاخرين ويرجع اساسه الى اضطراب في النمو النفسي وذلك نتيجة لعدة عوامل تعيق هذا النمو وتؤدي الى نقص بعض النواحي الشخصية.

ويعرفه هيرمان :"هو التعويض عن احباط مستمر وهو السلوك الذي يؤدي الى ايذاء شخص اخر كل ما زاد احباطه الفرد زاد عدوانه " (العيسوي,1984,ص89)

ويبدو من خلال ما سبق ان العنف هو نوع من الاضطرابات النفسي نتيجة عدة عوامل متباينة تؤثر على سلوكيات الفراد وتحدث فيها الاضطرابات .

2- من الناحية الاجتماعية:

العنف :"هو انتاج مجموعة من العوامل والظروف او الضغوط التي يخضع لها التفاعل الافراد مع الاخرين".بقادة,1990,ص11).

وهو " استخدام الفعلي لقوة والتهديد باستخدامها وقد يعبر عن المجموعة من التناقضات الكامنة في بناء الاجتماعي"(غيث,ص259).

اما تعريف محمد عاطف غيث الذي يرى انه :"تعبير صارم عن القوة التي تمارس لجبار الافراد او الجماعة على القيام بعمل عن الاعمال المحدد يردها الفرد او الجماعة واخرى تتخذ بصورة الضغط الاجتماعي او الضرب وتعتمد مشروعيته على اعتراف المجتمع به "

وعرفته منظمة الصحة العالمية انه: "الاستعمال المتعمد سواء بتهديد او الاستعمال ضد الذات او شخص اخر او ضد المجتمع "

وعند ليلى عبد الجواد وعند محمد سعد محمد :هو "كل فعل مادي او معنوي يتم بصورة مباشرة او غير مباشرة تهدف الى اقاع الاذى البدني او النفسي بالفرد او الجماعة بما يشملها من المؤسسات المختلفة "

وعرفه احمد العدوى هو :"كافة التصرفات التي تصدر عن الفرد او الجماعة او مؤسسة بهدف التأثير على ارادة الطرف الاخر للإتيان بعمل او الامتناع عن اداء العمل ".

وعرفه احمد بيومي هو :"سلوك عدواني بين الطرفين المتصارعين الهدف كل منها الى تحقيق المكاسب المعينة او التغير وضع الاجتماعي او وسيلة لا يقرئها القانون "

وعليه هو ان العنف هو القيام بأعمال لا تتطابق ومعاير المجتمع وينتج عنه الحاق الاذى والضرر بالأفراد والممتلكات.(الخوالي,2000,ص42-43)

3-"من الناحية التربوية :

يعرفه ريمون هو :"كل المبادر التي تتداخل بصورة خطيرة في الحرية الاخرين ويحاول ان يحرمه حرية التفكير والراي "

اما الدين الاسلامي فيقرر ان العنف هو معصية الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وعدم التزام بأوامره ونواهيه وسننه وسيلة لإرضاء الشيطان وسخط الرحمان في اسلوبه جريمة يعاقب عنها القانون والمجتمع"

4- "من الناحية القانونية":

عرفه جلال احمد عز الدين بانه:" استخدام الانسان القوة بغرض ارغام الغير واخافته وارعابه او الموجه الى الاشياء بغرض تدميرها او افسادها او الاستلاء عليها ذلك الاستخدام الذي يكون دائما غير مشوع وغير قانوني للقوة بهدف الحاق الاذى والضرر بالأخرين.(جلال,1986,ص332).

5-"من الناحية الاقتصادية ":

عرفته سامية قدري على انه :" استخدام القوة الفيزيقية بقصد الايذاء والاضرار المرتبطة بالحرمان من الحقوق عن الطريق الاستخدام الغير العادل للسلطة مزودا بالمعاني اخرى تشير جميعها الى الهجوم والعدوان واستخدام الطاقة الجسدية ورفض الاخرين بصورة مختلفة ."

6 - "من الناحية الإعلامية":

عرفه لوينز وفليشس على انه :"فعل من شانه احادث اصابات وجروح او يفضي الى موت شخص اخر ".

وعرفته امال وكمال ان :"العنف من الناحية الاعلامية هو اي تهديد واضح يهدف الى احداث الاذى بدني للشخص او المجموعة من الاشخاص والذي يحدث نتيجة لوسائل العنف التي قد تكون معروضة على الشاشة".

7-"من الناحية البيولوجية":

هو وجود اصابة في الدماغ او اثناء الولادة لدى المرض الذين يعانون من نوبات العنف الانفجاري الهجومي او التدميري.(الخوالي,2000,ص40).

من خلال التعريفات السابقة للعنف التي اتصفت ببعض الجوانب الخاصة , كقانون والسياسة والاعلام والاقتصادية نستطيع القول انه الضاهر المركبة لها جوانبها القانونية والسياسية والاقتصادية والتربوية والاجتماعية والنفسية ,وهي الضاهر العامة تعرفها كل المجتمعات البشرية بدرجات متفاوتة وهذه المجموعة من التعريفات لمصطلح العنف الذي اوردته الموسوعة العالمية:

- هو وصف تبرز وتخلق معها العوامل بقوة حادة وقسوة معبرة و في اكثر الاحيان ضار ومهلكة.
- هو المبالغة في استعمال القوة الجسدية.

- صفة لمجموعة افعال والتصرفات التي تميزه بالاندفاع في استعمال القوة العضلية او الصفة العلاقات العدوانية الحادة .

- صفة تعامل العنف كا لارغام والقهر عن طريق القوة .

لقد ركزت الموسوعة على العوامل الاساسية في تعريفها للعنف ،غير انها اكتفت بذكرها دون اعطاء تفسيرات دقيقة لها كالقهر والعدوانية والاندفاع ،الا انها وضحت لنا الهدف العنف على انه تنفيذ فعل ما بطريقة القوة من اجل تحقيق والهدف او الرغبة معينة ".(صفوا,

من خلال ما سبق توضح لنا عدم وجود مفهوم محدد او واحد للعنف ،بل هناك عدة معاني او زوايا حسب طبيعة كل فعل او موقف الذي هو فيه او المجتمع الذي يتبناه ، رغم ذلك فأنها تصب في ان العنف هو سلوك يلحق الاذ للفضي او البدني ماديا او معنويا بالأخرين وبالنفس ذاتها او بالممتلكات العامة.

3- علاقة العنف ببعض المفاهيم :

3-1 العنف والعدوان:

يرى مامور سنة 1978:"ان العنف يرتبط بالعدوان انه نشاط تخريبي يتضمن العنف في حد ذاته ",ويرى صوميل سنة 1981:"ان العدوان هو السلوك قصد احداث من الضرر الجسمي او النفسي لشخص اخر او بسبب تلف مادي لشيئ ما " ,ويرى باندور سنة 1971:" ان العدوان هو السلوك الذي يؤدي الى الضرر الشخصي "

ويرى الحجازي :" ان العنف هو الجانب من النشاط العدوانية "(حلمي ,1999,ص15).

اما عن التميز بين المفهومين نذكر القاموس الكنز الفرنسي العربي الذي ميز بين العنف والعدوان حيث ان المصطلح AGGRESSION يقابله في اللغة العربية العدوان والمصطلح VIOLENCE يقابله في العربية كلمة العنف والقوة والاكراه .

كما يميز فريق من المختصين بين العدوان والعنف بقولهم ان العدوان هو التعبير الاكثر حيادا من العنف فمفهوم العنف سياسي والبيولوجي ,اما العدوانية فهي مواقف ترتبط بسيكولوجية الفرد وطبيعته اذا غالبا ما تكون خفيفة في اعماق النفس ويكشفها اي تصرف.(نزيهة ,2004,ص27).

ومنه نقول ان المفهومين يشتركان في الخصائص التالية: القوة الاعتداء على الغير والتخريب والتهديم سواء كان لفضي او بدني او مادي او معنوي وهو فعل يقوم به الفرد او جماعة ويتصفان بالإرغام على التغير او ضاع الاخرين بالقوة (معتز ,2000,ص200).

3-2العنف الارهاب:

ولقد عرف اريك موريس الارهاب بانه :"استخدام العنف عادي او المألوف لتحقيق غايات سياسية "

والارهاب يعني التهديد والاعتداء على الارواح والممتلكات العامة والخاصة بشكل منظم مثل الدولة او مجموعة ضد مجتمع محلي هدفها زرع الرعب .(حلمي ,1999,ص15).

كما ان من معاينة اثارة الرعب والذرع والهلع والهول في النفوس الناس وزعزعة شعورهم بالأمن والاستقرار.(العقاد,2001,ص100).

وير حنا ارو ندير بانه :"توظيف القدرة لصالح القدرة التي قد تؤدي الى السلطة ".

الانسان العنيف في حالة من الاحوال اخف في ممارساته من الارهابي فكل ارهابي عنيف وليس كل ارهابي عنيف ارهابي.(الكيالي ,1985,ص257-258).

3-3 العنف والجريمة :

الجريمة هي الخروج من قواعد السلوك التي يحددها ويرسمها المجتمع والافراد ,وهي من الواقع الاجتماعي التي الزمت المجتمعات البشرية منذ اقدم العصور وعانت منها الانسانية على مر الاجيال .

والجريمة سلوك يخالف القانون وهي تحدث ضررا بالاشخاص الاخرين والممتلكات رغم انها قد لاتكون مصحوبة بالعنف بالضرورة ,ومن هنا يظهر التداخل الواضح بين المفهومين على اعتبار ان مفهوم العنف اكثر تساعا من مفهوم الجريمة حيث تشمل تلك التي لا يعاقب عنها القانون بل ان بعضها قد يكون فيها مرغوبا فيه اجتماعيا عندما يكون منظما من خلال معاير اجتماعية.

4-انواع العنف:

4-1 حسب الفعل :

-العنف المعنوي :هو العنف تمارس من خلاله السلطة على الافكار والمشاعر وتكبح فيه المبادر الذهنية واختيارات الافكار والجماعات وفرض التبعية للأخر لأفكار معنية دون غيرها وهو الحاق الاذى والتهديد من اجل إثارة القلق النفسي والشعور بعدم الامن والاستقرار واشاعة الرعب والخوف واضعاف المعلومات ,والعنف المعنوي عكس العنف المادي .

العنف المادي :وهو العنف الذي يخلق اضرار مادية ملموسة كان يلحق الاذى بالأشخاص في اجسادهم مثل الاعتداء بالضرب والجرح والقتل وألحاق الاذى بالممتلكات مثل الحرق والسرقة.(نزيهة,2004,ص31).

4-2 حسب العدد:

-العنف الفردي: هناء يميل افرد الر العنف متى سمحت له الظروف بمثل هذا السلوك والنفس البشرية تحمل في ثناياها اشكالا للعنف ذات تجانس خفي وهذه الرغبة في الانتصار والسيطرة ومن مظاهر العنف الفردي الانتحار .(زهران ,1995,ص384-385).

-العنف الجماعي : او الشغب وهو الصور القوة التي يقوم بها الجماعة ما تستهدف تدمير او إيذاء فرد او الجماعة او الموضوع يتم ادراكه كمصدر فعلي او محتمل من مصادر الاحباط او الخطر كرمز لها .

وهناك العنف الذي يستعمل من طرف مجموعة من الافراد ضد فرد او مجموعة اخرى باستخدام القوة او التهديد مثلا ضد الدولة.(الخوالي ,2000,ص28).

4-3حسب الاتجاه:

- العنف الداخلي: موجه نحوى الذات قد يقع في نفس الشخص انه مجحف في حق غيره وظالم وعيره محق فيعود على نفسة بالملامة ويتجه بغضبه نحو الذات فيشعر انه شخص ناقص مثل تعاطي المخدرات.(بهي السيد,1997,ص235).

ويقسم العنف الموجه نحوى الذات الى الانتحار تام والانتحار اخر كالتشويه والحروق.

- العنف الخارجي :هو موجه نحو الغير سواء بصراخ او بصياح في وجه من يضايقه يصل الى الاعتداء بالضرب.(جابر ,1985,ص30).

4-4حسب الاصل :

-العنف الفطري :السلوك العنيف هو الفطري يولد مع الانسان ومن دعاة هذا المذهب لمبروزو الذي يقول بان :"السلوك العدوان هو تعويض عن الاحباط المستمر والعدوان هو السلوك الذي يؤدي الى إيذاء الشخص او جرحه ,اذ ان كثافة العدوان تتناسب مع الكثافة الاحباط ومن هناء نستخلص ان هذا الاتجاه يقر ان العنف فطري نابع من الفطرة الانسان ومن طبعه الانساني ولكن لا يمكننا ان نعطي الاولوية لنشأة العنف للعامل الفطري .(العيسوي,1984,ص89).

- العنف المكتسب :تؤثر الضروف البيئية على سلوك الفرد وهذا ماندت به بعض النظريات التي تؤكد ان العنف سلوك مكتسب فأرجعوه الى إلى التقليد وما يتعلمه الانسان من المجتمع مثل تقليد الصغار للكبار في الضرب ومشاهدة الافلام العنيفة وقراءة القصص ومن دعاة هذا الاتجاه باندور الذي يعتبر ان الطفل عندما يرى سلوكا عنيفا من الكبار الذي يعرض له ,الدافع العدواني الكامن فيطلق في نفسه دون قيد .(فوزي ,1985,ص58).

من ما سبق نلحظ ونستنتج التقيم الذي اتفق عليه علماء النفس وعلماء الاجتماع والتربويون وغيرهم الى ان :

العنف الجسدي :هو مباشر يتمثل في الاعتداء الجسدي بشتى الاشكال و بالأضرار التي تلحق بالجسم ,مثل الضرب على الراس والوجه واليدين و الفلقة وشد الشعر والرفس بالقدم

والحرمان من الاكل .والتحرش الجنسي او الاعتداء الجنسي قد يكون نفسي او الجسدي او تشغيل الاطفال في الاعمال الشاقة.

العنف النفسي او المعنوي : مباشر او غير مباشر مثل التهديد والوعيد الاذلال الشتم والسب والاهانة والسخرية التحقير والحرمان والاهمال والتحرش الجنسي يؤدي الى تدمير الشعور بالكراهية .(الخوالي ,2000,ص58).

5-النظريات المفسرة للعنف :

مع تعدد اشكال العنف ودوافعه تعدد النظريات التي تناولت السلوك العنيف من كافة جوانبه الاجتماعية والنفسية والبيولوجية ,وقد حاول العديد من العلماء وضع النظريات لتفسير العنف بأشكله ومظاهر المختلفة واهم هذه النظريات هي :

5-1النظرية البيولوجية :

تذهب هذه النظرية الى قول بان سبب العنيف والانحراف بيولوجي في التكوين الفرد اساسا ,وانه هناك اختلاف في بناء المحترفين الجسماني عن غيرهم من عامة الناس ويعتبر لمبروزو ان :"الشخص الذي يمارس العنف يتميز عن غيره بصفات جسمية خاصة تبدو في الفخامة فكيه وعدم انتظام جمجمته ".(بن الشيخ ,1990,ص31).

الافراد الذين لدرهم كرموزوم صبغي "yyx " بدلا من "yx "لديهم نزعات وميل للعنف اي ان العنف لديهم وراثي المنشأ, واكدت دراسات خرى ان المنطقة اللوزة في المخ إذا اثيرة زاد السلوك العنيف ,وان العنف هو السلوك غريزي حيث اجريت الدراسات على طالب امريكي

قتل 13 شخص بعد تشريح دماغه تبين ان عنده ورم في مخه في منطقة اللوزة.(يونس,2000,ص310-311).

كما يرى جارسيون كازل ان الطفل إذا اصيب بعاهة تشوه وجهه قصر القامة العرج فان احساسه بالنقص يتزايد مما يؤدي به الى ممارسة العنف ,غير ان العديد من الافراد الممارسين للعنف يتمتعون بصحة الجيد ان هذه الدراسات نتائجها متضاربة وتحاول رد العنف الى البيولوجية ,تجاربها على الحيوانات ولا يمكن تعميمها على الانسان ولهذا لا يمكننا رد العنف الى النظرية البيولوجية .(نزيهة,2004,ص45).

لقد جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال :"تخيروا لنظفكم فان العرق دساس" وعليه فانه كما ان التفاعل البيئة الوراثة والذي يصوغ شخصية الفرد التي تؤدي به في النهاية الى شعوره بكيانه .(داود ,2003,ص154).

2-5 نظرية التحليل النفسي :

يقول فرويد ان :"العنف عبار عن سلوك مكتسب من خلال المراحل التي يمر بها الفرد ويركز في ذلك على الطفولة الاولى التي تعتبر القاعد الرئيسية لتحديد السلوك الفرد ويعتقد فرويد ان غريزة الموت لها دور فعال إذا تراكمت ستؤدي الى الاتيان بأفعال التي تؤدي الى العنف ".

لا حظ فرويد ان عملية التنشئة الاجتماعية تتضمن اكتساب الطفل واستدخاله لمعايير والديه وارجع فرويد العنف الى الاحباط في اشباع دافع من دوافع الحياة وهو دافعية غريزة الحياة .(العناني ,200,ص19)

ومن الانتقدات التي وجهت لهذه النظرية انها ذات راي تشاؤمي فقد اعتبرت ان الانسان كتلة من الغرائز ,والسلوك العنيف هو مظهر خارجي لها وهو امر لا مفر منه فإذا لم يتجه نحوى الاخرين يتجه الفرد نحوى ذاته مؤديا الى تدمير نفسه ,ومتناسية العوامل الاجتماعية الاخرى على تشكيل الانسان وعلى تشكيل شخصيته .(درويش,1999,ص335).

حملت الاسرة المسؤولية تكوين شخصية الطفل وأهملت الخارجية التي تؤثر على النمو الانا الاعلى لديه وان الباحثين لا يساندون فرويد ان السلوك العنف راجع الى غريزة الموت على انه لا توجد شواهد كافية على ذلك .(السيد ,1988,ص124).

5-3نظرية الاحباط :

ترجع سلوك العنف الى البناء الاجتماعي والاحباط يحدث حين يحول عائقا ما دون تحقيق الفرد اهدافه واشباعه لحاجاته ,ويرتفع مستوى الاحباط كل مزاد اهميته وكانت الحاجة ملحة إليه ,(زايد ,ص126).وفق لما جاء في نظرية دولارد واخرون فان الاحباط هو سبب الرئيسي للعنف فالعنف حسب فليب جاريمان هو تعويض عن الاحباط المستمر وهو السلوك يقصد به إيذاء شخص اخر وجرحه وان كثافة العدوان تتناسب مع الحجم كثافة الاحباط كلما زاد احباط الفرد زادة عدوانه ,وفشل الفرد في تحقيق اهدافه تدفعه الى الاعتداء ,وان الوعي بالإحباط والحرمان يعني تهديد حاجات الانسان التي تحمي وجوده ومن ثم اذا تعذرت او استندت امامه المسالك هذا الخطر وتغيره بالوسائل المشروعة استثيرت في نفسه النزعة العدوانية فيلجا الى العنف ,بصورة درجات مختلفة متجها تحطيم مصادر الاحباط ورموزه ويذهب ماركوني 1987 بالقول :ان "الافراد قد يتعرضون لقيود التي تضعها العادات والتقاليد

ويشعر الفرد ان هذه القيود مستمر هي التي تؤدي الى الظهور عدم الرضا وتشكيل استعداد كامنا للبحث عن الوسيلة للتعبير عن مشاعره تجاه الاخرين ."(دكت,2000,ص160-161).

ولكن ليس بالضرورة ان تكون صورة العدوان هي نتائج الاحباط.(المغربي ,1980,ص12).

4-5نظرية التعلم الاجتماعي :

اهتم البرت باندور بدرام الانسان في تفاعله مع الاخرين وتتلخص وجهة نظره في تفسير العنف كالآتي :

ان معظم السلوكيات العنيفة متعلمة من خلال الملاحظة والتقليد ,حيث يتعلم الاطفال السلوكيات العنيفة واكتساب السلوكيات العنيفة من الخبرات السابقة وتأكيد السلوك من خلال التعزيز والمكافئات ,والعقاب قد يؤدي الى زيادة العنف .(عصام ,2001,ص114-115)

وتشير العديد من الدراسات ان البيت يعتبر مهد لطفل العنيف ,فماذا يحدث للطفال الذين يتشابهون ويتربون ويسئ الابوان معاملتهم وتشير الدراسات الاخرى ان الاطفال اذا اسيئت معاملتهم يصبحون ابا قاسيا القلب ,ان هذه الدراسات تشير الى وجود ارتباط واضح بين ان يكون تعرض الشخص للإساء في الصغر وبين تحوله الى الشخص قاس في الكبر وهذا السلوك راجع الى التعلم .

5-5التفسير الاثيولوجي :

يتزعم هذه المدرسة كل من روبرت اردیت و ديزمون موريس يرون ان :" العنف هو السلوك غريزي وان العنف الذي نلاحظه فيما حولنا هو تعبير حتمي لا مفر من هذا الدافع الغريزي

ولقد حاولوا وفق هذا المفهوم تفسير الضاهر مثل الحروب والسلوك العدواني باعتباره جانب لا مفر منه من الطبيعة البيولوجية للإنسان ففي تصورهم ان الانسان كائن عدواني الغريزة ,وان هذه الخاصية الغريزية هي المسؤولة عن السلوك الفردي او الجماعي الذي يمارسه الانسان ,وانه شواهد على القيام غريزة العنف . (عزت ,1988,ص104).

6-اسباب العنف :

6-1اسباب ذاتية :

-الاسباب الفيزيولوجية والبيولوجية :تعتبر العوامل البيولوجية العنصر المؤثر الاساسي الذي يدفع الكثير من الافراد الى العنف ,وذلك بسبب العطب الذي يصيب الدماغ ويعتبر الدافع الرئيسي لسلوك العنف ومن ذلك مثلا تلف في بعض الخلايا المخ بسبب واخر فقد وجد ان 70% ممن ما يعانون من الصدمات اصابة الدماغ يستجيبو للعنف والعدوانية لأتفه الاسباب وكذلك تأثير المواد النفسية على الجهاز العصبي وجعله اكثر تهيا لممارسة العنف والامتاع عنه ,فعلى سبيل المثال العقاقير المنشطة تنبه الجهاز العصبي وتجعله اكثر تهيا للاستجابة بصورة عنيفة.

- الاسباب النفسية :ان العوامل النفسية وما يصحبها من عدم اشباع الحاجيات الفرد الاساسية وعجزه عن التكيف الاجتماعي السوي يؤدي بتدريج الى قيام الصراع النفسي او نوع من انعدام الاستقرار الداخلي ,كما تعود اسباب العنف الى عوامل الشخصية مرتبط بالفراد كالاحباط والقلق الدائم ,وهذا ماكدته بعض الدراسات التي اجريت على افراد اشد واكثر عنفا ولوحظ ارتباط العوامل التالية :

وهي ممارسة العنف مبكرا والتعرض للاعتداء في الطفولة وغياب النموذج الوادي او ضعفه وعدم الاستقرار الحياة الاسرية وازدحام داخل الاسرة نفسها والصدمات النفسية المبكر وعدم القدرة على تحقيق الرغبات .(زين ,1999,ص335).

6-2اسباب اجتماعية :

ان الاخفاق في القيام بتنشئة الاجتماعية متزنة تؤدي الى البروز سلوكات وممارسة سلبية على المستوى الفرد والمستوى الجماعي ,من بين هذه الافرازات يمكن ذكر ممارسة العنف بأشكاله المختلفة حيث تعد التنشئة الاجتماعية من ابز هذه المتغيرات التي تربط بالسوك العنيف ,فهناك علاقة وثيقة بين اسلوب التنشئة الاجتماعية وما يعايشه الطفل في المحيط الاسرة والاحتمالات ان يقدم على سلوك العنيف وتهيئهم للقيام بأدوار اجتماعية ترتبط بالجنس الذي ينتمون اليه سواء اكانوا ذكور او اناث.(غريب ,2001,ص358).ويتجلى هذا الطريق التنشئة الاجتماعية التي تستند الى السلوك المعياري المرغوب في المجتمع واستناد الى ذلك يرجعون المرض ال البيئة الاجتماعية بما فيها من المشكلات اجتماعية واوضاع ثقافية واضطرابات عملية التنشئة الاجتماعية .(وحيد,2001,ص19).

6-3اسباب اقتصادية :

الدافع الاقتصادي لا يقلل من اهمية عن بقية الدوافع الاجتماعي التي تحدد سلوكات وتصرفات الفرد ,وبالرجوع الى واقعنا الاجتماعي حيث نجد ان هناك ارتباط بين الواقع الازمة الاقتصادية بالطواهر الاجتماعية المنتشرة في مجتمعنا مما نطوى على الحالة النفسية والاجتماعية للفرد ,وجعله في اخر المطاف يسلك سلوك العنف قائما على نفسه لعله يجد له

مخرجا ,ومن هنا تكتمل الطاهر النفسية والاجتماعية وهي اصدق صورة للواقع الاجتماعي والنفسي المتأزم إضافة الى الاسباب السياسة وهي غياب الحرية والامن .

6-4الاسباب البيئية او الطبيعية :

وهي الضوضاء التي تجعل الفرد مهيا للاستجابة العنيفة من خلا تأثيرها السلبي على بعض و الوظائف الحيوية ,كالسمع و نبضات القلب فضلا على اثارها كالشعور بالانزعاج لديه خاصة عندما تكون غير منتظمة وغير متوقعة ,كذلك الظروف المناخية ارتباط بالعنف ,وكذلك التلوث البيئي ,إّ ان ارتفاع التلوث البيئي بصوره متعددة كتلوث المياه او المجاري المائية والهواء والتربة والاغذية ,وتؤثر سلبا على الجهاز العصبي والبناء النفسي للفرد ,والازدحام عامل من عوامل ظهور العنف لان العديد من الدراسات اكدت ان نسبة العنف ترتفع في الامكان المكتظة بالسكان ,وهذا ما يؤدي الى التكريس الشديد للأفراد في مكان يصعب اشباع الكثير من الحاجات الاساسية مثل الحاجة الى الهدوء حيث يصبح الفرد اكثر تواتر .

وسائل الاعلام حيث تلعب دورا مهما في اعدا العقول والنفوس البشرية كالتلفزيون وما يبثه من افلام عنف ,حيث يشاهدها الفرد باستمرار والتي تدفع به الى تقليد لما يراه وبذلك يصبح عنيفا .

6-5 الاسباب سياسية :

تتمثل هذه الاسباب في غياب الديمقراطية وبالتالي حضور الديكتاتورية والتسلطية ووجوه الفساد ,وبالتالي وجود العنف كرد فعل ضد الفساد الذي في المجتمع ,تماما كما يتوقع ان

يتولد الاستثمار فينتج عنه خلل اخلاقي ونفسي واجتماعي نحو السلوك المنحرف.(عبدو,2004,ص189).

7-اعراض العنف :

- تسارع نبضات القلب وازدياد ضغط الدم .
- الخوف الهروب وازدياد نسبة السكر في الدم .
- انكماش عضلات الاطراف واصدار اصوات لاإرادية.
- ازدياد سرعة الدور الدموية ويقل الادراك الحسي للفرد حتى انه لا يعر بالألم اثناء معركته مع خصمه (فوزي,1985,ص58)
- الكذب المرضي المزمن والسرقة وعدم تقبل النصيحة والثورة والعصيان .
- العناد والملل و الكراهية
- فقدان الثقة بالنفس
- الانطواء والقلق والالام النفسية والشجار مع الافراد خاصة مع الاخوة الزملاء والتمرد .

وتظهر هذه الاعراض خاصة عند المراهقين حيث نلاحظ عليهم التمرد والثورة مصادر السلطة الثلاث " الاسرة والمجتمع والمدرسة "لان حسب اعتقاد المراهق ان المدرسة هي امتداد للأسرة التي تحد من حريته ,لذلك يثور على ما يحيط به في المجتمع للتعبير على كل

من يختلج في نفسه من شحنات انفعالية في كل سلوكات عنيفة وتجعله يضر بنفسه وبالآخرين ويظهر هذا جليا في السرقة والالفاظ القبيحة الشجار وغيرها .

وتظهر هذه العالمات في صورة اولية ثم تتحول شيئ فشيئ الى عنيف ومضاد للسلوك الاجتماعي هذا السلوك نجد في الشارع في البيت في المدرسة .(مصطفى ,1974,ص239-238).

8-مواجهة العنف وتصورات للحلول والعلاج :

8-1المواجهة :

يمكن ان تكون بواسطة الواعي لدى الشباب بحقيقة الحياة الانسانية ,فالحياة ليست احادية الاتجاه فالإنسان عليه ان يعيش في إطار التعددية والتنوع والنسبية والاعتدال ,وتحقيق الديمقراطية وحرية التعبير والراي بحيث يكون اسلوبه الحوار ولا عنف وهو السبيل للفهم والتفاهم ,ورفع مستوى المعيشة وتحقيق العدالة الاجتماعية والتكفل الاجتماعي .

8-2تصورات الحلول والعلاج :

الحل التربوي هو القيام مؤسسات تربوية ,كالمساجد والمدارس بدورها في الاعلام لنشر الواعي الحضاري السلمي بين الافراد المجتمع ,اما عن الحل النفسي هو تدريب الانسان على السيطرة على نفسه وان يسيطر بعقله على انفعالاته وعلى إحباطاته وتفريغ كل هذا في مجال غير العنف ,ويتمثل الحل الاجتماعي والاقتصادي في تحقيق العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص وحصول كل فرد على حقوقه الطبيعية .

ثانيا : العنف المدرسي

1-تعريف العنف المدرسي :

إن الباحثين والخبرات يستخدمون هذا المفهوم لوصف مجموعة من الاحداث و الافعال والسلوكات ,ولكنهم يصلو الى اجماع حول طبيعته .

وهو كل سلوك يهدف الى الحاق الاذى والضرر بالاشخاص ,وهناك مؤشرات محددة ومتفق عليها لوصف العنف المدرسي وان الابحاث التي اهتمت بدراسة هذا الموضوع لم تحدد ما المقصود بالعنف المدرسي ,انما ركزت على الجوانب معينة من العنف ,مثل :التخريب داخل المدرسة ,او المشادات بين التلاميذ او السطو على الممتلكات والتصرفات العنيفة تجاه الاستاذ او التلميذ.

وقد يعرفه على انه سلوك يستهدف حقوق الاخرين وقد يتخذ شكلا ماديا او معنويا من قبل التلاميذ في المدرسة .(نزيهة ,2004,ص15-14).

ويعرفه احمد حويتي على انه :"مجموعة من السلوكات الغير مقبولة اجتماعية,بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة ,ويؤدي على نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي ,ونحدده في العنف المادي كالضرب والمشاجر والسطو على الممتلكات في المدرسة والتخريب داخل المدارس وقتل وحمل السلاح والعنف المعنوي كشتم والسب والسخرية والاستهزاء واثارة الفوضى داخل القسم "(حويتي ,2003).

ويعرفه مصباح عامر :"هو كل سلوك تخربي يستهدف حقوق الاخرين بالسب او بتجاوز وقد تخذ شكلا معنوي كاسب والسخرية والعنف والاستهزاء في المدرسة من قبل التلاميذ واثارة الفوضى في الحجر المدرسي وتقابض الايدي والضرب وقد يكون موجه نحوى الزملاء ونحوى المدرسة بتخريب للممتلكات والكتابة على الجدران والسرقة والعبث بما فيها .(عامر ,2003,ص253).

ويعرفه جون دارك ابي ياغي هو :"اي سلوك يتم بالعدوانية الظاهرة ويترتب عليه اذى البدني او النفسي او الجنسي على التلاميذ "

والعنف المدرسي عند مجدي احمد ابراهيم هو :"الطاقة التي تجمع داخل الانسان ولا تنطلق الا بتأثير المثيرات الخارجية وهي مثيرات العنف ,وتظهر هذه الطاقة على شكل سلوك ويتضمن اشكال التخريب و السب والضرب بين التلميذ والتلميذ او بين او بين التلميذ والمدرس".

وعرفته كوثر ابراهيم الرزق انه :"استجابة متطرفة وشكل من اشكال السلوك العدواني تتسم بالشد والتصلب والتطرف والتهيج والتهجم وشدة الافعال والاستخدام غير المشروع للقوة تجاه شخص ما او موضوع معين لا يمكن اخفاؤه واذا ازداد تكون النتيجة مدمرة ويرجع الى انخفاض مستوى البصير والتفكير ويتخذ عدة اشكال جسمية ولفضية ومادية ويهدف الى الحاق الاذى لنفسة والاخرين ".

على الرغم من الاختلاف التعاريف حول تحديد مفهوم العنف المدرسي ,الا ان نقصد به السلوك الذي يقوم به التلميذ في المدرسة يؤدي الى ايذاء الاخرين ,ويتخذ شكلا ماديا او

معنوي فهناك مظاهر للسلوك العنيف وتكون موجه من التلميذ الى التلاميذ اخرين او مدرس او عاملين بالمدرسة كاشم والسب و الاعتداء الجسدي و البدني والجنسي واثارة الفوضى في حجرات المدرسة ,وقد يكون موجه نحوى المدرسة كالتحطيم وسرقة ممتلكاتها ولا ننسى العنف ممارس ضد التلاميذ من طرف المدرسة .

2-انواع العنف المدرسي :

-عنف خارج المدرسة:

وهو العنف القائم خارج المدرسة الى داخلها ايدي مجموعة من الافراد ليسو تلاميذ او اهالي التلاميذ حيث يقمون بإزعاج والتخريب واحيانا يسطرون على سير الدروس وتخاذ هذا النوع جميع اشكال العنف وهي الاستغلال الجنسي او شكل جسدي يضرب احد التلاميذ او احد العمال او الأساتذة او تتخذ اشكال من العنف نفسي والمعنوي كالاستهانة والسخرية بأحد التلاميذ او شكل مادي ويتمثل في تخريب وافساد والسرقة ممتلكات المدرسة .

-عنف من داخل المدرسة :

قد يكون بين التلاميذ انفسهم قد يكون على شكل عنف مادي او جسدي او جنسي او معنوي "نفسي " وقد يكون بين التلاميذ والاستاذ حيث يتخذ شكال العنف المعروفة وقد تكون اكثر الاحيان جسديا او معنويا وعنف بين الاستاذة انفسهم في الكثير من الاحيان يتخذ شكلا عنف مادي .(الخوجا ,2004,ص485).

3-اسباب العنف المدرسي :

3-1اسباب المتعلقة بالتلميذ :

ان التلميذ في هذه المرحلة من التعلم يعيش اصعب المرحلة وهي مرحلة المراهقة التي تعتبر منعطف خطير في حياة الانسان وهي يؤثر على المدار حياته وسلوكه الاجتماعي والخلقي والنفسي كماة انها تعتبر مرحلة عنيفة في الناحية الانفعالية تختلج نفس المراهق ثورات تمتاز بالعنف والاندفاع اذ نلاحظ ان المراهق في هذه المرحلة يثور لأتفه الاسباب كأن يقوم بالتشويش الاعتداء اللفظي او الجسدي على احد زملائه او على الاستاذ نفسه ومن هناء يعني فهما عميقا لسلوكات وحاجات التلاميذ بطبيعة عملية التعليم واختيار خبرات تعلمية وعي مهارات بالعلاقات الانسانية .

3-2اسباب المتعلقة بالأستاذ :

ان الأستاذ قد يكون سبب في ضهور السلوك العنيف داخل الفصل مثل قد يكون المعلم سببا في ممل التلميذ وبالتالي عدم الانتباه او قد يكون الاستاذ سببا في قلق التلميذ لذلك من الضروري ان ننجب التلاميذ الوقوع في الملل واللامبالاة وذلك ناتج عن طريقة الاستاذ التسلطية ,(صبحي،1980،ص741).في القسم هذا الملل يؤدي بالتلميذ الى ممارسة الشغب في القسم كذلك نقص تفهم التلاميذ من طرف الاستاذ واهمال الاستاذ لتلميذ واحتقاره وتجاهله وهذا الاسلوب العنيف في التعامل مع التلاميذ على النقطة وممارسة العنف عليه كل هذا يدفع بالتلميذ الى ممارسة العنف الفصل الدراسي كما قال ايكهون :" ان المعلم حين يستخدم وسائل عنيفة مع التلاميذ فانه يستخدم الوسائل التي تدخل التلميذ في الصراع بدلا من التلطف الموقف نجدها تضاعف خصومه.(الشافعي ,1963،ص139).

3-3اسباب المتعلقة بالمحيط المدرسي :وهي

- انتشار استعمال القمع والتسلط في التربية .

- الاحساس بالتميز و عدم المساوات داخل المدرسة.

- ضيق الافاق وفشل المشروع المدرسي والمهني في نفسية التلميذ.

- اعتماد التلميذ وتسليمه بالفاشل بسبب ضعف المستوى الدراسي.

- فشل المحاولات والتكيف والاندماج داخل القسم .

- فشل الحلول الادارية في معالجة مختلف الظواهر المطروحة.

- عدم فاعلية النوادي الرياضية والثقافية داخل المؤسسة التي يمكن تساعد في عملية الاندماج التلميذ وتهذيب سلوكه اي عدم وجود اماكن لترفيه التلاميذ وتفريغ شحناتهم .

- الاكتظاظ داخل القسم وارتفاع الحجم الساعي والكثافة البرنامج يولد التعب والملل لدى التلاميذ والاساتذة .

- عملية الاستخلاف تكون سببا في انفصام الصلة والمعرفة الضرور بين المعلم والمتعلم.

- احترام التلميذ الناجح واعطاء الاهمية للتلميذ الفاشل وهذا ما يؤدي به الى الاحباط والاحباط سبب من اسباب العنف المدرسي .

- العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة .

- عدم اشراك التلاميذ بما يحدث داخل المدرسة .

- احباط وقمع التلاميذ فعلى سبيل المثال عدم التعامل الفردي مع التلميذ وعدم المراعاة الفروق الفردية ولا يوجد تقدير للتلميذ كإنسان .

- عدم الاهتمام بالتلميذ بجعله يمارس العنف لفت الانتباه .

- نقص التوجيه والوعي بخطورة هذه الظاهرة . (الجسماني ،1994،ص137).

وهذه مجموعة من الاسباب خارج الوسط المدرسي منها :

- الاوضاع السياسية المتدهورة وعدم الامن وثقافة الأسلم .

- التعرض لظلم والقهر والتفرقة بين المجتمع .

- تدهور الاوضع الاجتماعية تؤدي الى تفكك الاسربوالبطالبة والشعور بتهميش وفقدان الثقة فتصبح النفوس مهيئة لتقبل الفكرة تنادي بتغير الاوضاع مهما كانت الان الهدف هو تحطيم الاوضاع الاجتماعية القاسية وجعلتهم طبقة منبوذة مهمشة فتكون الاستجابة تلقائية لدعاء تغير بالعنف .

- تدهور القدرة الشرائية وسوء الاوضاع الاقتصادية تجعل نفوس المراهقين والشباب مرتعا خصبا لكل افكار مغرية وعرضه لكل اغراء مادي يستعمل كمصيدة لهؤلاء لتوريطهم الاعمال العنف قصد اخراجهم من وضعيتهم الصعبة فتنقاد بسهولة وراء كل دعاء بحق او بغير حق .(سلسلة موعدك التربوية ,1999،ص7-8).

- التفكك الاسري وعدم استقرار والشجار الدائم فيخلق اطفال غير طبيعيين ومحرومين من كل الحقوق كل هذا يجعل الطفل يفرغ شحناته داخل الوسط المدرسي لان المدرسة هي المصب لجميع الضغوطات الخارجية فيأتي المتعنفون من قبل الاهالي والمجتمع المحيط بهم الى المدرسة ليفرغو الكبت القائم بسلوكات عنيفة .

4-انعكاسات العنف المدرسي :

- اهتزاز المثال الاعلى للتلميذ وتشويه للصفات المستحبة التي يجب ان تكون مجسدة بتصرفات المدرسة الى الجانب التشويه صورة الاب لان المدرس بدوره التربوي هو بديل الابوين في المدرسة.

- تنفيذ سلوكات غير مقبولة تكون بمثابة ردت فعل احيانا هستيرية مما يؤدي الى تراكم في الاخطاء التربوية.

- احباط التلاميذ وجعلهم يعيشون اجواء الرعب مما بربك دينامية الاتصال بين المدرس وتلاميذه وضل الرعب هذا الرعب هذا يرافق الابناء في المنزل على الطاولة الطعام في الشارع .

- ايجاد فرص يحتمل القيام بها بحركات كاريكاتورية تجعله موضوع فرحة التلاميذ.

- اعاقة عمليات العبير والمنافسة تبادل الرسائل مما يدفع بالتلميذ الى ممارسة دور المستمع الخائف .

- تقوية المشاعر العدوانية عند التلاميذ الى مما يدفع بالتلميذ الى ممارسة دور المستمع الخائف .

- تقوية المشاعر العدوانية عند التلاميذ بحيث يتم استدراك اعمال الغير مرغوبة وتولد رد فعل مختلف وبذلك يتشكل لديهم اسلوب غير صحيح في مواجهة المشكلات وكان الامور لا تسري وتنتهي الا عن طريق العنف

- شحن الصف بأجواء التوتر والانفعال مما يؤدي الى اضطراب واختلال في الوضعية التربوية بسبب عمليات الاجتياف الحاصلة حكما بين المدرسة وتلاميذه فان العديد منهم سيصبحون عصبين المزاج .

- انكفاء التلاميذ في عملية المشركة وصولا الى الانطوائية ومن ثم الحكم الحائر على التلميذ غير المشارك.

- شل حسن المبادرة الفردية وكبت كل لاستعداد عن التلميذ للاستفهام والابداع وبالتالي تحطيم لشخصياتهم .(شكور،1997،ص105)

5-اثار وتأثير العنف المدرسي :

هناك اثار جسدية يخلفها العنف وهي التشوهات او عاهات بالغة على المستوى الجسدي مثل الرضوض والكسور المتعدد في مختلف انحاء الجسم واثار الجسدي كالأورام الدموية والجروح الحشوي اثار **نفسية كالتخويف** من اظهار بعض الحالات من الهيجان ,غياب البكاء ،الصراخ لطلب النجد وقد تصل الى الموت.

وهناك تأثير العنف على التلاميذ في المجال السلوكي والمجال التعليمي والمجال الاجتماعي والمجال الانفعالي :

يؤثر في المجال السلوكي عدم المبالاة والعصبية الزائدة والمخاوف غير مبررة وعدم القدرة على التركيز وتشتت الانتباه والسرقات والكذب وشرب الخمر والكحول وتعاطي المخدرات ومحاولات الانتحار وتحطيم الاثاث وعنف كلامي مبالغ فيه .

اما المجال التعليمي يتمثل التأثير في الهبوط في التحصيل التعليمي والتأخر الدراسي والتأخر عن المدرسة الغيابات المتكرر وعدم المشاركة في النشاطات المدرسية والتسرب في المدرسة بشكل دائم او منقطع .

في المجال الاجتماعي العزلة على الناس وقطع العلاقات مع الاخرين وتعطيل سير نشاط الجماعة والعدوانية تجاه الاخرين .

وفي المجال الانفعالي وهي انخفاض الثقية بالنفس والاكتئاب وردود فعل سريعة وهجومية والتوتر الدائم مازوشية اتجاه الذات والشعور بالخوف وعدم الامن وعدم الهدوء والاستقرار .

6-طرق معالجة العنف المدرسي :

6-1الطريقة التقلدية:

تستمد قوتها من الضغط والتخويف كما تعتمد على عدم الثقة تكتفي بالنظام الظاهري الذي والخروج فالبيداغوجية التقليدية تعتبر التلميذ في السن المراهقة على انه مندفع وبدون عقل فهو على اساس غرائزه وبالتالي تعمل على استغلال السلطة التي تتميز بها البيداغوجية التقليدية كأزواج التهديد التخويف كي تجعل التلميذ يصبح مطيعا للقوانين المفروضة عليه

هو الطريق البدائية لأنها لا تهتم بالنظام الظاهري ولا تهتم بما تركه اساليبها الزجرية والتهديد في نفوس التلاميذ اذا ان A.S.NEILL ويرى ان القيمة الحقيقة للأساتذة لا تقوم على الاكراه والقهر لكي يقضي على السلوك العنيف .

2-6 الطريقة الحديثة :

ترمى الى تحسين حالة التلميذ العلمية ويقتنع بضرورته بلاد من فرض النظام السطحي المؤقت عليه بالاستاذ الى مبدأ التخويف والعقاب فعل الاستاذ ان يفهم اسباب هذا السلوك العنيف اذا ما علمنا ان هؤلاء التلاميذ ضغائن مكبوت ومشاعر عونية كامن فيهم وهم في هذا يشبهون اولك الذين يحملون قطعا من الديناميت الذين يحملونه.

وبناء على ذلك يلزم ان لا يقابل الاستاذ سلوك التلميذ مما يزيد من الكراهية نحوهم وانما يقابله بما يخفف بها بتدريج كما يجب مقابلة المشكلات التلميذ بالصبر والتفهم وحسن التوجيه .(عضاضة ,1996,ص8).

خلاصة

من خلال هذا الفصل الذي تناولنا فيه أولا العنف ، بدءا بمختلف التعريفات التي عرفت هذا المفهوم لغويا واصطلاحيا ، وكذا أشكاله وأهم أسبابه والعوامل العنف، ومن ثم التطرق إلى مختلف أعراضه ومن ثم مجمل النظريات التي حاولت تفسير هذه الظاهرة من طرف العديد من الرواد والمنظرين ،ثانيا العنف المدرسي تطرقنا إلى تعريفات العنف المدرسي ثم تطرقنا إلى أنواع العنف المدرسي وأسبابه ، مع ذكر بعض انعكاسات العنف المدرسي.

الجانب الميداني

الفصل الرابع :الاجراءات المنهجية للدراسة

1- منهج الدراسة

2- مجتمع الدراسة

3- الدراسة الاستطلاعية

3-1- عينة التقنين

3-2- صلاحية أدوات الدراسة

4- الدراسة الأساسية

4-1- حدود الدراسة

4-2- عينة الدراسة وخصائصها

5- الأساليب المستخدمة في الدراسة

1-منهج الدراسة:

لما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة طبيعة العلاقة بين متغيراتها (أساليب المعاملة الوالدية، العنف المدرسي) فان المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لهذه الدراسة، حيث أنه يسمح بمقارنة المتغيرات الأساسية للدراسة لدى أفراد عينة الدراسة (تلاميذ السنة الاولى والثانية ثانوي) والمتغيرات الوسيطية المتمثلة في الجنس.

2-مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ وتلميذات السنة الأولى والثانية ثانوي بثانوية محمد علي بالنخلة، الوادي، حيث بلغ عددهم بـ 473 تلميذ وتلميذة، والجدول الموالي يوضح توزيع افراد المجتمع الاصلي حسب الجنس :

الجدول رقم(01): يوضح خصائص مجتمع الدراسة من حيث الجنس

المؤشرات / الجنس	العدد	النسبة
ذكور	171	36.16
اناث	302	63.84
المجموع	473	%100

يتضح من الجدول رقم (01) أن مجتمع الدراسة يتكون من 473 تلميذ وتلميذة من ثانوية بن حمدة علي النخلة الوادي، منهم 171ذكور بنسبة 36.16%، و

302 إناث بنسبة 63.84%.

3-الدراسة الاستطلاعية:

امتدت الدراسة الاستطلاعية من 08 إلى 11 مارس 2023، وهدفنا من خلال الدراسة الاستطلاعية الى ضبط الشكل النهائي لأدوات الدراسة، والتحقق من صلاحية الأدوات وتجريبها والتواصل مع العينة، والوقوف على الصعوبات التي تعترضنا وذلك لتفاديها في الدراسة الاساسية.

3-1- عينة التقنين:

شملت الدراسة الاستطلاعية على عينة تقنين تكونت من 30تلميذ و تلميذة من تلاميذ ثانوية بن حمدة علي النخلة ، والجدول التالي يوضح توزيع افراد عينة التقنين حسب متغير الجنس:

الجدول رقم (02): توزيع افراد عينات التقنين حسب متغير الجنس

المؤشرات / الجنس	العدد	النسبة
ذكور	10	%33.34
اناث	20	%66.66
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول السابق، أن عينة التقنين قدرت بـ 30 تلميذ وتلميذة، منهم 10ذكور بنسبة 33.34%، و20 إناث بنسبة 66.66%.

3-2- صلاحية أدوات الدراسة:

قمنا في هذه الدراسة بالتحقق من صلاحية المقاييس التي استخدمناها لجمع البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة.

مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأسلوب الحازم . المتساهل. المتسلط:

وصف المقياس: أعد هذا المقياس ماهر محمد ابو السعد 2021بجامعة القدس المفتوحة ، ويتكون من 15 بندا لكل صورة من صوره (الاب، الام) تقيس أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في ثلاث أساليب(المتسلط.الحازم.المتساهل)، وفيما يلي الاساليب وأرقام البنود التي تقيسها وهي:

جدول رقم(03): ارقام بنود ابعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

الأسلوب	أرقام البنود
المتسلط	1 الى 5
الحازم	6الى 10
المتساهل	11 الى15

يجاب عنها بأسلوب تقريري ضمن ثلاث بدائل هي: دائما، أحيانا، أبدا، وتنال الدرجات من 01 – 03 على التوالي، وكل البنود تصحح في اتجاه واحد.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

2-1- ثبات المقياس:

2-1-1- صورة الاب:

تم استخراج معاملات ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية(صورة الاب) بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة α لكرونباخ، وفيما يلي عرض للنتائج:

الجدول رقم(04): معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي

معامل الثبات	α لكرونباخ
صورة الاب	0.70

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل α لكرونباخ تقدر بـ 0.70،ومنه نستطيع القول أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

2-1-2- صورة الام:

تم استخراج معاملات ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية(صورة الام) بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة α لكرونباخ، وفيما يلي عرض للنتائج:

الجدول رقم(05): معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي

معامل الثبات	α لكرونباخ
صورة الام	0.73

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل α لكرونباخ تقدر بـ 0.73، ومنه نستطيع القول أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

صدق المقياس:

2-2-1- صورة الاب:

تم حساب معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخليInternal Consistency .

حيث تم حساب الارتباطات بين بنود المقياس ودرجات الابعاد، وبين البنود بعضها ببعض، وكذلك الابعاد والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد استخدم هذا الإجراء للدلالة على صدق الاتساق الداخلي للمقياس ، إذ أنّ الارتباطات الداخلية بالرغم من استخدامها كدلالة على الاتساق الداخلي إلا أنها يمكن أن تستخدم كدلالة على الصدق البنائي وذلك لأنّ الأساس النظري الذي تقوم عليه الدراسة هو وحدانية موضوع القياس .

الجدول رقم(06): معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (المتسلط)

رقم البند	معامل ارتباط البند	مستوى

	بالبعد	الدلالة
01	0.56	0.01
02	0.64	0.05
03	0.49	0.05
04	0.71	0.05
05	0.62	0.01

يتضح من الجدول رقم(06) أنّ قيم ارتباط بنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (الأسلوب المتسلط) دالة إحصائيا حيث تراوحت ما بين (0.49 و0.71) ، ومعظم هذه القيم دالة عند(0.05) في حين الأخرى دالة عند (0.01).

الجدول رقم(07): معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (الحازم)

رقم البند	معامل ارتباط البند بالبعد	مستوى الدلالة
06	0.54	0.05
07	0.49	0.05
08	0.62	0.01

09	0.71	0.01
10	0.50	0.05

الجدول رقم(1 يتضح من الجدول رقم (07) أن قيم ارتباط بنود الابعاد المكونة للمقياس وارتباطها بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (الحازم)دالة إحصائيا، حيث تراوحت ما بين (0.49 و 0.71)، ومعظم هذه القيم دالة عند(0.05) والأخرى دالة عند (0.01).

الجدول(08): معاملات ارتباط البنود بالبعد الذي ينتمي إليه (المتساهل)

رقم البند	معامل ارتباط البند بالمحور	مستوى الدلالة
11	0.39	0.05
12	0.47	0.05
13	0.56	0.05
14	0.58	0.01
15	0.63	0.01

يتضح من الجدول رقم (08) أنّ قيم ارتباط بنود الابعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (المتساهل) دالة احصائيا بمعنى أنها تقيس نفس الخاصية، حيث تراوحت ما بين (0.39 و 0.63) ، ومعظم هذه القيم دالة عند(0.05) في حين الأخرى دالة عند (0.01).

الجدول رقم(09): معاملات ارتباط درجات كل اسلوب بالدرجة الكلية

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المتسلط	0.67	0.01
الحازم	0.71	0.01
المتساهل	0.58	0.01

نلاحظ من الجدول رقم (09) أن الأبعاد المكونة للمقياس ترتبط بالدرجة الكلية ارتباطا دالا يمتد ما بين (0.58 و0.71)، وفي ذلك دلالة على أن أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الاب) متسقة مع الدرجة الكلية.

2-2-2- صورة الام:

تم حساب معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخليInternal Consistency .

الجدول رقم(10): معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (المتسلط)

رقم البند	معامل ارتباط البند	مستوى

	بالبعد	الدلالة
01	0.52	0.05
02	0.54	0.05
03	0.40	0.05
04	0.61	0.01
05	0.72	0.01

يتضح من الجدول رقم(10) أنّ قيم ارتباط بنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (الأسلوب المتسلط) دالة إحصائيا حيث تراوحت ما بين (0.40 و0.72) ، ومعظم هذه القيم دالة عند(0.05) في حين الأخرى دالة عند (0.01).

الجدول رقم(11): معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (الحازم)

رقم البند	معامل ارتباط البند بالبعد	مستوى الدلالة
06	0.52	0.05
07	0.49	0.05

08	0.60	0.01
09	0.61	0.01
10	0.56	0.05

يتضح من الجدول رقم (11) أن قيم ارتباط بنود الابعاد المكونة للمقياس وارتباطها بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (الحازم) دالة إحصائيا، حيث تراوحت ما بين (0.49 و 0.61)، ومعظم هذه القيم دالة عند(0.01) والأخرى دالة عند (0.05).

الجدول رقم(12): معاملات ارتباط البنود بالبعد الذي ينتمي إليه (المتساهل)

رقم البند	معامل ارتباط البند بالمحور	مستوى الدلالة
11	0.38	0.05
12	0.57	0.05
13	0.56	0.05
14	0.56	0.01
15	0.68	0.01

يتضح من الجدول رقم (12) أنّ قيم ارتباط بنود الابعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (المتساهل) دالة احصائيا بمعنى أنها تقيس نفس الخاصية، حيث تراوحت ما بين (0.38 و 0.68) ، ومعظم هذه القيم دالة عند(0.01) في حين الأخرى دالة عند (0.05).

الجدول رقم(13): معاملات ارتباط درجات كل اسلوب بالدرجة الكلية

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المتسلط	0.68	0.01
الحازم	0.73	0.01
المتساهل	0.56	0.01

نلاحظ من الجدول رقم (13) أن الأبعاد المكونة للمقياس ترتبط بالدرجة الكلية ارتباطا دالا يمتد ما بين (0.56 و0.73)، وفي ذلك دلالة على أن أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الام) متسقة مع الدرجة الكلية.

مقياس العنف المدرسي :

وصف المقياس:

أعد هذا المقياس أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة (2007)، ويتكون من 21 بندا يقيس العنف المدرسي

يجاب عنها بأسلوب تقريري ضمن ثلاث بدائل هي: دائما، أحيانا، أبدا، وتنال الدرجات من 01 – 03 على التوالي، وكل البنود تصحح في اتجاه واحد.

الخصائص السيكومترية لمقياس العنف المدرسي:

2-1- ثبات المقياس:

تم استخراج معامل ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة α لكرونباخ، وفيما يلي عرض للنتائج:

الجدول رقم(14): معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي

معامل الثبات	α لكرونباخ
صورة الام	0.78

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل α لكرونباخ تقدر بـ 0.78، ومنه نستطيع القول أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

صدق المقياس:

تم حساب معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخليInternal Consistency .

الجدول رقم(15): معاملات ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي

رقم البند	معامل ارتباط البند بالبعد	مستوى الدلالة
01	0.64	0.01
02	0.65	0.01
03	0.64	0.01
04	0.62	0.01
05	0.41	0.01
06	0.41	0.01
07	0.86	0.01
08	0.63	0.01
09	0.65	0.01
10	0.31	0.01
11	0.60	0.01
12	0.60	0.01
13	0.20	0.05
14	0.63	0.01
15	0.64	0.01

16	0.66	0.01
17	0.69	0.01
18	0.59	0.01
19	0.70	0.01
20	0.47	0.01
21	0.80	0.01

يتضح من الجدول رقم (15) أنّ قيم ارتباط درجات بنود بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا حيث تراوحت بين (0.20 و0.86)، ومعظم هذه القيم دالة عند (0.01) في حين الأخرى دالة عند (0.05).

4-الدراسة الاساسية:

4-1- حدود الدراسة:

مكانيا: أجريت الدراسة الحالية بثانوية بن حمدة بالنخلة، الوادي.

زمانيا: تم تطبيق هذه الدراسة خلال شهري مارس – افريل 2024.

بشريا: اعتمدنا في دراستنا على عينة مقدرة بـ 130 تلميذ وتلميذة من ثانوية علي بن حمده بالنخلة الوادي .

4-2- عينة الدراسة وخصائصها:

قمنا بزيارة ثانوية علي بن حمده ، وتحصلنا على المعلومات والاحصائيات الخاصة بالتلاميذ (المجتمع الأصلي الخاص بالدراسة الحالية).

وقد اخترنا عينة الدراسة من المجتمع المذكور بطريقة عشوائية طبقية، حيث لوحظ أنّ هذه الطريقة هي الأنسب لأنها تلم بجميع طبقات المجتمع الأصلي، حيث بلغ حجمها: 130 تلميذ وتلميذة بنسبة مئوية تقدر بـ:27% من أفراد المجتمع الأصلي، وبعد ذلك تم استخراج النسب المئوية لكل طبقة من طبقات المجتمع (الجنس) (أنظر الجدول رقم(16))، والجدول التالي يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس:

الجدول رقم(16): يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس

المؤشرات / الجنس	العدد	النسبة
اناث	83	63.84
ذكور	47	36.16
المجموع	130	%100

يتضح من الجدول رقم (16) أن عينة الدراسة يتكون من 130 تلميذ وتلميذة من ثانوية بن حمدة علي النخلة الوادي، منهم 47ذكور بنسبة 36.16%، و 83 إناث بنسبة 63.84%.

5-الاساليب المستخدمة في الدراسة:

تتأكد أهمية الإحصاء كأداة من خلالها يتمكن الباحث من الوصول إلى نتائج علمية سليمة، هذا على خلاف بعض الوسائط والأساليب الأخرى المختلفة، وفي مقدمتها الملاحظة الشخصية التي قد لا تقود الباحث إلى نتائج تنطبق على الحقائق العلمية.

وتأسيسا على هذا،فقد تم إدخال البيانات لعينة الدراسة في الحاسب الآلي وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف بـSPSS حسب متغيرات الدراسة استعدادا للقيام بالتحليلات الإحصائية للإجابة على تساؤلات الدراسة:

معامل ارتباط بيرسون.

اختبار –ت–.

معامل α لكرونباخ.

معادلة جيتمان.

الفصل الخامس: عرض وتحليل
ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى

2- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية

3- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة

4-عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة

5-عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الخامسة

6-عرض ومناقشة نتيجة الفرضية السادسة

الخلاصة والتوصيات

تمهيد:

نعرض في هذا الفصل النتائج التي تم التوصل إليها بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية بناء على المعالجات الإحصائية التي استخدمت على ما تم جمعه وتحليله من البيانات التي قمنا بجمعها، ومن خلال عرض وتحليل التساؤلات والفرضيات، سنحاول تفسير هذه النتائج ومناقشتها، وتعد هذه المرحلة من أهم مراحل البحث العلمي باعتبارها المرحلة التي يقوم فيها الباحث باستخراج الأدلة والمؤشرات العلمية والكمية والكيفية التي تبرهن على إجابة أسئلة البحث أو تؤكد قبول فروضه أو عدم قبولها.

1-عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى:

بغرض معالجة الفرضية الأولى والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطيه بين أسلوب المعاملة الوالدية (الاب) المتسلط و العنف المدرسي لدى عينة الدراسة، طبقنا معامل ارتباط بيرسون فتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (17): قيمة ودلالة العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية (الاب) المتسلط العنف المدرسي لدى التلاميذ

المؤشرات / المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المتسلط	0.15	غ دالة
العنف المدرسي		

يتبين من جدول رقم (17) أن معامل الارتباط يقدر بـ (0.15) وهي قيمة غير دالة إحصائيا ، ومن هنا يمكننا قبول الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود علاقة ارتباطيه بين أسلوب المعاملة الوالدية (الاب) المتسلط و العنف المدرسي لدى عينة الدراسة .

لمناقشة الفرضية القائلة بأن أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط من قبل الأب لا يؤدي إلى العنف المدرسي لدى تلاميذ المدارس الثانوية، يمكننا أن ننظر في عدة جوانب مهمة تتعلق بالديناميكيات الأسرية، البيئة الاجتماعية، والعوامل النفسية التي قد تؤثر على السلوك العدواني:

كوجود عوامل حماية أخرى مثل الدعم العاطفي من الأم أو أفراد الأسرة الآخرين قد يعوض عن التأثيرات السلبية للأسلوب المتسلط، وقد يتمتع بعض التلاميذ بمرونة نفسية تسمح لهم بالتكيف بشكل أفضل مع التحديات النفسية والاجتماعية دون اللجوء إلى السلوكيات العدوانية.

كذلك يمكن للتلاميذ أن يتعلموا استراتيجيات بديلة للتعامل مع الضغوط من خلال نماذج إيجابية أخرى كالمعلمين أو الأقران، مما قد يقلل من احتمالية استجابتهم للضغط الوالدي بالعنف.

والتفاعلات الاجتماعية والثقافية قد تلعب دورًا في كيفية تأثير الأسلوب الوالدي على التلاميذ. مثلاً، في بعض الثقافات، قد يُنظر إلى الأسلوب المتسلط كأسلوب تربوي مقبول ومتوقع.

وقد تؤثر الخصائص الشخصية للتلاميذ، مثل القدرة على التحكم في الانفعالات والتفكير النقدي، في كيفية تأثرهم بالأسلوب الوالدية، أما عن الميولات النفسية أو السلوكية تجعلهم أقل عرضة للتأثر بالعوامل البيئية السلبية.

عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية:

بغرض معالجة الفرضية الثانية والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطيه بين أسلوب المعاملة الوالدية (الاب) الحازم و العنف المدرسي لدى عينة الدراسة، طبقنا معامل ارتباط بيرسون فتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (18): قيمة ودلالة العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية (الاب) الحازم و العنف المدرسي لدى التلاميذ

المؤشرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة

المتغيرات		
الحازم	−0.16	غ دالة
العنف المدرسي		

يتبين من جدول رقم (18) أن معامل الارتباط يقدر بـ (0.16−) وهي قيمة غير دالة إحصائيا ، ومن هنا يمكننا قبول الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود علاقة ارتباطيه بين أسلوب المعاملة الوالدية (الاب) **الحازم** و العنف المدرسي لدى عينة الدراسة .

للنظر في الأسلوب الوالدي الحازم وعدم ارتباطه بالعنف المدرسي لدى تلاميذ المدارس الثانوية يتطلب التمييز بين الأساليب الوالدية المختلفة وفهم كيفية تأثيرها على سلوك الأبناء. الأسلوب الحازم يختلف عن الأسلوب المتسلط بأنه يجمع بين الحزم والدفء، وهو ما يعتبر غالبًا أفضل نهج تربوي بحسب الأدبيات النفسية. فالأسلوب الحازم يتميز بمتطلبات واضحة وتوقعات محددة من الأبناء، لكن مع تقديم دعم عاطفي كبير. الآباء الحازمون يستخدمون التوجيه بدلاً من العقاب ويشجعون الاستقلالية مع الحفاظ على الإرشاد والرقابة.

وقد أظهرت الدراسات بشكل عام أن الأسلوب الحازم يرتبط بنتائج إيجابية للابناء، بما في ذلك التحصيل الأكاديمي الأعلى والسلوكيات الاجتماعية الأفضل. الأبناء الذين يُربون في بيئة حازمة غالبًا ما يكون لديهم تقدير ذاتي أعلى ومهارات اجتماعية أفضل، هذا النوع من التربية يمكن أن يقلل من احتمالية اللجوء إلى السلوكيات العدوانية لأن الأبناء يتعلمون كيفية التعبير عن أنفسهم بطرق صحية ومقبولة اجتماعيا.

والأبناء الذين يُربون من قبل آباء حازمين يميلون إلى تطوير مهارات و تنظيم الانفعالات بشكل أفضل، مما يساعدهم على التعامل مع المواقف المحفزة للتوتر دون اللجوء إلى العنف.

أما الدعم العاطفي والتواصل الفعال اللذان يقدمهما الآباء الحازمون يعززان الثقة بين الوالدين والأبناء، مما يقلل من احتمالية السلوك العدواني.

هذه النتائج تدعم فكرة أن التوجيه الوالدي المتوازن، الذي يجمع بين الحزم والدفء، يمكن أن يكون أداة فعالة في تعزيز النمو الشخصي والأخلاقي للأبناء، وكذلك فهم العلاقة بين الأسلوب الحازم والعنف المدرسي يمكن أن يساعد المعلمين والآباء في تطوير استراتيجيات فعالة للتعامل مع السلوك الطلابي، مما يعزز بيئة تعليمية أكثر أمانًا وإيجابية.

في الختام، الأسلوب الحازم يعتبر من الأساليب الفعالة في التربية التي لا تؤدي إلى العنف المدرسي ويمكن أن تسهم في تنمية جيل أكثر صحة نفسيًا واجتماعيًا.

عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة:

بغرض معالجة الفرضية الثالثة والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطيه بين أسلوب المعاملة الوالدية (الاب) المتساهل و العنف المدرسي لدى عينة الدراسة، طبقنا معامل ارتباط بيرسون فتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (19): قيمة ودلالة العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية (الاب) المتساهل و العنف المدرسي لدى التلاميذ

المؤشرات / المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المتساهل	0.24	0.01
العنف المدرسي		

يتبين من جدول رقم (19) أن معامل الارتباط يقدر بـ (0.24) وهي قيمة دالة إحصائيا عند (0.01)، ومن هنا يمكننا قبول الفرض البديل الذي ينص على وجود علاقة ارتباطيه بين أسلوب المعاملة

الوالدية (الاب) **المتساهل** و العنف المدرسي لدى عينة الدراسة ، ونعني بهذا الارتباط أن أي تغير في المتغير الأول يتبعه تغير في المتغير الثاني .

لفهم كيف يمكن أن يؤدي أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل من قبل الأب إلى العنف المدرسي لدى تلاميذ الثانوي، يجب أولاً التعريف بالأسلوب المتساهل وتحليل التأثيرات المحتملة لهذا النوع من التربية على السلوك العدواني. الأسلوب المتساهل يتميز بقلة الضوابط والقيود المفروضة على الأبناء، مع توفير درجة عالية من الحرية الذاتية وقليل من التوجيه أو الإشراف.

ويميل الآباء المتساهلون إلى تجنب التدخل أو فرض القواعد، ويقدمون قليلًا من الإرشاد أو الحدود لأبنائهم، **و**يتم التعامل معهم بطريقة أكثر مثابرة وأقل تحكمًا، حيث يُسمح لهم باتخاذ القرارات بأنفسهم من دون تدخل كبير، وقد يفتقرون إلى المهارات اللازمة للتعامل مع الإحباط والتوتر، مما قد يؤدي إلى اللجوء للسلوك العدواني كوسيلة للتعبير عن الذات.

ويجد هؤلاء الأبناء صعوبة في التحكم في انفعالاتهم وتصرفاتهم، مما يزيد من احتمالية المشاركة في سلوكيات مدرسية عدوانية أو مشاكل تأديبية.

العنف المدرسي قد يكون نتيجة لعدم وجود حدود واضحة أو توقعات سلوكية. فالابناء الذين لا يواجهون عواقب واضحة للسلوك السيئ قد لا يتعلمون كيفية التفاعل بطرق اجتماعية مقبولة، وهم يستخدمون العنف كوسيلة لحل النزاعات أو كطريقة للحصول على ما يريدون، وذلك بسبب عدم تعلمهم لاستراتيجيات بديلة وأكثر صحة للتعامل مع التوتر والغضب.

الكثير من الدراسات التي تبحث في العلاقة بين أساليب التربية والسلوك المدرسي تظهر غالبًا أن الأطفال الذين يتربون في بيئات متساهلة قد يكونون أكثر عرضة لمشاكل السلوك مقارنة بالأطفال الذين ينشأون في بيئات حازمة أو متوازنة.

هناك العديد من العوامل التي تتفاعل بينها وبين الأسلوب الوالدي كالبيئة المدرسية، النفوذ الاجتماعي من الأقران، والسمات الفردية للطفل.

في الختام، يمكننا القول أن الأسلوب المتساهل في التربية إلى زيادة احتمالية حدوث العنف المدرسي بسبب عدم تعلم التلاميذ للحدود السلوكية الصحيحة والتحكم في الانفعالات، وهو ما يتطلب تقديم دعم وإشراف والدين متوازنين لتشجيع التطور الاجتماعي والنفسي الصحي للتلاميذ.

عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة:

بغرض معالجة الفرضية الرابعة والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطيه بين أسلوب المعاملة الوالدية (الام) المتسلط و العنف المدرسي لدى عينة الدراسة، طبقنا معامل ارتباط بيرسون فتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (20): قيمة ودلالة العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية (الام) المتسلط و العنف المدرسي لدى التلاميذ

المؤشرات / المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المتسلط	0.29	0.01
العنف المدرسي		

يتبين من جدول رقم (20) أن معامل الارتباط يقدر بـ (0.29) وهي قيمة دالة إحصائيا عندى مستوى (0.01) ، ومن هنا يمكننا قبول الفرض البديل الذي ينص على وجود علاقة ارتباطيه بين أسلوب المعاملة الوالدية (الام) المتسلط و العنف المدرسي لدى عينة الدراسة .

لتفسير ومناقشة العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط من قبل الأم والعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانوي، من المهم أولاً تحديد ماهية الأسلوب المتسلط وكيف يمكن أن يؤثر على سلوك الأطفال وتطورهم النفسي والاجتماعي، فالأسلوب المتسلط يتميز بالتحكم الشديد والمطالب العالية مع قليل من الاستجابة العاطفية أو الدعم.

حيث يركز الأسلوب المتسلط على الطاعة والنظام، وغالبًا ما يستخدم العقاب بدلاً من التعزيز الإيجابي، وتميل الأمهات اللواتي يتبعن هذا الأسلوب إلى تقديم توجيهات صارمة دون تقديم مساحة كافية للأبناء لاستكشاف ذاتهم أو التعبير عن مشاعرهم بحرية.

يمكن أن يؤدي الأسلوب المتسلط إلى تطور مشاعر الغضب والاستياء داخل الابن، الأمر الذي قد يصعب التعبير عنه داخل البيت في ظل القيود الشديدة، وبالتالي قد يتم توجيه هذه المشاعر نحو الخارج، مثل البيئة المدرسية.

ويمكن أن يؤدي الإحباط والشعور بعدم الكفاءة، الناتج عن عدم القدرة على الوفاء بالتوقعات العالية والمستمرة، إلى زيادة احتمالات السلوكيات العدوانية.

وقد يستخدم التلاميذ العنف كآلية للتعامل مع الضغوط النفسية أو كوسيلة للسيطرة في بيئة يشعرون فيها بأنهم يمكن أن يكون لهم بعض القوة أو التأثير، بعكس ما يشعرون به في المنزل.

و تظهر الدراسات أن الأطفال الذين يعانون من التحكم الوالدي المفرط قد يعانون من مشاكل في الاندماج الاجتماعي ويظهرون سلوكيات معارضة أو عدوانية، يمكن أن تساهم درجة الاستجابة العاطفية والدعم من الأم في التخفيف من الآثار السلبية للأسلوب المتسلط. أي أن الأطفال الذين لا يتلقون دعماً عاطفياً كافياً هم الأكثر عرضة للتأثر سلباً.

أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط من قبل الأم قد يكون له آثار سلبية على السلوك المدرسي للتلميذ، بما في ذلك زيادة احتمالية العنف المدرسي، ولكن هذه العلاقة تعتمد على مجموعة معقدة من العوامل الفردية والبيئية.

عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الخامسة:

بغرض معالجة الفرضية الثانية والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطيه بين أسلوب المعاملة الوالدية (الام) الحازم و العنف المدرسي لدى عينة الدراسة، طبقنا معامل ارتباط بيرسون فتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (21): قيمة ودلالة العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية (الام) الحازم و العنف المدرسي لدى التلاميذ

المؤشرات / المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الحازم	0.10	غ دالة
العنف المدرسي		

يتبين من جدول رقم (21) أن معامل الارتباط يقدر بـ (0.10-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا ، ومن هنا يمكننا قبول الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود علاقة ارتباطيه بين أسلوب المعاملة الوالدية (الام) **الحازم** و العنف المدرسي لدى عينة الدراسة .

الأسلوب الحازم يتسم بالتوازن بين التوقعات العالية والدعم العاطفي الكبير، مما يخلق بيئة تربوية تعزز من النمو الاجتماعي والأخلاقي السليم للطفل.

فهو يجمع بين المتطلبات العالية والاستجابة العاطفية المناسبة. الأمهات الحازمات يضعن حدودًا واضحة ويتوقعن مستويات معينة من السلوك، لكنهن أيضًا يقدمن الحب والدعم والتشجيع. ويستخدم الآباء والأمهات الحازمون القواعد والإرشادات لتوجيه السلوك ولكنهم يتيحون الفرص للأبناء لاستكشاف الخيارات وتعلم الاستقلالية ضمن إطار آمن ومحب.

فالابناء الذين يتربون في بيئة حازمة غالبًا ما يتمتعون بمهارات تنظيم الانفعالات والتحكم الذاتي الأفضل، مما يقلل من احتمالات اللجوء إلى السلوكات العدوانية أو العنيفة، ويميلون إلى امتلاك احترام ذاتي أعلى ومهارات اجتماعية أفضل، مما يعزز قدرتهم على التفاعل بشكل إيجابي مع الأقران والتعامل مع الصراعات بطرق بناءة.

العنف المدرسي غالبًا ما يرتبط بعوامل مثل نقص مهارات التواصل، التحكم الضعيف في الانفعالات، وعدم الشعور بالأمان العاطفي. الأسلوب الحازم يعمل على معالجة هذه العوامل من خلال تعزيز الثقة بالنفس والكفاءة الاجتماعية.

يتعلم الأبناء تحت رعاية الأمهات الحازمات كيفية التعبير عن أنفسهم بطرق صحية ومقبولة اجتماعيًا، فإنهم أقل عرضة للتعبير عن المشاعر السلبية من خلال العنف.

تفعيل الأسلوب الحازم يتطلب فهمًا وتطبيقًا دقيقًا للتوازن بين التحكم والدعم العاطفي. من المهم أن تكون التوقعات واضحة ومتناسقة مع تقديم الدعم اللازم لتحقيقها.

تعلم الأمهات كيفية تطبيق الأسلوب الحازم بفعالية يمكن أن يساعد في تحقيق نتائج تربوية إيجابية وتقليل مشكلات السلوك مثل العنف المدرسي.

بالإضافة إلى ذلك، يساهم الأسلوب الحازم في تنمية شخصية مستقلة ومسؤولة، مما يقلل من احتمالية اللجوء إلى العنف كوسيلة للتعامل مع التحديات أو الضغوط النفسية والاجتماعية.

عرض ومناقشة نتيجة الفرضية السادسة:

بغرض معالجة الفرضية السادسة والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطيه بين أسلوب المعاملة الوالدية (الام) المتساهل و العنف المدرسي لدى عينة الدراسة، طبقنا معامل ارتباط بيرسون فتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (22): قيمة ودلالة العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية (الام) المتساهل و العنف المدرسي لدى التلاميذ

المؤشرات / المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المتساهل	0.26	0.01

العنف المدرسي		

يتبين من جدول رقم (22) أن معامل الارتباط يقدر بـ (0.26) وهي قيمة دالة إحصائيا عند (0.01)، ومن هنا يمكننا قبول الفرض البديل الذي ينص على وجود علاقة ارتباطيه بين أسلوب المعاملة الوالدية (الام) **المتساهل** و العنف المدرسي لدى عينة الدراسة ، ونعني بهذا الارتباط أن أي تغير في المتغير الأول يتبعه تغير في المتغير الثاني .

فهم كيفية تأثير الأسلوب الوالدي المتساهل من قبل الأم على ظهور العنف المدرسي لدى تلاميذ الثانوي يتطلب الغوص في ديناميكيات الأسرة وكيف يمكن لهذا الأسلوب التأثير على السلوك الاجتماعي والعاطفي للأبناء.

فالأسلوب المتساهل يتميز بمستوى منخفض من المطالب والضوابط الوالدية مقترنًا بمستوى عالٍ من الاستجابة العاطفية. الأمهات المتساهلات قد يفتقرن إلى فرض القواعد والتوقعات الواضحة، وقد يمنحن أطفالهن حرية كبيرة في التصرف دون توجيه كافٍ، ولديهم صعوبة في تطوير مهارات تنظيم الذات والانضباط لدة أبنائهن، مما يؤدي إلى صعوبات في التعامل مع الإحباط والصراع، كذلك نقص الحدود والتوجيهات يمكن أن يجعل الأبناء يشعرون بأنهم غير مستعدين لمواجهة تحديات الحياة، مما قد يؤدي إلى التعبير عن الإحباط والغضب من خلال سلوكيات عدوانية أو عنيفة.

فالابناء الذين لم يتعلموا كيفية التعامل مع القيود أو القواعد قد يستخدمون العنف كوسيلة للتعبير عن النفس أو التأثير على الآخرين في البيئة المدرسية، وتكون استجاباتهم غير متناسبة للنزاعات الصغيرة بسبب عدم تعلمهم لمهارات حل النزاعات بطرق بناءة وغير عنيفة.

العديد من الدراسات والأبحاث تشير إلى أن نقص الإشراف الوالدي والحدود الضعيفة مرتبطان بزيادة المشاكل السلوكية بما في ذلك العدوانية والسلوكيات المخالفة للقوانين.

ووجدت أن الأبناء من البيئات المتساهلة يميلون إلى عرض مستويات أعلى من المشاكل السلوكية مقارنة بالأطفال الذين ينشأون في بيئات حازمة.

ومنة نستنتج أن الأطفال يحتاجون إلى بيئة متوازنة حيث يحصلون على الدعم العاطفي وفي الوقت نفسه يتعلمون القيود والمسؤوليات التي تعدهم للتحديات الاجتماعية، ومن المهم

النظر في أن العديد من العوامل الأخرى قد تلعب دورًا في تطوير العنف المدرسي، بما في ذلك تأثير الأقران، العوامل النفسية الفردية، والظروف البيئية الأوسع.

في الختام، يمكن أن يكون الأسلوب الوالدي المتساهل من قبل الأم عاملاً يسهم في زيادة احتمالية العنف المدرسي بسبب عدم توفير الحدود والإرشادات الضرورية لتطوير مهارات التحكم الذاتي والتعامل مع النزاعات بشكل فعال.

5 -الاقترحات والتوصيات :

من خلال النتائج المتحصل عليها في هذا البحث ,اردنا ان نقدم بعض النصائح والارشادات التي يمكن تقديمها للأولياء والتي تتمثل في :

- يجب على الأولياء امتلاك ثقافة أسرية يسترون بها حباتهم الزوجية ,ومنها معاملتهم لأبنائهم معاملة وسطية غير متطرفة .
- يجب على الاباء اتباع أساليب سوية مع أبنائهم التي تشعرهم بالحب والتقبل مما يؤدي الى تكوين شخصيتان سوية وناضجة , هذا يؤدي الى تحصيل دراسي جيد لبنائهم ,في حين الابتعاد عن الاساليب الغير سوية التي تؤدي الى الاضطراب التي تنعكس سلبا على التحصيل الدراسي .
- يجب على الوالدين متابعة أبنائهم من خلال حضور مجالس جمعية أولياء التلاميذ لمناقشة كل القضايا المتعلقة بصعوبات ومشاكل الابناء في حوار مع الأستاذة ومستشار التوجيه ومدير المؤسسة .
- يجب تجنب الاهمال المستمر للمراهق والمعاملة السيئة له .
- يجب مراعاة مرحلة المراهقة والتي تعتبر فترة جد حساسة في حياة المراهق .
- جيب اعطاء الحرية للمراهق .
- مراقبة المراهق واجبة ومعرفة نوع جماعة الرفاق الذين يصاحبهم .

يحب اتباع الطريق الوسط في المعاملة دون الترق نحو المساهل او التشديد ,ترك الباب مفتوحا أمام المراهق لأعادة التجربة وابقاء روح المحاولة .

خاتمة

ان الدراسة الحالية ومن خلال هدفها حاولت البحث في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وسلوكات العنف لدى عينة من المتمدرسين في التعليم المتوسط .

وحتى نوضح أهمية أساليب المعاملة الوالدية المتبعة في تنشئة الابناء وإعدادهم للحياة وكيفية تأثيرها على حياتهم المستقبلية بحيث يمكن القول عن هاته الاساليب انها كل ما يصدر عن الوالدين في تطبيع سلوكات ابناءهم ,فتؤثر على نمو شخصياتهم سواء قصد بهذا السلوك التوجيه او التربية او شيئ اخر فمن بين الاساليب المتبعة من طرف الوالدين نجد أسلوب التقبل وعدم الاكراه كلها تساعد في تنشئة سوية للأبناء ,وتجعلهم اكثر استقرار وطمأنينة من الناحية الانفعالية ,فتتيح لهم إبداء الرأي بكل صراحة بدون خوف وتساهم هذه الاساليب في تطبيق أسس الصحة النفسية وبالتالي يترتب عليها التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي .

ضف الى ذلك الاساليب السلبية التي يتبعها الاولياء في تنشئة الابناء نذكر من بينها التسلط ,الاهمال والتدليل الزائد وغيرها من الاساليب غير صحيحة التي تؤثر سلبا على شخصية الابناء وصحتهم النفسية والتي بدورها تفقدهم القدر على المثابرة وتحقيق ما لديهم من طاقة عقلية ,وبالتالي قد تؤثر الى الحد من نجاحهم وتفوقهم .

اما العنف فقد تم تناوله في هذه الدراسة من اجل التأكد من علاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى الابناء ,فقد يرجع سلوك العنف كما ذكرنا سالفا الى أساليب التنشئة الخاطئة التي يتبعها اولياء الامور طنا منهم انها الاسلوب الامثل لكسب الابناء وفرض السيطرة عليهم .

وقد حاولنا في دراستنا المتواضعة هذه ابراز مدى تأثير المعاملة الوالدية على السلوك الابناء وانها المحفز الاول ونشوء السلوك العدواني العنيف لدى الابناء الذي يمارسونه في الإطار المدرسي (العنف المدرسي)

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجـع

المصادر:

- القرءان الكريم .

المراجع:

- ابن منظور. (1994) .لسان العرب, , الدار الصدر، لبنان, المجلد التاسع .
- ابو طالب محمد سعيد ورشراش انيس عبد الخالق.(2001) . عوامل التربية الجسمية والنفسية والاجتماعية ,دار النهضة العربية لنشر بيروت لبنان,ط1.
- أبو ليلة .(2002).اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها باضطراب المسلك ,رسالة ماجستير ,غير منشورة جامعة الاسلامية .
- اجلال إسماعيل حلمي . (1999).العنف الاسري ,دار القباء لنشر والتوزيع ,القاهر 1999,.
- أحمد النيال ماسية .(2002).التنشئة الاجتماعية ,دار المعرفة الجامعية للنشر .
- أحمد زايد وأخرون .الاسرة والطفولة .دراسات إج وأنثر بيولوجية. دار المعرفة الجامعية,د,س.
- احمد عبد اللطيف وحيد. (2001) . علم النفس الاجتماعي, جامعة بغداد.
- أحمد مبارك الكبدي .(1993).علم النفس الأسري ,مكتبة الفلاحة للنشر والتوزيع ,الكويت .
- احمد مبارك الكندي .(2009).علم النفس الأسري ,دار الفكر ,عمان ,الاردن .
- أحمد مختار عضاضة .(1996).التربية العلمية والتطبيقية في المدارس الابتدائية ,مؤسسة الشرق الاوسط للطباعة والنشر القاهر .
- أخمد الحويتي.(2003). العنف المدرسي ,ملتقى العنف والمجتمع ,غير منشور ,جامعة بسكر.

- آدم محمد حاتم .(2008).الصحة النفسية للطفل ,مؤسسة أقراء ,ط1.
- اقبال محمد بشير .(1987) .ديناميات العلاقات الاسرية ,مكتبة الجامعة الحديثة ,الاسكندرية .
- انتصار يونس . (2000) .السلوك الانساني . مكتبة الجامعية, سكندرية .
- أنعام احمد العابد شعبي .(2009).أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتخاذ القرار اتهم في المرحلة الثانوية ,رسالة مكمل لنيل شهادة الماجستير في تخصص سكن وادارة ,منزل ,غير منشور ,جامعة ام القراء.
- بختي بن الشيخ(1990) .التفكك الاسري والانحراف والاحداث رسالة ماجستير غير منشورة ,معهد علم الاجتماع, جامعة الجزائر .
- بطراس حافظ بطراس .(2008).التكيف والصحة النفسية ,دار المسير للنشر والتوزيع ,عمان ,الاردن ,ط1.
- بولقواس زرقة .(2011).عنف الاطفال وعلاقته بمؤسسات التنشئة الاجتماعية ,مجاة العلوم الاجتماعية والانسانية العدد 25.
- جابر عبد الحميد جابر ، علاء الدين الكفافي .(1996) .معجم علم النفس والطب النفسي، دار النهضة العربية ,الجزء الثامن, القاهرة.
- جابر نصر الدين .(1985) .الرفض النفسي الاجتماعي لمراهق .رسالة المجستير في علم الاجتماع .
- جميل صليبا .(1982) .المعجم الفلسفي, دار الكتابة لبنانية ،بيروت.
- جون دكت . (2000) .علم النفس الاجتماعي والتعصب, ترجمة عبد الحميد صفوات, دار الفكر العربي, القاهر ,ط1.
- حامد عبد السلامة زهران (1995) . سيكيولوجية نمو الطفل والمراهقة ،عالم الكتب ,القاهر ط5 .

- حسين داد الجزائري.(1999). سلسلة موعدك التربوي ,ثقافه السلم واللاعنف ,المركز الوطني للوثائق التربوية .
- حسين صفوان عصام. (1996). التناول الإعلامي لظاهرة العنف في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة .دراسة نفسية اجتماعية ،رسالة ماجستير غير منشورة ,معهد علم الاجتماع ،جامعة الجزائر.
- حمود الشافعي واخرون .(1963).التربية وتطبيقاتها في المدرسة الابتدائية ,دار جيل لطباعة ,مصر ,ط2,الجزء الاول .
- حمود محمد الشيخ .(2010).اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء الاسوياء والجانحون ,مجلة جامعة دمشق ,المجلد 4 العدد 26.
- حنان عبد الحميد الغناني.(2000) .الطفل والاسرة والمجتمع , دار صفاء لنشر والتوزيع ,عمان الأردن.
- حنان عبد المجيد عيناني .(2000°.الطفل والأسرة والمجتمع ,دار الصفاء للنشر والتوزيع ,عمان .
- خلف الله أحمد محمد عربي .(2010).الاتجاهات الوالدية واثرها على التفوق والتاخر الدراسي ,مجلة العلو الانسانية ,العدد 44.
- خليل محمد البيومي .(2000) .سيكولوجية العلاقات الأسرية ,دار قباء لنشر والتوزيع ,القاهر .
- خليل نزيهة . (2003) .أساليب التربية الاسرية والعنف المدرسي , مذكرة ماجستير ,معهد علم الاجتماع ,جامعة بسكر.
- خليل نزيهة .اساليب التربية الاسرية والعنف المدرسي مذكرة ماجستير غير منشورة . (2004) .قسم علم الاجتماع , جامعة بسكرة.
- خليل وديع الشكور .(1997).العنف والجريمة ,دار العربية ,ط1.

- روبرت ريتش .(1982).التخطيط لتدريس ,دار ماجور هيل ,لنشر المملكة العربية السعودية .
- زكريا الشربيني .(1994).التنشئة الطفل وسبل معاملته ,دار الفكر العربية للنشر والتوزيع ,عمان ,الاردن .
- زهران حامد عبد للسلام .(1984).علم النفس الاجتماعي ,دار الفكر ,الاردن .
- زين العابدين درويش.(1999) .علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته, دارافكر الجامعي ,مصر ,ط2.
- سامية ابريعيم .(2005).ادراك الابناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها لأمن النفسي ,أطروحة , دكتوراه ,غير منشورة ,جامعة بسكر الجزائر .
- سعاد سعيد عمر .(2002).التنشئة الاجتماعية للطفل ,دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع والطباعة ,عمان ,الاردن ,ط1.
- سعد المغربي.(1980).سكيولوجية العدوان والعنف ,مجلة البحوث والدراسات النفسية .المركز الثقافي ,دار البيضاء المغرب .
- سعيد حسين العزة .(2000).الارشاد الاسري نظرياته واساليب العلاجية ,مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ,عمان ,ط1.
- سعيد حسين العزة .(2000).الارشاد الأسري وأساليبه العلاجية ,مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ,عمان ,ط1.
- سناء الخوالي .(2008). الأسرة والحياة العائلية ,دار المعرفة الجامعية ,دار الازاريطة .
- سهير كامل ,شحاته سليمان .(2002).الاساليب التربوية الخاطئ واثرها في التنشئة الطفل ,دار اليازوي العلمية للنشر والتوزيع ,عمان .
- سهير كامل احمد .(2005).اتجاهات الطفل نحو الذات ,مركز الاسكندرية للكتاب ,مصر .

- شاديا علي القانوي . (2001) .سسيولوجيا المشكلات الاجتماعية ,وازمة علم الاجتماع المعاصر .دار القباء لطباعة والنشر والتوزيع, دب .
- شرقي رحيمة .(2005).اساليب التنشئة الاسري وانعكساتها على المراهق دراسة ميدانية بولاية بسكر ,رسالة مكملة لنيل شهادة المجاستير في علم الاجتماع العائلي ,غير منشورة ,جامعة الحاج لخضر باتنه .
- صبحي عبد اللطيف معروف .(1980).التوجيه التربوي والارشاد النفسي في قطر العربية ,دار بغدادي لطبع ولجمع ,العراق ,ط1.
- طلعت محمد ابو عوف .(2008).الأسرة والابناء الموهبين ,دار العم لنشر والتوزيع ,الاسكندرية ,ط1.
- عادل عز الدين الاشوال .(1989).علم النفس النمو ,لأنجلو المصرية ,مصر .
- عبد الباري محمد داود.(2003) .فلسفة الطفل التربوي ,مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية , عمان ,الأدرن ,ط1
- عبد الباقي زيدان .(1983) .الاسرة والطفولة ,مكتبة النهضة المصرية .
- عبد الرحمان العيساوي سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ,(1985).سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ,دار الفكر العالمي للنشر والتوزيع ,الاسكندرية ,ط1.
- عبد الرحمان العيسوي.(2002) .علم النفس الجنائي . دار المعرفة الجامعية لنشر والتوزيع ,مصر.
- عبد الرحمان بن محمد بن سليمان البليهي .(2008).اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي كما يدركها الابناء ,رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية تخصص الرعاية والصحة النفسية ,غير منشور ,جامعة نايف العربية .
- عبد السلام بشير الدوبي .(1992).الطفولة والتنشئة الاجتماعية ,طرابلس مطابع العدل جامعة الفاتح .

- عبد العالي جسماني .(1994). سيكولوجية الطفولة والمراهق وحقائقها الاساسية ,دار العربية للعلوم ,بيروت ,ط1.
- عبد الفتاح محمد السعيد الخوجا .(2004).تطوير الادارة المدرسية والقيادة الادار ,دار الفكر العربي ,دب,ط1.
- عبد الله زاهي الراشدان .(2005).التربية والتنشئة الاجتماعية ,دار وائل لنشر ,الاردن ,ط1.
- عبد الوهاب الكيالي واخرون. (1985) .موسوعة السياسة. مؤسسة العربية للنشر و التوزيع, ط2,مصر.
- عزت اسماعيل السيد. (1988) .سكيولوجية الارهاب والجرائم العنف ,دار السلاسل الكويت,ط1.
- عصام عبد اللطيف . (2001) . سيكولوجية العدوانية وترويضها, دار غريب للنشر والتوزيع, ط1.القاهر .
- عصام عبد اللطيف العقاد. (2001) .سيكولوجية العدوانية وترويضها ,عريب لنشر والتوزيع ',القاهر .
- غريب سيد أحمد واخرون .(2001) . علم الاجتماع الاسرة ,دار المعرفة الجامعة الاسكندرية .
- فخر الدين الطريحي .(1983) .مجمع البحرين. مؤسسة الوفاء , ط2,بيروت،الجزء الخامس.
- فؤائد بهي السيد. (1997) .الاسس النفسية لنمو.دار الفكر الجامعية , القاهرة.
- فوزية عبد الستار . (1985) .مبدا علوم الاجرام والعقاب . دار النهضة العربية,بيروت.

-كمال الدسوقي . (1988).ذخير علم النفس تعريفات والمصطلحات , مؤسسة الاهرم ,القاهر.

- كمال الدسوقي .(1979).نمو التربوي للطفل والمراهق ,دار النهضة العربية للنشر ,بيروت ,ط1.
- مجموعة مستشارين التوجية بسطيف .(كعيبش راضية لطرش صورية ,الملتقى الجهوي قسنطينة ,حول أسباب العنف في الوسط المدرسي .2005
- محمد النوبي محمد على .(2010).التنشئة الاسرية ,دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- محمد النوبي محمد علي .(2010).التنشئة الاسرية وطموح الابناء العادين ذوي الاحتياجات الخاصة ,دار الصفاء لنشر ,عمان ,ط1.
- محمد حسين شناوي .(2001).دار الصفاء للنشر والتوزيع ,الاردن .
- محمد عبد الرزاق واخرون .(2004).ثقافة الطفل ودار الفكر للنشر والتوزيع ,عمان ,الاردن .
- محمد عرفات شراعة .(2006).التنشئة الاجتماعية ,دار العلمية ودار مكين ,عمان ,الاردن ,ط1.
- محمد مصطفى زيدان.(1989).النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية ,دار الشرق جدة .
- محمد يسرى ابراهيم دعبس .(1986).الارهاب بين التجريم والمرض ,جامعة الاسكندرية .
- محمود سعيد إبراهيم الخوالي .(2006).العنف في المواقف الحياة اليومية .دار الاسراء لنشر والتوزيع ,دب,ط1.
- محمود سعيد ابراهيم الخوالي.(2000) . العنف في موقف الحياة اليومية . دار ومكتبة الاسراء للنشر والتوزيع,ط1.

- مسلم بن الحاج. (1995) .صحيح المسلم. دار المعرفة للنشر والتوزيع ،بيروت ،ط2،الجزء السادس عشر .
- مصباح عامر .(2003). التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوي ,دار الامة ,الجزائر ,ط1.
- مصطفى فهمي . (1974) .سيكولوجية الطفولة والمراهقة, مكتبة مصر لطباعة , القاهرة.
- معتز السيد عبد الله واخرون .(2000) .علم النفس الاجتماعي . دار غريب للطباعة لنشر و التوزيع, القاهر .
- معتوق جمال. (1993) . وجوه من العنف ضد النساء خارج بيوتهن، رسالة ماجستير غير منشورة, معهد علم الاجتماع.
- ممدوح محمد السلامة .(1987).اسس نظرية القبول والرفض الوالدية ,الهيئة المصرية العامة للكتاب ,القاهر .
- مواهب ابراهيم عياذ .(1998).ارشاد الطفل وتوجيه في سنواته الاولى ,دار المعارف .
- موسى رشاد على عند العزيز ,(1993).علم النفس الديني القاهرة , دار عالم المعرفة ,القاهر .
- نايف النبوي .(2000).مدخل الى علم الاجتماع ,دار الشروق للنشر .
- هدى مجمل القناوي .(1996).الطفل والتنشئة وحاجاته ,مكتبة الانجو المصرية ,القاهر .
- وزير العمل والحماية الاجتماعية . (2001) . ملتقى حول العنف والمجتمع ,جامعة قسنطينة .
- وفاء محمد البرعي.(2000) .دور الجامعة في التطرف الفكري, دار المعرفة الجامعة للنشر ,اسكندرية،ط1.

المراجع الاجنبية :

1-GUSTAVE Nicolas FICHER LA DYNAMIQUE SOCIALE.

HANGEMENT DUNES.PARIS. VIOIENCE.POUV OIR C

2-J.PIAEUI :PSYCHOIOG

IE.ET.PEDAOGIE.DENOEL.GONTHIER.

3-LEBOVICI.S.ET.COOL.1985.TRAITE DE PSYCHIATRIE .DE

PSYCHIATRIE.DE ENFANT ET DE L ZDO LESENT.TONE.PARIS.

قائمة الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمى لخضر الوادي

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

أخي التلميذ، أختي التلميذة:

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عن بعض المواقف او القضايا التي تحدث في العادة، نرجو منك قراءة كل عبارة بتأن، والاجابة عليها بوضع علامة)×(في الخانة التي تعبر عن رأيك، كم يرجى الإجابة على كل الفقرات، وستحظى هذه المعلومات بالسرية التامة مع العلم انه ال توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، مادامت تعبر عن رأيك بصدق، علما أن بيانات هذا المقياس ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شكرا على تعاونك ولك منا كل التحية والاحترام

البيانات الشخصية

الجنس: ذكر_(..) انثى(...)

المستوى الدراسي: الاولى ثانوي(..) الثانية ثانوي(...) الثالثة ثانوي(...)

معيد(...) غير معيد(...)

رقم العبارة	العبارات	نعم	احيانا	لا
1	اقضم اظافري عندما انفعل			
2	اضرب يدي باي شيء امامي حين انفعل			
3	اتسلق الاسوار لا ابالي بالضرر			
4	امارس الالعاب العنيفة التي تسبب لي الأذى			
5	عندما انفعل اقوم بعض اصابعي			
6	عندما اغضب اعض على اسناني			
7	عندما انفعل اشتم نفسي والعنها			

رقم	العبارات	الأب	الأم
8	عندما اتشاجر مع زملائي اقوم بضربهم في اماكن حساسة في اجساهم			
9	اتعمد اصدار اصوات داخل الحصة لأعاقتها			
10	اضرب زميلي عند مضايقته لي			
11	ادفع زملائي بعنف عند خروجي من الفصل			
12	أميل الى الخشونة مع زملائي اثناء اللعب معهم			
13	اقذف المدرسين بالحجارة وانا في مكان خفي			
14	استخدم الفاظ قبيحة مع زملائي			
15	امزق الوسائل التعليمية(الرسوم اللوحات)المعلقة على الحائط			
16	اتلف اشجار الحديقة المدرسية ومزروعاتها			
17	أقوم بتخريب دورات المياه في المدرسة			
18	ألطخ السبورة لإعاقة استخدامها			
19	احطم واخرب مقاعد الفصل			
20	اقوم بتلاف أي شيء ثمين في مختبر الحاسوب			
21	اقذف الحجارة على نوافذ المدرسة			

		دئما	احيانا	ابدا	دئما	احيانا	ابدا
1	يفرض رايه بشدة أثناء المناقشات						
2	يغضب مني عندما أحاول مخالفة رايه						
3	يعاقبني عندما لا أحقق طموحاته						
4	يتصيد أخطائي ويستغلها لمصلحته الخاصة						
5	يجبرني على تنفيذ ما يريد مني						
6	يعمل على تعزيز الثقة المتبادلة بينه وبيني						
7	يعزز لدي الشعور بالمسؤولية						
8	يراعي حاجات أفراد الأسرة						
9	يعمل على تحقيق التآلف داخل الأسرة						
10	يوجه سلوكي بمنطق النظام						
11	يتصف بضعف القدرة عل تنظيم أمور الأسرة						
12	يحاول التنصل من المسؤولية						
13	تتسم قرارته بعدم المسؤولية واللامبالاة						
14	يتدخل بما أفعله ولا يوجه سلوكي						
15	يهمل مشكلات الأبناء داخل الأسرة						